



الطواف على الاعناق

مقعدون وعجزة يحملون على مقاعد ويطوفون .. مشهد مالوف من مشاهد السعي والطواف

دعاء

يداها ضارعتان . وملامح وجهها تختلج . سمة التعبير التهجدى . تتمثل في نظرتها الخاشعة . وسرحان عينيها المليئتين بالابتهال . ترى ماذا تسال ربها هذه الحاجة المبتهلة ..







الاتصال عبر المسافات

ضيفة من ضيوف الرحمن بملامحها الشرق اقصاوية ، تتصل ببلادها .. الاتصال المباشر من الحجاج بذويهم ، بلا واسطة وبسهولة تامة صورة راقية من صور التقدم الحضارى في بلادنا تعنونه ادارة الهاتف ، وهى تقدم اعظم التسهيلات للحجيج ..



الاعلام الداخلى وضيوف الرحمن

اصدر « الاعلام الداخلى » في وزارة الاعلام كتيبا ملونا بعنوان « مع ضيوف الرحمن » . وهو من الكتيبات الارشادية الغنية بكل المعلومات والارشادات التى يحتاج اليها الحجاج الكرام ، مدعمة بالصور الحديثة عن معالم الحج ومواقيته ونسكه وما يتوجب فيه وما يحرم . وكذلك انواع المناسك ومحظورات الاحرام وارشادات عامة اخرى خاصة بالافراد والجماعات .

واصدار هذا الكتيب « قيمة اعلامية نبيلة » لانه « بالفعل » الكتيب الذى يحمله الحاج معه في جيبه ، ويقرؤه بدقة وامعان وحرص وشكر ، وهو لمحة مشرقة من ملامح الاعلام السعودى بكل ما فيه من تنوير وارشاد . وكاننا حين نوزعه انما نوزع مرشدا لكل حاج يستعين به دائما ويهديه وينيره .

والاعلام السعودى في الحج يجند كل انشطته من صحافة واذاعة وتلفزة في خدمة حجيج الرحمن باروع ما تكون عليه التغطية الجيدة تتظافر معه كل القوى والانشطة الصحية والتنظيمية والامنية .

ونحن اذ نحيى الاعلام الداخلى على هذا الكتيب نتمنى له المزيد من التوفيق والنجاح ، ولهذا الكتيب الرائع الطباعة المصور بالالوان الحديثة اية من ايات النجاح الاعلامى المتكامل في الحج

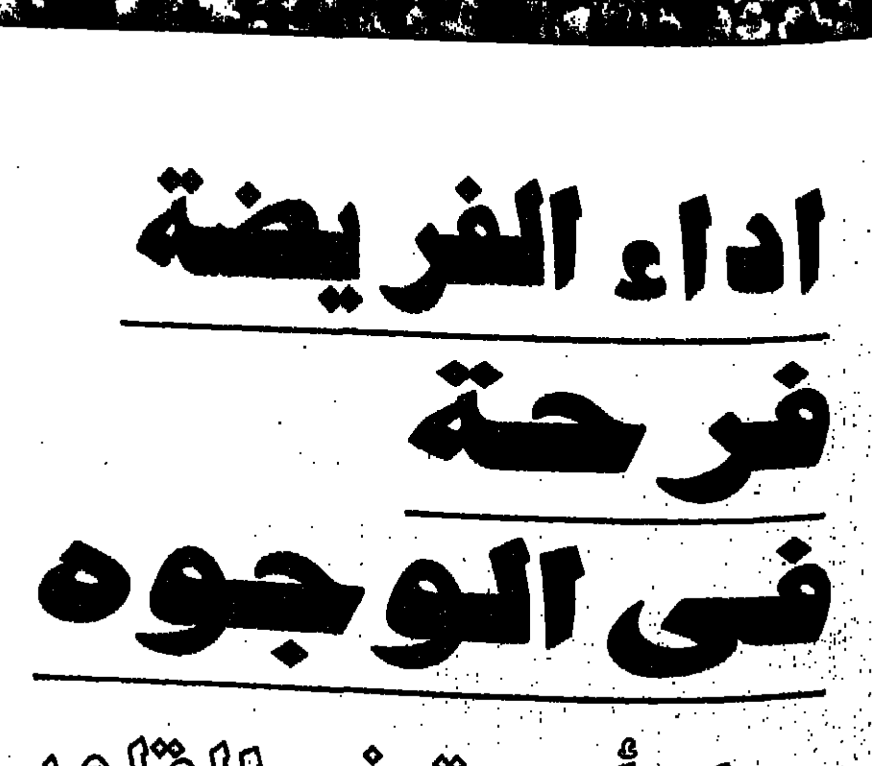


بسم الله الرحمن الرحيم

فنية • اجتماعية • علمية

ادبية • ثقافية

العدد ١٣٧ • الاربعاء ١٩ ذى الحجة ١٤٠٥ هـ ـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٨٥م •



اداء الفريضة فرحة فى الوجوه

وطمأنينة فى القلوب

الاربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
عابد خزندار أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

تصدر عن

بعد التحية

احمد صادق دياب

معادلة الحياة

ان الحياة معادلة صعبة .. لا احد يفكر في حلها إلا النذر القليل .. من الذين عاصروها .. وعرفوها وفهموها من كل جانب وبمنظارين .. لذلك نرى الجاهل .. الذي يعنيه « جرير » الشاعر في قوله « ويفوق جاهلنا فعال الجهل » نراه ونسمعه يقول ـ ان الدنيا حلوة وجنة فيجب العيش بها بفرحة وسرور .. والحق جل وعز يقول :ـ « كمثل غيث اعجب الكفار نباته » وهو يصف لنا سبحانه .. ان من اراد الحياة لذاتها .. كان تكون غايته .. فانها ـ اى الدنيا ـ كمطر نزل على ارض فاعجب الزراع من الخضرة والجمال .. ولكن ما هي الا ايام او شهور فيصبح الاخضر يابسا تذروه الرياح .. ولا يخفى عليك عزيزي القارىء ان معنى الكفار هنا هي الزراع .. ولا يخفى على احد .. ان الدنيا حقل تجارب .. وهذه حقيقة باتت لا تقبل الجدل .. ان في الدنيا من القساوة ما يعجز العقل البشري عن تصديقه .. وما في ذلك شك انه لا يوجد انسان على هذه الدنيا الا وقد تعرض لصدمة أو موقف ما من المواقف العصيبة .. ومن المسلم به ان الذي يتجاهل مرارة الحياة وقسوتها .. حتما سوف يتجاهل حلاوتها وسعادتها .. والعزاء في قول الشاعر : لا خير فيمن لا يوطن نفسه .. على النائبات حين تنوب .. لذلك نحن لا نحس ان للعمل ثمرة .. ولا نشعر ان للتعب لذة .. إلا إذا كابدنا .. وعانينا .. وبعدها سوف نشعر بلذة بعد هذا العمل المضني .. كالنجاح بعد الدراسة والمذاكرة .. رغم الظروف الصعبة .. والتي تتعرض لنا اثناء تادية أعمالنا .. وما أجمل الصبر واعلى منزلته .. فحري بنا ان نتحلى به .. ونتمسك .. فبالصبر والمثابرة .. تنال ما ناله ـ عصام ـ فتكون عصامي ـ اما بالاخرة فتنال ما ناله الانبياء ..

وانعم بهم من مثل يقتدى به .. وبشر الصابرين .. والحمد لله رب العالمين .

محمد فهد المجلاد

رسالة خاصة جدا ..

زوجتي العزيزة :

عجبت منك حينما كنت خطيبتي وجدت منك كل علامات التكامل دون أن أجد فيك خدشا واحدا تعيبك ولكن سرعان .. ما تغيرت تلك العلامات المتكاملة الحسنة وكثرت هناك الخدوش المعيبة .. لا أدري ما هذا التحول السريع يا زوجتي العزيزة ؟!!

هل هذا التحول كان نتيجة ان رزقنا الله مولودا فاصبحت تظنين انك قد ربطتني بك الى الابد بهذا المولود كما تفهمك أمك العزيزة التي تخاف على مستقبلك انت وطفلك .. لا والف لا .. يا عزيزتي ليس هذا هو المفهوم الصحيح لاستمرار الحياة الزوجية السليمة .. بل العكس يجب ان يكون بيني وبينك تفاهما ووفاقا وحسن اختيار للاراء والافكار المستقبلية الصحيحة السليمة وان لا نجعل هناك طرفا ثالثا بيننا يكسر كل حواجز الحب والاخلاص والاحترام الذي بيننا .. اريدك يا عزيزتي ان تكوني كما كنت عندما كنا في بداية حياتنا الزوجية .. ان تكوني متكاملة الاخلاق الحسنة وبلا خدوش تعيبك .. يا عزيزتي الحنون والزوجة الصادقة ..

عصام محمد حسن زغبي

رسالة تقدير محبة

الى « الاربعاء » الصحيفة
الى منتدى الثقافة والادب

الى هؤلاء الاخوة الذين يعملون من اجل هذا القارىء المتعطش الى كل جديد اليهم جميعا ازكى تحية من قلب الجزيرة العربية « الرياض » . وليسمح هؤلاء الاخوة لهذا القارىء مسطر هذه الرسالة ان يبدي شيئا من شعوره وشيئا من مخاوفه !

فشعوري الآن ايها الاحبة تجاه هذه الصحيفة شعور اى انسان فرح مسرور لان « الاربعاء » الآن اقولها كلمة حق لا مراء ولا تزلف تعد الوحيدة بلا منافس وهي بحق ملف ثقافي هام لمحبي الثقافة حيث انها استقطبت كبار الكتاب وفحول الشعراء ورحبت بالنقد الهادف لكل ما ينشر بلا تحيز ولا محاباة ..

امـا مخاوفي فهي تنحصر في نقطة واحدة وهي ان يصيبها « الوهن » وتتراجع الى الوراء اثر التقدم في السن . وان كنت اعتقد ان تلك لن تحصل باذن الله ما دام كتابها محبين لها وما دام نهجها مستقيما كما هي عليه الآن . ولكنها مخاوف عاشق لها فقط ..

ابراهيم بن سعد الماجد

بالكلمات

ضمن الاسلوب السياسي المتخذ في مرحلة الاحتلال كانت هناك دعوات لمعالجة الوضع الاجتماعي والفكري والادبي في الساحة الاسلامية كلها . وكانت تلك الدعوات رجع صدى للتخلف الاجتماعي بوجه عام في حين كان الوطن الاسلامي يعاني من ازمة الاستعمار الذي خلف الحكم العثماني ولا ينبغي ـ هنا ـ اغفال الاتجاه الاسلامي عند الاتراك مما كان سببا في الدعوة الى الوحدة او الجماعة الاسلامية وكان لشعر بعض الشعراء كاحمد شوقي واحمد محرم اثره في الهاب الحماس العام .

وقد قام السيد جمال الدين الافغاني بالمناداة الى هذه الوحدة الاسلامية وكان له متاثرون في هذا الصدد مثل الشيخ محمد عبده في مقالاته المتعددة بجريدة « الوقائع المصرية » وعبدالرحمن الكواكبي في كتابه « ام القرى » وعبدالله النديم في خطبه ، والبارودي في اشعاره .

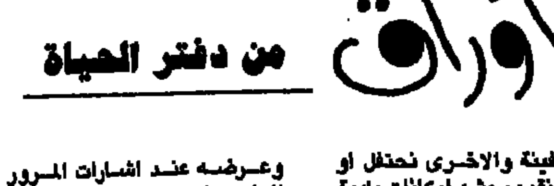
والى جانب هذه الدعوة الاسلامية كانت هناك الدعوة الى الجامعة العربية التي كان من انصارها الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل وان كان اتجاهه الوطني متاثرا بالناحية الاسلامية . وهو في هذا يختلف عن بعض الزعماء السياسيين كما نرى من بينهم سعد زغلول .

اما الاغلبية العامة من الزعماء السياسيين فقد كانوا يميلون الى الاتجاه القومي في حين كان البعض منهم ، يؤثرون تقليد الغرب في كل شىء .

ومن هنا كانت دعوة قاسم امين في كتابه « تحرير المراة » الى ان تتحول المراة المسلمة الى « مراة جديدة » !

وكذلك دعوة بعض الادباء في ذلك الحين الى الاتجاه الغربي في الحياة الثقافية والاجتماعية ويبرز طه حسين من بينهم في كتابه « مستقبل الثقافة في مصر » وكذلك الشاعر ولي الدين يكن في بعض اثاره .

فاروق صالح باسلامة



أوراق من دفتر الحياة

* بين الفينة والاخرى نحتفل او بالأحرى نقوم بحشد امكانات مادية واستعدادات شتى بالاحتفال باسابيع المرور والنظافة والشجرة .. الخ . هذه الاشياء في حد ذاتها شيء جميل ان نعتني ونحترم اشارت وانظمة المرور ، ونعتني بنظافة المنزل والشارع ونحافظ على الشجرة . ولكن اليس من الاحرى ان نكون طوال ايام السنة نلتزم بشتى صور المحافظة والتقيد بما يرد في تلك الاسابيع ام ان تلك القيود تنتهي بمجرد انتهاء المناسبة ؟! ولعل المتابع لما بعد تلك الاسابيع يلاحظ اللافتات التي تزين الشوارع ابان تلك الاسابيع وقد تحولت الى اشلاء تتراقص مع اي نسمة هواء عابرة . يبدو احيانا اننا نخطىء من حيث نريد الاصلاح . فهذه المناظر المهترئة شيء يجب ان يختفي !

* لعلها من المناظر غير المرغوب فيها تلك لطوابير من (الصبية) الذين يجوبون طول الطريق وعرضه عند اشارات المرور الرئيسية . نجدهم وقد بدءوا عملية تنظيف وتمسيح جماعية لطابور السيارة على طول الطريق عند الاشارات انتظارا للضوء الاخضر للعبور . انهم بذلك يجلبون من المساوىء لسائقي السيارات من عرقلة للسير وربما الدهس احيانا اخرى . لمن يهمه الامر من المسئولين الكرام الاضطلاع فورا بما يكفل حق التوجيه والرعاية حتى تكتمل الصورة الحسنة عن بلادنا الحبيبة ..

نبض الحروف // قائل الشاعر

لنا وطن بانفسنا نقيه
وبالدنيا العريضة نفتديه
اذا ما سلبت الأرواح منا
بذلنا كان لم نعط شيئا

(أحمد شوقي)

حميد سعيد الصحفي

الحياة .. كلها تفاؤل وأمل

الحياة مليئة بكل ما اراده الله من سعادة وشقاء وهموم وأحزان ، فمن منا لا يخلو من هذه الصعوبات في كثير من الاحيان . فالعاقل منا هو الذي يستطيع التغلب على محن هذه الحياة ومشكلاتها وصعوباتها ، وذلك بقليل من الصبر وقوة العزيمة ..

والانسان باستطاعته ان يعيش سعيدا طوال حياته ، وذلك بتغلبه على كل ما يصادفه من مشاكل وعقبات وظروف صعبة قد تمر به في كثير من الاحيان .

وكما يقولون الحياة كلها تجارب .. فيجب علينا ان نعتبر كل فشل يصادفنا في هذه الحياة احدى التجارب التي عادة تسبق كل نجاح .

وبالمناسبة اذكر هنا ما قالته المؤلفة الانجليزية (جين اوستن) حين كتبت ذات يوم تقول : (ان الانسان الذي يظن انه يعيش سعيدا طوال حياته هو انسان مجنون ، فنحن جميعا نعرف ان الدليل الوحيد على تمتعنا بكامل قوانا العقلية يكمن في قدراتنا على الشعور بالتعاسة عندما نفاجأ بحدث يعكر صفو حياتنا . ان الحياة الحقيقية هي في السعادة التي نشعر بها من بعد حزن ، هي في صفاء النفوس من بعد خلاف ، هي في الحب بعد المعارك التي تنشب بين الزوجين ، هي في النجاح الذي نصل اليه بعد الفشل ، هي في الأمل الذي يملأ صدورنا بعد ان نكون قد يئسنا من الحياة ، وهذه هي فلسفتها) وهذه هي فلسفة الحياة والحياة كلها تفاؤل وأمل ...

ابراهيم معلم شويش

صوت

عندما نتحدث عن ابعاد ومعالم واقع التعليم والدراسة ايا كانت في جميع مستوياتها بصراحة ووضوح نشعر بكثير من الامان لانها خطوة في سد الحاجة من الطاقة الوطنية المؤهلة تاهيلا علميا في مختلف التخصصات .. وفي تعميق الوعي الثقافي والتقدم العلمي .

وهي واقع المشاركة في الخطط الطموحة التي تمر بها مملكتنا العزيزة في مختلف المجالات .

المدارس والجامعات اصبحت صروحا شامخة ومعامل تشمل العديد من التخصصات والمميزات والحوافز لتخرج الشباب المؤهل من هذا البلد .

والرئاسة العامة لتعليم البنات اخذت على عاتقها مسئولية تعليم الفتاة وتوظيفها ككادر نسائي وسد اى نقص او ثغرة قد تبدو في شخصيتها كمربية ومعلمة وادارية فمنطق السماح للمعلمات بتطوير تعليمهن وزيادة معارفهن بالدراسة والانتساب هو منطق المعرفة وان العلم لا يقف عند حد وايماننا باهمية تحقيق كل ما من شانه التطوير وذا مردود ايجابي على المستقبل العلمي للمعلمة والطالبة ..

والتعليم العالي بوزارة المعارف حين فتح كليات التربية التابعة لقسم الطالبات بالجامعات ساهم بدور أعظم ليساعد الراغبة في السير برفقة الطموح للامام لتحقيق ما حلمت به الذات وليكون لها دور في المشاركة في الخطط الطموحة التي تمر بها مملكتنا هذا وان كان البعض يحلمن في زيادة التخصصات وتفرعها ليتمكن من المشاركة الفعلية هنا في المدينة المنورة ليس امامهن خيار امام قرارين الالتحاق باى تخصص واى قسم بدون اى رغبة او ميل او الانقطاع عن الدراسة والمكوث في البيت . فمعظم الأسر لا ترغب في سفر بناتها للدراسة خارج المدينة وظروف اخرى لا تسمح لهن « امران احلاهما مر .

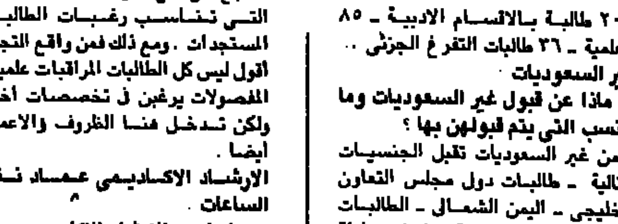
مجرد حلم تحلم به فتاة المدينة المنورة بان تساوى بقريناتها في الجامعات الأخرى بالمملكة مع ايمانها انه حتى ما توفرت الامكانيات تحقق ما حلمت به لكن بعد ان يكون قد ضاع الصوت .

وربما هذا يجعلني اسال

● كيف يمكن ان نجعل الاختيار صائب والمعايير واضحة والعطاء اكثر تدفقا وتفاعلا مع متطلبات المجتمع واحتياجاته ؟ .

● كيف نختار معلمات مربيات وطنيات من اللاتي تقع على اكتافهن مهمة تربية الأجيال الصاعدة والمشاركة في تطوير مختلف اوجه الحياة . عاشقات للمهنة لا ملقنات مهما عظمت الحاجة لذلك ؟ .

● اليوم ونحن نستقبل عاما دراسيا جديدا نتطلع بكل الامال وبكل الاحلام في مواكبة هذا التطور وهي فرصة لسد اى نقص واى احتياج في اى من الكوادر الوطنية التعليمية للحفاظ على نجاح اكثر اثمارا . وتحقيق المردود الايجابي وهي فرصة ايضا لاخواننا من الطلبة والطالبات لتعويض النجاح لمن لم يحالفهم ذلك في العام الماضي فمن عادة الاماني ان لا تتحقق بمجرد التمني .. النجاح بمشوار والمشوار بخطوة فلنخطها بدوافع قوية واكيدة .. وسنظل نتحدث بكل الأمان والاطمئنان عن ابعاد ومعالم واقع التعليم في بلادنا وكل عام دراسي والجميع بخير .



حوار
فاطمة عبد العزيز

● هل العوامل المساعدة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة كما يجب متوفرة في جامعاتنا ؟

●● الطموح .. والخوف من المستقبل أو عدم استكمال الدراسة .. شعور لا يمكن السيطرة عليه .

خريجات الثانوية المقبلات على الدراسة الجامعية وهي المرحلة التي تختلف عن سابقاتها .. يسيطر عليهن الخوف قبل القبول والتسجيل حيث مشكلة الصراع بين ما هو موجود .. وبين ما هو غير مرغوب من التخصصات والاقسام المتوفرة وبعد ذلك حيث البدء في تجميع علوم البحث والاطلاع .

هذه المرحلة الجامعية .. فترة تكوين المستقبل في الدراسة ومن ثم العمل والحياة تحدثنا عنها ضيفتنا / الاستاذة : فتحية فزاني المسئولة عن القبول والتسجيل واستاذة التربية الاسلامية بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

فتحية فزاني :

● مشكلة الارشاد الاكاديمي في كلياتنا تتلخص في عدة اسباب ..

● تراقب الطالبة « علميا » لاهمالها وليس لعدم رغبتها في القسم

● قلة التخصصات لازالت مشكلة قائمة .

مراحل التسجيل :

● اجراءات القبول عادة تبدأ بالاعلان عن فتح باب القبول للمستجدات ثم نبدأ باستلام الملفات التي تحتوى على أوراق محددة يشترط أن تقدمها الطالبة مثل الاستمارة الاصلية للثانوية وصورتين من حفيظة النفوس أو الاقامة اذا كانت الطالبة اجنبية وست صور شمسية محجبة وشهادة حسن سير وسلوك وغيرها .. وعند قفل باب القبول تجرى المقابلة الشخصية للمتقدمات ثم تعلن نتائجها ثم يتحدد يوم التسجيل حيث تتوجه كل طالبة الى مرشدة اكاديمية .. تسجل تحت اشرافها المواد اللازمة والتي ترغبها ثم تبدأ الدراسة ويحدد اسبوعين للحذف والاضافة ثم أسبوع للحذف فقط وتبدأ الدراسة ..

التدريب على الكمبيوتر :

● هل ترين ان هناك اجراءات في عملية القبول والتسجيل يستحسن ان تلغى واجراءات اخرى يجب ان تتطور للافضل ؟

ـ ما اود انه يتطور فعلا اتقان كل موظفة في التسجيل العمل على الكمبيوتر لتسهيل العملية وادائها بدقة فرغم أن الاجهزة قد وصلت الينا فعلا الا أن التدريب عليها واستخدامها بصورة جدية لم يتم حتى الآن .

فرصة الاختيار .. والمستوى المجهول .

● تقوم الكلية بتطبيق نظام التسجيل الاجباري للطالبات المستجدات لفصل دراسي ..هل في النتائج ما يشجع على الاستمرار في هذه التجربة ؟

ـ التسجيل الموحد للمستجدات يعتبر في صالح الطالبة حيث تكون الطالبة على قلة معرفة بنظام الساعات المعتمدة وابعاده .. ليساعدها التسجيل الجماعي على مزيد من الاندماج والفهم ثم ان المستوى العلمي للطالبات ما زال مجهولا في البداية ولم يبدأن في التخصص الذي يجبرنا على اعطاء كل طالبة الفرصة للاختيار .. والنتائج حاليا تشجع على الاستمرار ..

تعديلات في كل فصل دراسي ..

● تتيح عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز في كل فصل دراسي جديد نظاما جديدا للتسجيل « تقريبا » .. في رايك لماذا لا يتم الثبات على نظام واحد بعد دراسته دراسة وافية والتعرف على ايجابياته الحقيقية ؟

ـ ليس هناك ما يسمى بنظام جديد للتسجيل في كل فصل دراسي جديد ولكن ما يجري حقيقة هو ادخال بعض التعديلات على نفس نظام التسجيل في بداية كل فصل وذلك حسب الظروف والامكانيات ..

نقص في الكادر الوظيفي ..

● يقال ان الكلية قلصت من عدد المقبولات .. فما الاسباب الحقيقية وراء ذلك اهي الميزانية ؟ ام الكادر الوظيفي ؟ او الامكانيات الدراسية من فصول ومعامل ؟ ام هناك اسباب اخرى ؟

ـ لا شك ان الكلية في حاجة الى مزيد من الكوادر الوظيفية لتغطية العدد الكبير من الطالبات ثم ان المبنى بتجهيزاته السابقة لا يكفي لاستقبال المزيد من المتقدمات ومع ذلك نلاحظ أن عدد المقبولات في الكلية هذا العام يفوق اعداد السنوات الماضية بما يتناسب مع امكانيات المبنى الجديد والحال .. والمقبولات هذا العام ٢٠٠ طالبة بالاقسام الادبية ـ ٨٥ العلمية ـ ٣٦ طالبات التفرغ الجزئي ..

غير السعوديات

● ماذا عن قبول غير السعوديات وما النسب التي يتم قبولهن بها ؟

ـ من غير السعوديات تقبل الجنسيات التالية ـ طالبات دول مجلس التعاون الخليجي ـ اليمن الشمالي ـ الطالبات الحاصلات على بطاقة تعامل معاملة السعوديات وليس هناك نسبة مختلفة يتم قبولهن بها فالنسبة موحدة بينهن وبين السعوديات وهي نسبة مالا يقل عن ٧٠٪ للعلمي و ٦٠٪ للادبي .

الطالبات غير المقبولات ..

● غير المقبولات يسألن الى اين نذهب .. وبماذا نلتحق .. فما الاجابة ؟

ـ بما أن اعداد الطالبات في الكلية قليل بالنسبة للكليات في الرياض وجدة ومكة فمن النادر أن نرفض اعدادا كبيرة من الطالبات . فاللاتي يتاخرن عن تقديم ملفاتهن لهن فرصة الالتحاق بكلية التربية بالرئاسة او الكلية المتوسطة او في كليتنا مع بداية الفصل الثاني .

قلة التخصصات .. مشكلة قائمة ..

● معظم الطالبات الملتحقات يلجان للتخصصات المتواجدة بها دون رغبة او ميل لعدم وجود غيرها .. لذلك نجدهن يراقبن علميا من قبل الكلية او انهن يتعرضن للفصل نظرا لتدني المعدل فما رايك ..؟

ـ للأسف ان امكانيات الكلية حاليا لا تشجع على فتح مزيد من التخصصات التي تتناسب رغبات الطالبات المستجدات . ومع ذلك فمن واقع التجربة اقول ليس كل الطالبات المراقبات علميا أو المفصولات يرغبن في تخصصات أخرى ولكن تدخل هنا الظروف والاعمال ايضا .

الارشاد الاكاديمي عماد نظام الساعات .

● ما مفهوم الارشاد الاكاديمي .. وما مدى اهميته للطالبة ..؟

ـ اقول بصراحة ان عماد نظام الساعات المعتمدة هو الارشاد الاكاديمي الذي يساعد كل طالبة على اختيار المواد المناسبة لذوقها وقدراتها . واتمنى لهذه العملية مزيدا من الوعي والتطور والتنظيم في كلياتنا .

الاستاذة تتذمر من سؤال الطالبة .

● معظم الطالبات يشتكين من الاستاذة المسئولة من الارشاد الاكاديمي فهناك فجوة بينهن وهي « الاستاذة » تتذمر من اى تساؤل او استفسار .. فما رايك ؟

ـ المشكلة ليست التذمر فهي ابعد من ذلك بكثير وباختصار مشكلة الارشاد في كليتنا سببها ـ

١ ـ عدم توفر العدد الكافي من المرشدات الاكاديميات .

٢ ـ عدم استيعاب المرشدات لطبيعة نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته خصوصا وان معظم المرشدات وافدات من جامعات عربية لا تطبق هذا النظام .

٣ ـ نقص الوسائل التي تساعد المرشدة على قياس امكانيات الطالبة وقدراتها الشخصية ومن ثم توجيهها .

وللاسباب السابقة وغيرها تنشأ الفجوة بين الطالبة والمرشدة وهذا يؤثر على عملية الارشاد وفعاليتها .

لنجاح نظام الساعات لا بد من توفير الآتي :

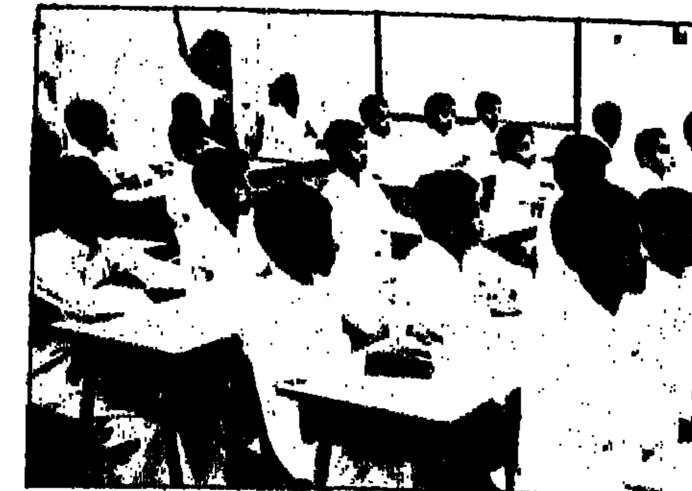
● تطبق معظم الجامعات نظام الساعات المعتمدة وهو نظام مستورد من الجامعات الامريكية . ويعتقد البعض ان العوامل المساعدة لتطبيق هذا النظام كما يجب لم تتوفر بعد في جامعاتنا .. ما تقييمك لهذا النظام بعد مضي هذه الفترة من تطبيقه ..؟

ـ كما نعلم ان نظام الساعات المعتمدة هو بكل تبسيط يتمثل في حلقات العلم التي وجدت وما زالت موجودة في مساجد العالم الاسلامي .. فطالب العلم في هذه المساجد ينتقل من حلقة لاخرى ومن شيخ لآخر حسب مستواه الدراسي ورغبته الذاتية في التحصيل .

وقد اخذ هذا النظام بكل ما فيه من تقاليد الدرجات العلمية واضيفت اليه افكار واساليب جديدة اظهرته في طابع يساير العصر الحديث . وطبق هذا النظام بشكله الجديد في بعض جامعات الغرب بناء على الامكانيات المطلوبة والمستحدثة فاظهر نجاحا وحاز على الاقبال .

ثم استوردت بعض الدول العربية هذا النظام مرة اخرى وبدات في تطبيقه كمرحلة تجريبية لمعرفة مدى نجاحه وتحقيقه للأهداف المنشودة وهو بلا شك قد حقق اهدافا طيبة . ولكن ما زلنا في حاجة الى المزيد من الامكانيات المادية والبشرية التي تساهم في تطبيقه تطبيقا سليما ..

ان هذا النظام يقوم على أساس منح الحرية لطالب العلم في اختيار المادة العلمية والمعلم والوقت المناسب وذلك بتوجيه من المرشد الاكاديمي الذي يساعده على معرفة قدراته الخاصة واستعداداته . ولكي نجني ثمار هذا النظام لا بد من توفير عدد أكبر من المباني والفصول الدراسية والوسائل التعليمية ووسائل المواصلات .. وعدد اكبر من الاساتذة بحيث يصبح للمادة الواحدة عدة اساتذة وعدة مواعيد يختار منها الطالب ما يناسبه .. وعدد أكبر من المرشدين الاكاديميين وايضا جهاز كامل من المسئولين والاداريين المتخصصين في القبول والتسجيل لحل كافة المشكلات التي قد تنتج عن تطبيق هذا النظام ..



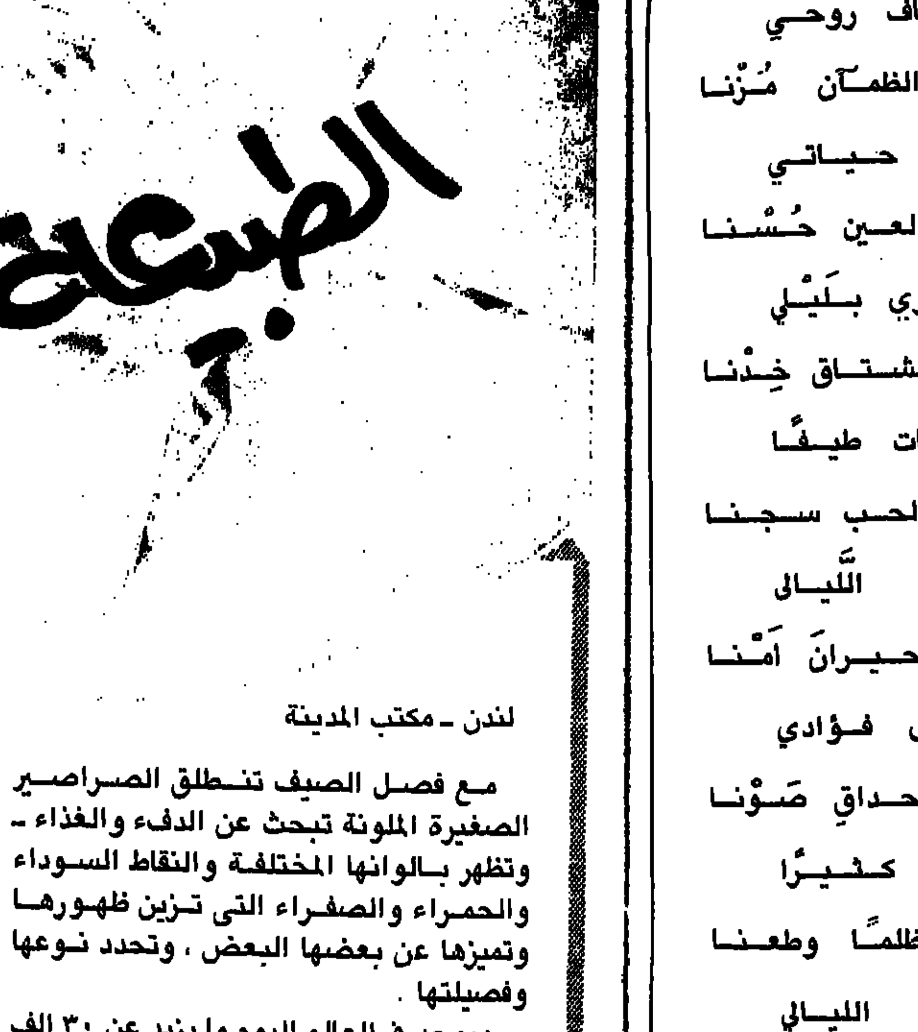
أذيبيني

اذيبيني على شفتيكِ لحنًا
فانتِ الحبُّ إحساسًا ومعنىٰ
وناجيني إذا ما شئتِ همسًا
مناجاةَ الحبيبِ شكًا وأنًّا
فقلبي عاش محرومًا حزينًا
فلمَّا هام فيك صَبًا وحَنَّا
وكم قاسىٰ على مَرِّ الليالي
شجونًا أرَّقتْ بالسهد جفْنا
يجنُّ القلبُ إنْ جافيْتِ يومًا
فإنْ لاقتْ لُمايَ لماكِ جُنَّا
ففي الحالين مفتونٌ أسيرٌ
رهينُ وساوسٍ.. يأسىٰ ويَضْنى
وكم جاشتْ بنفسي ذكرياتٌ
ذكرتُ لذكْرها صوتًا اغَنَّا
ساقنعُ من هواكِ بهمْسِ حبٍّ
ملكْتِ بشَدْوه قلبي المعنَّىٰ
واسكرُ بالحديث وبالتمنِّي
وما لمسَتْ يدي كاسًا ودنَّا
فصبِّى الكاسَ واسقيني هواكِ
فما للعيش دون هواك مَعْنى
هوانا خالدٌ كالدهر باقٍ
وإنْ فنيَ الشبابُ فليس يفنىٰ
فداوِى حَيْرتي في ليل يأسي
ولا تَدَعي الفؤادَ يذوب حزنا
ولا تبك اذا طاوعتُ شكِّى
بحبك او اساء القلب ظنَّا
لانّى سوف ارجعُ رغم انفي
رجوع الحُرِّ إنْ يومًا تجنَّىٰ
احبُّكِ فتنةً تُسْبي وتُشْجي
فانت البدرُ.. لا.. بل انت أسْنَىٰ
وكم عانيتُ في صحراء عُمْري
من الحرمان آلامًا وغَبْنا

فلمَّا جئْتِ بعد جفاف روحي
وكنتِ لقلبيَ الظمآن مُزْنا
تالَّق كلُّ شيءٍ في حياتي
وامسىٰ قبْحُه في العين حُسْنا
عشقْتُك نغمةً تسري بلَيْلي
وخِدْنًا هائمًا يشتاق خِدْنا
وجسمًا ذاب حتىٰ بات طيفًا
وروحًا لا ترىٰ في الحب سجنا
وعشتُ أهابُ أحْداث اللَّيالى
فجئْتِ لعمريَ الحيرانَ أمْنا
فصُوني إنْ اردْتِ هوَى فؤادي
اصونُ هواكِ في الاحداقِ صَوْنا
تحمَّل قلبيَ الواهي كثيرًا
وقاسىٰ في الهوىٰ ظلمًا وطعنا
ولكنْ لم تغيِّرْه الليالي
ولم يجعلْ لغير الحب شأنا
احبُّك إنْ رضيتِ وإنْ قسَوْتِ
واصفحُ عنكِ إنْ أكثَرْتِ بَيْنا
وكم عطفُو عليَّ لسوء حالي
وبعد هواكِ صار العطفُ ضغْنا
فكُوني للجراح يدًا تداوِي
وكوني للهوىٰ حضْنًا وحِصْنا
فمَنْ لي في الوجود عليَّ يحنو
سواكِ اذا الزمان قسىٰ وضَنَّا

يحيى توفيق حسن



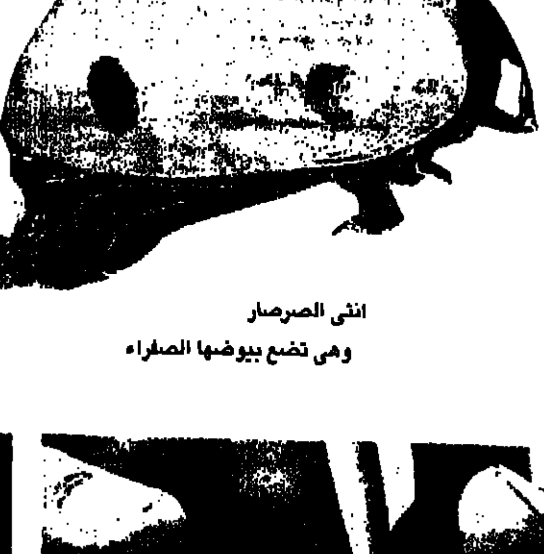


الضبعة الجميلة والصراصير الملونة

لندن ـ مكتب المدينة

مع فصل الصيف تنطلق الصراصير الصغيرة الملونة تبحث عن الدفء والغذاء ـ وتظهر بالوانها المختلفة والنقاط السوداء والحمراء والصفراء التى تزين ظهورها وتميزها عن بعضها البعض ، وتحدد نوعها وفصيلتها .

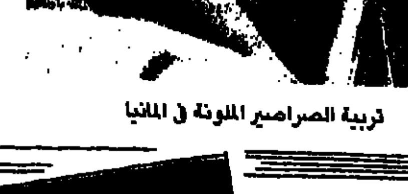
ويوجد في العالم اليوم ما يزيد عن ٣٠ الف نوع من انواع الصراصير الملونة ، اصغرها الصرصار الملون ذو النقاط السبع الذى لا يتجاوز طوله نصف سم . وكلها حشرات تخدم البيئة والطبيعة وتساهم في القضاء على الحشرات الضارة بالزراعة ، كما تنقل غبار الطلع بين الزهور وتساعد على تلقيح النباتات والثمار . وتضع معظم هذه الصراصير بيوضا كثيرة تصل احيانا الى ٤٠٠ بيضة لا تزيد مدة الحضانة فيها اكثر من اسبوع واحد تخرج بعدها يراعات تتحول تدريجيا الى صراصير ملونة . وتستخدم المزارع الاوربية والأمريكية اليوم هذه الصراصير للقضاء على الحشرات والآفات الزراعية وتنمية المحصول بدلا من استخدام المواد الكيميائية الضارة بالانسان والحيوان والنبات ..



انثى الصرصار
وهى تضع بيوضها الصفراء



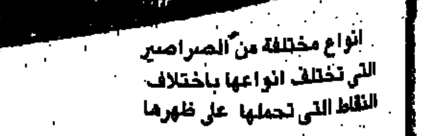
براعة الصرصار بعد خروجها من البيضة



تربية الصراصير الملونة في المانيا



نوع غريب من الصرصار المخطط وهو يلتهم احدى الحشرات الضارة



انواع مختلفة من الصراصير التي تختلف انواعها باختلاف النقاط التى تحملها على ظهرها

اخى المسلم هذه خطب النبى صلى الله عليه وسلم التى فيها اسمى المعانى والمقاصد الشريفة والنهى عن تعصب الجاهلين راجيا من الله ان يصح النفع بها .

اخرج الحاكم (ج١ ص ٩٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى حجة الوداع فقال : قد يئس الشيطان بان يعبد بارضكم ولكنه رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من اعمالكم ، فاحذروا يا ايها الناس ، انى قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، كل مسلم اخ المسلم ، المسلمون اخوة ولا يحل لامرىء من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال الحاكم (ج١ ص٩٣) : قد احتج البخارى باحاديث عكرمة واحتج مسلم بابى اويس وسائر رواته متفق عليهم وهذا الحديث لخطبة النبى صلى الله عليه وسلم متفق على اخراجه فى الصحيح : يا ايها الناس ، انى قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به - كتاب الله ، وانتم مسؤولون عنى فما انتم قائلون ، وذكر الاعتصام بالسنة فى هذه الخطبة غريب ويحتاج اليها - انتهى - ووافقه الذهبى .

خطبته صلى الله عليه وسلم فى الحج

بقلم : عبدالعزيز بن عبدالله غبيشه الغامدى

واخرج الطبرانى وابو بكر الخفاف فى معجمه وابن النجار عن ابن عباس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو اهله ثم قال : من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه واتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له . كذا فى الكنز ج٨ ص ٢٠٢ .

واخرج ابن النجار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف بمنى فقال . نضر الله عبدا سمع مقالتى فعمد بها يحدث بها اخاه ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ، كذا فى الكنز ص٢٢٨ .

واخرج مسلم عن جابر فذكر الحديث بطوله فى صفة الحج وفيه : فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس وقال : ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، الا ، كل شىء من امر الجاهلية تحت قدمى موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا فى بنى سعد فقتلته هذيل ، ورباء الجاهلية موضوع واول ربا اضعه من ربانا ربا العباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله ، واتقوا الله فى النساء ، فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عنى فما انتم قائلون ؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ، فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ثلاث مرات ، كذا فى البداية ج٥ ص ١٤٨ . واخرجه ايضا ابو داود وابن ماجه ، كما فى الكنز ج٣ ص ٢٣ .

واخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال : يا ايها الناس ، اى يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، قال : فاى بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فاى شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ، قال : فاعادها مرارا ثم رفع راسه ، فقال : اللهم ، هل بلغت ؟ اللهم قد بلغت - قال ابن عباس : فوالذى نفسى بيده انها لوصيته الى امته - فليبلغ الشاهد الغائب . لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، كذا فى البداية ج٥ ص ١٩٤ . واخرجه ايضا احمد وابن ابى شيبة عنه وابن ماجة عن ابن عمر رضى الله عنهما والطبرانى عن عمار رضى الله واحمد والبغوى عن ابى غادية رضى الله عنه ، كما فى الكنز ج٣ ص٢٥ .

واخرج احمد عن جرير رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استنصت الناس ثم قال عند ذلك : لا اعرفن بعد ما ارى ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . وفى رواية اخرى عنه قال فى حجة الوداع : يا جرير ، استنصت الناس - فذكر نحوه كما فى البداية ج٥ ص ١٩٧ .

واخرج مسلم عن ام الحصين رضى الله عنها قالت : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا رضى الله عنهما احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولا كثيرا ثم سمعته يقول : ان امر عليكم عبد مجدع - حسبتها قالت : اسود - يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له ، واطيعوا ، كذا فى البداية ج٥ ص١٩٦ . واخرجه النسائى ايضا بنحوه ، كما فى الكنز ج٣ ص٦٢ وابن سعد (ج٢ ص١٨٤) نحوه .

واخرج احمد عن ابى امامة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبة عام حجة الوداع . ان الله قد اعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله . ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيامة ، لا تنفق امراة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العارية مؤداة ، والمنحة مردودة ، والدين مقضى ، والزعيم غارم . رواه اهل السنن الاربعة وقال الترمذى : حسن .

وعند ابى داود عن ابى امامة قال : سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ على الجدعاء واضع رجليه فى الغرز يتطاول ليسمع الناس فقال باعلى صوته : الا تسمعون ؟ فقال رجل من طوائف الناس : يا رسول الله : ماذا تعهد الينا فقال : اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، واطيعوا اذا امرتم ، تدخلوا جنة ربكم ، واخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ، كذا فى البداية ج٥ ص١٩٨ .

واخرج ابو داود عن عبدالرحمن بن معاذ التيمى رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن فى منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع السباحتين ثم قال : حصى الخذف ، ثم امر المهاجرين فنزلوا فى مقدم المسجد وامر الانصار فنزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك . واخرجه ابن سعد (ج٢ ص ١٨٥) واحمد والنسائى وعند ابى داود ايضا عن رافع بن عمرو المزنى رضى الله عنه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد كذا فى البداية (ج٥ ص ١٩٨) .

واخرج احمد عن ابى حرة الرقاشى عن عمه رضى الله عنه قال : كنت اخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اوسط ايام التشريق اذ ودعته الناس فقال :يا ايها الناس ، اتدرون فى اى شهر انتم؟ وفى اى يوم انتم ؟ وفى اى بلد انتم ؟ قالوا فى يوم حرام وفى شهر حرام وبلد حرام ، قال : فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى ان تلقونه ، ثم قال : اسمعوا منى تعيشوا ، الا لا تظلموا ، الا لا تظلموا ، الا لا تظلموا ، انه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه ، الا ان كل دم ومال ومأثرة كانت فى الجاهلية تحت قدمى هذه الى يوم القيامة ، وان اول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان مسترضعا فى بنى سعد فقتلته هذيل ، الا ان كل ربا فى الجاهلية موضوع وان الله قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبدالمطلب لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض ثم قرأ (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم) ٩ - ٣٦ .. الا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون ولكنه فى التحريش بينكم ، واتقوا الله فى النساء فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا ، وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق ان لا يوطئن فرشكم احدا غيركم ولا يأذن فى بيوتكم لاحد تكرهونه ، فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، الا : ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ، وبسط يده وقال : الا ، هل بلغت ، ثم قال : ليبلغ الشاهد الغائب ، فانه رب مبلغ اوعى من سامع ، قال حميد : قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة : قد والله بلغوا اقواما كانوا اسعد به .

واخرجه البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما بمعناه وزاد فى اوله قال : نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وهو فى اوسط ايام التشريق فى حجة الوداع . (اذا جاء نصر الله والفتح) فعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت له ثم ركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع اليه ما شاء الله من المسلمين ، فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس ، فان كل دم كان فى الجاهلية فهو هدر - فذكر الحديث وفيه ايها الناس ، ان الشيطان قد يئس ان يعبد ببلادكم اخر الزمان وقد رضى عنكم بمحقرات الاعمال فاحذروه على دينكم بمحقرات الاعمال . وزاد ايها الناس ، انى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به . وفى اخره الا ليبلغ شاهدكم غائبكم ، لا نبى بعدى ولا امة بعدكم ، ثم رفع يديه فقال . اللهم اشهد ، وقد ذكر حديث ابن عمر هذا بطوله فى البداية (ج٥ ص٢٠٢) واخرج حديث ابن حرة الرقاشى عن عمه البغوى والبارودى وابن مردويه ايضا بطوله ، كما فى الكنز ج٣ ص٢٦

واخرج البيهقى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال . خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اوسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس ، ان ربكم واحد وان اباكم واحد ، الا لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، الا هل بلغت ؟ قالوا . بلى يا رسول الله ، قال : فليبلغ الشاهد الغائب ، قال البيهقى فى اسناده بعض من يجهل ، كذا فى الترغيب ج٤ ص٢٩٢ .

واخرج ابن ماجه (ص٥٦٥) عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال : اتدرون اى يوم هذا واى شهر هذا واى بلد هذا ؟ قالوا : هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام ، قال : الا ، وان اموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة شهركم هذا فى بلدكم هذا فى يومكم هذا ، الا وانى فرطكم على الحوض واكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهى ، الا ، وانى مستنقذ اناسا ومستنقذ منى اناس فاقول : يارب : أصحابى ، فيقول : انك لا تدرى ما احدثوا بعدك . قال ابن ماجه : هذا الحديث غريب . واخرجه احمد ايضا نحوه ، كما فى الكنز ج٣ ص٢٥ .

فيا معشر المسلمين ان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج لخطب عظيمة وفوائد سامية وقواعدها هامة ووصايا نافعة فينبغى لكل مسلم معرفتها والعمل بها وصلى الله وسلم على خير خلقه وعلى اهله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين ..

قضايا اسلامية .. قضايا اسلامية .. قضايا اسلامية .. قضايا اسلامية

الأستاذ صلاح الدين المستاوى رئيس تحرير مجلة جوهر الاسلام التونسية يقول :

المملكة التى التزمت بتطبيق شريعة الله وفرت لشعبها ولحجيج بيت الله الحرام الأمن والطمأنينة

●● ظروف الحج تغيرت عما كانت عليه من قبل ، فضيوف الرحمن يجدون الان كل التسهيلات والخدمات ، فماذا تقولون فى هذا الموضوع ؟

■ حقيقة ان ظروف الحج تغيرت وتتغير كل عام ، وان وراء هذا التغير والتحسن والتطور جهودا مشكورة ماجورة ان شاء الله لحكومة المملكة وهيئات الحج المختصة .

ان الذى ييسر له الله سبحانه وتعالى سبل اداء هذه الفريضة يرى بعينيه الجهود الجبارة المبذولة لتقديم كل انواع التسهيلات والخدمات لضيوف الرحمن من حجيج بيت الله الحرام . وان اهم هذه الخدمات توفر جو من الامن والطمانينة على الانفس والاموال والاعراض رغم تكاثر عدد الحجيج المهول واختلاف اجناسهم وعاداتهم وطبقاتهم . ذلك ان اقل من هذا العدد لو اجتمع فى بلد آخر من بلدان الدنيا مهما كان تقدمه وتحضره ومهما كانت المناسبة رياضية او ثقافية او غيره فانه يحتاج الى استعدادات واعدادات مادية وبشرية ومع ذلك فانه لابد ان تقع حوادث اعتداء واغتصاب للنفس والاموال والاعراض . على العكس من ذلك فان ضيوف الرحمن يجتمعون فى بلد الله الحرام على صعيد التقوى والتقرب الى الله متآخين متلاحمين قل ان تقع بينهم مشاكل او حوادث وهى ان وقعت فطفيفة لا تكاد تذكر ، ولقد لفتت هذه الظاهرة العجيبة انظار واهتمام كبار المراقبين فى الغرب ولم يجدوا لها تفسيرا . ولكن تفسيرها يكمن فى هذا الدين العظيم ، الاسلام الحنيف الذى الف الله به بين القلوب ووحد به الصفوف حتى اصبح المسلمون امة واحدة مهما اختلفت مظاهرهم (من جنس ولون ولغة وطبقة) وان المملكة التى التزمت بتطبيق شريعة الله وفرت الامن والطمانينة لشعبها ولحجيج بيت الله الحرام الذين اصبحوا بحمد الله لا يخافون سطوا ولا قتلا ولا ادنى تعد عليهم سواء فى البقاع المقدسة او فى الطرق والسبل المؤدية اليها . وتلك نعمة كبرى وخدمة جليلة نسال الله لها الدوام والاستمرار .

وان الحديث عن توفير الامن والطمانينة للحجيج لا يمكن ان ينسينا ذكر بقية التسهيلات والخدمات التى لا يمكن ان نحيط بها فى هذه العجالة ، فهى كثيرة بحمد الله متسعة المجالات تشمل المطارات والموانىء وكل مواطن الدخول الى المملكة وهى من التطور والاتساع وتوفر الخدمات الصحية والامنية وغيرها بحيث لا يتعطل الحاج دخولا وخروجا . كذلك يلاحظ الحاج توفر وسائل نقل الحجيج بحيث لا يتركون لمزايدات الخواص ، ومما يثلج الصدر تشغيل الطرق السريعة بين جدة ومكة المكرمة ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة وهو انجاز جبار سيساهم لا محالة فى حل مشاكل الاكتظاظ والازدحام وما يترتب عليهما من تعطيل وحوادث . واذا التفتنا الى الخدمات الصحية فاننا لا نملك الا اكبارا للقائمين على هذه الاجهزة البشرية المتفانية فى خدمة ضيوف الرحمن وتوفير كل ما يحتاجونه من رعاية وعناية وذلك بوسائل وتجهيزات وادوية عصرية ومتطورة جدا بحيث يخلو كل موسم بفضل الله من الامراض والاوبئة ويعود الحجيج الى بلدانهم سالمين غانمين رغم ان ذلك ليس من اليسر والسهولة فى عدد مهول غير ملتزم فى بعض الاحيان بتوجيهات الجهات الصحية المختصة .

يضاف الى ذلك ما يقوم به جهاز الحماية المدنية من خدمات كثيرة وما يتحلون به من يقظة خصوصا فى المشاعر حيث الخيام المتلاصقة والحرارة الشديدة وامكانية نشوب الحرائق لا قدر الله . والحمد لله فى كل عام يتم الموسم على احسن حال فى امن وسلام فتحية اكبار الى هؤلاء الجنود المجهولين .

ومما تشمله الخدمات اجهزة الاعلام التى تحرص فى هذا الموسم من كل عام على حسن توجيه الحجاج وارشادهم لما فيه مصلحتهم بمختلف اللغات بالكلمة المسموعة والصورة المرئية وبالمقالة المكتوبة والتحقيق الشامل .

ومما يستحق التنويه فى هذا المقام ان المملكة تقوم بكل هذا خدمة لضيوف الرحمن دون تفريق بينهم معتبرة ذلك شرفا خصها الله به فهى لا تبخل عليه بالغالى والنفيس مالا ووقتا وجهدا .

●● كيف كانت انطباعاتكم بخصوص التحسينات التى أدخلت على الحرم المكى وعلى منى وعرفات والمسجد النبوى ؟

■ ان الحرمين الشريفين ومنى وعرفات تشهد تحسينات وتوسيعات كبرى كل ذلك استجابة لعدد الحجاج والزوار المتزايد كل عام وهى توسيعات وتحسينات يلمسها كل من حج وأعاد الحج فاتساع المطاف حول الكعبة ونقل ماء زمزم الى مكان متسع والرخام الابيض البارد مع شدة الحر حول الكعبة والزرابى الجميلة والثلاجات بالاضافة الى توسيع الطرق المؤدية الى الحرم وغير ذلك كثير .

اما اذا انتقلنا الى المشاعر فان الانفاق المتسعة جدا والكبارى التى اقيمت فوق منى والطريقة التى نظمت بها اماكن رمى الجمرات والطرق العديدة التى يقوم على تسييرها رجال المرور كل ذلك لا يملك الحاج الا اكباره والشكر عليه وهو ايضا مما يدعونا ان نلح فى هذا المقام على حجيج بيت الله الحرام فى ضرورة الالتزام بالتعليمات والتنظيمات التى تيسر لهم ولغيرهم سبل اداء هذه الفريضة خصوصا فى الرمى الذى تداس فيه كثير من الخلائق لا لشىء الا لعدم الالتزام بالنظام وعدم احترام الاشارات والتعليمات وان الطرق والمسالك والكبارى لو احسن استعمالها ولو انضبط الحجيج ولو اخذوا بكل ما فى المذاهب الاسلامية المجمع عليها من تيسيرات وتسهيلات لامكن تلافى كل مظاهر الازدحام والفوضى . وعلى الحجيج وهم على صعيد التقوى ان يلتزموا بما فى دينهم من خلق كريم فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وايضا التزام النظافة التى هى من علامات الايمان سواء فى المبيت او فى الاكل او فى قضاء الحاجات البشرية فلكل ذلك اماكن مخصصة مجهزة ولكن للاسف الشديد فان عددا من الحجاج يتعمدون مخالفة الذوق وتوجيهات الاسلام فى هذا المجال مما يدل على نقص فى الوعى ..

●● فى كل موسم حج يداعب المسؤولين شعور بتحسن حال المسلمين وتتجه الانظار نحو المملكة فكيف تنظرون الى دورها فى هذا الاتجاه ؟

■ ان دور المملكة عظيم وخطير .. أن على ارض المملكة الكعبة المشرفة قبلة المسلمين وعلى ارض المملكة مثوى سيد المرسلين عليه افضل الصلاة وازكى التسليم والمملكة مهبط الوحى مكان اجتماع المسلمين على مختلف اجناسهم والوانهم واوطانهم ولغاتهم ومن هنا فان الدور المنوط بعهدتها عظيم جدا .. فاجتماع هذا العدد الكبير من الحجيج كل عام بالاضافة الى الزوار طيلة العام يدعونا الى المناداة بضرورة تركيز مغازى الحج واهدافه فى نفوس الحجيج وضرورة ان تترك هذه الشعيرة وتلك الاماكن المقدسة اثارا فى انفسهم وفى حياتهم فيعودون الى اوطانهم متزودين بخير زاد عازمين على مزيد الارتباط ببعضهم البعض حتى يساهموا فى عودة امتهم الى سالف عزها .. وان تحقيق هذا الهدف يكون بالاستفادة بالطاقات المسلمة فى مجال التوجيه والارشاد وحل مشاكل الحج والاخذ بايسر الاقوال والمذاهب والاراء الفقهية فى مسائل الرمى (رمى الجمرات) .. والمبيت بمنى وذبائح الحجيج التى تتعفن ولا يستفاد منها على مستوى كل الامة الاسلامية التى تعانى مجاعات وتصحر ..

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

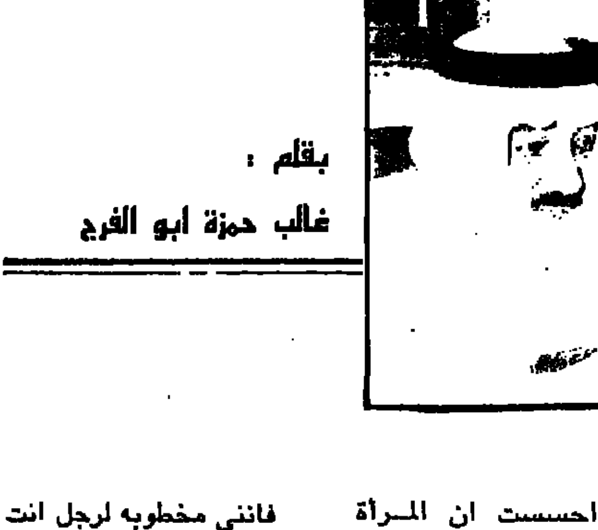
عيد الأضحى وأيام التشريق

قال ابو تراب :

الشعبة الاول فى هذا الحديث هى ما يجب العمل به فى عيد الأضحى ؟ ثم ما حكم المبيت بمنى أيام التشريق ، وكان جابر يقول . وقت الدفعة من المزدلفة اذا ابصرت الابل اخفافها ، وقال العلماء : يدفع من المزدلفة عند الاسفار قبل طلوع الشمس ، ورخص لضعفة الاهل بعد نصف الليل وهذا اول عمل ليوم العيد الأكبر قبل التضحية وايام التشريق ثلاثة بعده ، هى اليوم الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر ، والنفر المعجل هو الثانى عشر ، وفى يومه خطب عليه الصلاة والسلام كما خطب يوم النحر ، وعلمهم فى خطبة يوم النفر المعجل كيف يفيضون ، وهى الخطبة الرابعة المسنونة ، والرمى يكون بسبع حصيات بين الاصابع ، مع التكبير مع كل واحدة منهن والتكبيرة تتبع الرمى ، وكان ابن عمر يرمى ويقول : اللهم اجعله حجا مبرورا ، وذنبا مغفورا ، ووقت رمى جمرة العقبة ضحى يوم العيد كما فى حديث جابر فى الصحيحين ، وباقى الأيام بعد زوال الشمس ، واكثر اهل العلم انه لا يجوز الرمى قبل طلوع الشمس ، وذهب قوم الى جوازه بعد الفجر ، وذهب بعضهم الى جوازه بعد نصف الليل ، ويحمل هذا على اصحاب الاعذار والنساء وينبغى الا يعرج الناسك اذا اتى منى على شىء قبل رمى العقبة فهو تحية منى يوم العيد ، وقال عليه الصلاة السلام لاغيلمة بنى عبدالمطلب وهم على حمرات : ابينى لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ، وحجة من قال بجوازه قبل الفجر وبعد نصف الليل حديث ام سلمة رمت الجمرة قبل الفجر ، وحديث أسماء بنت ابى بكر انها رمت بليل ، وقد يقال انه مخصوص بالنساء أو ذوى الاعذار ومن أمسى ولم يرم رمى ولا حرج ، ولما دخل عليه السلام وادى محسر أمرهم بالتقاط الحصا مثل الخذف ، والتقط له ابن عباس من موقفه الذى رمى فيه ، ذكره ابن حزم وقيل انه اخذ الحصا من المزدلفة ، وهذا لرمى العقبة فقط ويرى بعض الفقهاء التقاط حصا ايام التشريق كلها من المزدلفة ، ولا دليل على ذلك من السنة ، وكره التقاط حصا رمى به ، وعن ابى سعيد مرفوعا عن الدارقطنى : هذه الجمار ما تقبل منها رفع ، ومثله عن ابن عمر عند الأزرقى وقال عليه الصلاة والسلام : أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا اذا رميتم الجمرة ، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة على راحلته من بطن الوادى وهو يقول خذوا عنى مناسككم فانى لا ادرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه ، وسئل عطاء عن الرمى من فوقها فقال : لا باس ، وروى مثله عن عمر ، كما روى العفو من مثل حصاة نقصانا وفى الحديث الشريف من عائشة عند الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم ، انها لتاتى يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها ، وان الدم ليقع من الله تعالى بمكانه قبل ان يقع على الارض ، فطيبوا بها نفسا أما الصلاة قبل الذبح فليس من السنة ، وتنحر الابل قياما معقولة احدى يديها ، قال تعالى . (فاذكروا اسم الله عليها صواف) وهو قولك باسم الله : لا اله الا الله والله اكبر ، وتوجه الى القبلة ، وتطعن فى اللبة وهى الهزمة فوق الصدر ، وروى عرفجة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالبدن فدعى له على فقال خذ باسفل الحربة واخذ هو باعلاها ثم طعنا بها البدن ، وثبت أنه نحر بيده ثلاثا وستين بدنة ، وامر عليا فنحر البقية ، وضحى بكبشين أملحين ، ونحرها باركة جائز لعذر وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجه الكبشين وقال ، انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم منك ولك ، وعن محمد وأمته باسم الله والله اكبر ثم ذبح ، وضحى عن نسائه بالبقر ونحر عنه على تمام المئة ، وكان على شريكه فى الهدى ، وأتى به من اليمن ، وأتم بما أتى به هو من المدينة مقلدا مشعرا مسلوتا عنه الدم ، وامر بالاحسان فى الذبح ، كما فى حديث شداد ابن أوس انه صلى الله عليه وسلم قال : اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ، وقال لعائشة يوم عيد الأضحى : هلمى المدية ، ثم اشحذيها بحجر ، ثم اخذها واخذ الكبش اقرن يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد ويأكل فى سواد فاضجعه ثم ذبحه وقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ، ليس السن والظفر رواه رافع بن - يج ، وعن جبير بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم قال : كل منى منحر وكل أيام التشريق ذبح ، واول وقت النحر من انبساط الشمس يوم العيد وآخره اذا خرجت أيام التشريق ذبح ، ومن عمل يوم النحر التحليق او التقصير وطواف الافاضة ، ويسمى طواف الزيارة والصدر ، وهو فرض لا يحل النساء الا بعده ، ويسمى التحلل الاكبر ، ورمى الجمرة تحلل أصغر ، يمس بعده طيبا ويلبس ويحلق ، وفضل المحلقين على المقصرين مستبين من دعوته صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا ، ويستحب تقدم الرمى ثم النحر ؛ ثم الحلق ، ولا حرج اذا تقدم شىء على آخر ، ثم الطواف بالبيت ، والمراة تقصر ولا تحلق ، فقد ورد النهى عن ذلك فى حديث على عند الترمذى وابن عباس فى ابى داود ، وتأخذ قدر انملة من شعرها كما فى رواية ابن عمر ، والحلق نسك قال تعالى : (ثم ليقضوا تفثهم) وطواف الافاضة بعده ركن اجمعت الأمة على انه لا يجبر بالدم ، وتعجيله يوم النحر مستحب وآخر وقته خروج الشهر ، وليس فيه رمل ويستحب يومئذ الشرب من زمزم واستأذن العباس بن عبدالمطلب أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له ، وعن عدى بن عاصم انه رخص لرعاء الابل فى البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ، ويرمون يوم النفر ، والحقوا بهذين الفريقين من كان لهم عذر على ان يجمعوا الرمى ليومين ، او ان يرموا يوما ويتركوا يوما والله اعلم ..

قصة قصيرة

وتزوجت أمي



بقلم : غالب حمزة ابو الفرج

وسهرت وحدى احدق فى الظلام ارمق عن بعد ، طيف طفلة عربية لم يتعد عمرها الخامسة عشر ، كانت شموع المائدة تضيء الاطباق .. تلقى ظلالا ضعيفة من الضوء على الصدور ، التى كانت تخفق وهى تغنى (هابى برث تو يو) ، كنت كمن يحلم ، لاشيء على الاطلاق الى جانبى ، لكنهاهى المرة الاولى التى احتفل بيوم مولدى بعد ان ذهبت عنى طيوف من احب ..

ستسألني وانت تضحك او يمكن ان تصبح الغربة فى ديار الغربة هما ثقيلا يخيم على صدور اولئك الذين احبو الغربة ؟؟.. ربما كان ذلك صحيحا ، لان الحياة لايمكن ان تسير على منوال واحد .. قد تعطى وقد تشح وقد تغنى وقد تفنى وهى فى كل هذا الذى تصنعه هى الحياة

طفولتى شاخت قبل اوانها ، كبرت تصرفاتى بعد ان رايت الحياة فى بيتنا بلا طعم ، فابى وامى على خلاف دائم اراه مرات الملح معالمه وارى ظروفه واسمع كلماتهما معا .. رغم كل مايفعلانه من اجل ان يخفيا الامر على ..

اختى طفلة لاهية لاتدرى من الحياة الا ان تجاب طلباتها ، وابى فى عنفوان رجولته ، يخلط بالكثير ، ويصنع الكثير ..

حتى اذا ماعبرت بى سنوات العمر وجدت نفسى وحيدا فى مدرسة انجليزية فى الإسكندرية ..

فى المدرسة .. تفتحت عيناى على اشياء كثيرة منها ، العمر الذى امضيته والايام التى اقضيها ، ليس لى فيها الا تلك الايام التى كنت اتذكر فيها صديقة عمرى وخيالى وطفلة

نسيت ان اقول لكم : كان وطفة طفلة انيقة صغيرة ، امها من سوريا وابوها من مدينتى .. المدينة التى ينام على شواطئها القمر ، لابد وانكم عرفتم مدينتى !! فجدة او عروس البحر او سيدة الثغور كما كان يحب ابى ان يناديها هى مدينتى يوم لم تكن جدة على ماهى عليه ..

عندما انهيت دراستى الثانوية اصر ابى على ان ادرس فى انجلترا ولندن بالذات ، والصوت امى

على ان ادرس فى امريكا ، ابى عندما اصر على ان اتعلم فى لندن كان يريدنى ان اسير على نهجه ، اما امى فكانت تريدنى ان اسير على نهج خالى .. حسمت الامر وقلت فى شيء من الهدوء : لماذا لاانال البكالوريوس من لندن ، والماجستير من امريكا ، نظر ابى الى امى وكأنه يطلب منها ان توافق .. فلم توافق !! وكسبت انا الجولة عندما كنت اعود فى كل رحلة الى مدينتى ارى وطفة وهى تكبر ، لكن لقاءاتنا اصبحت قليلة ، اختى تتحدث عن خطابها بشيء من الاعتزاز اولم اقل لكم بانها ايضا صديقة اختى ، عندما كبرت عرفت من جدتى السودانية العجوز التى ربتنا انا واختى اسباب الخلاف الدائم بين امى وابى ..

فابى لم يكن يود خطبتها ، لولا ان غلب عليه امره ، فابوه وابوها صديقان ، اتفقا على تزويج الابنة للابن وهكذا صار فى مجتمعنا القديم اشياء كثيرة تصبح حقيقة دون ان ندرى او

حتى يكون لنا فيها راى ..

عندما كنت فى امريكا ، واثناء دراستى للماجستير ، تلقيت الصدمة الاولى فابى وامى انفصلا بالطلاق .. واصبح شيئا كما كانت تكتب لى عنه اختى اشبه بثلاجة لحوم باردة ...

حتى ابى لم تعد له الحيوية السابقة ، واصبح يميل الى العزلة لدرجة خافت فيها سمية اختى من ان يكون مريضا .. يوم عدت فى اجازتى الى بيتنا اخذ ابى بيدي وانزوى بى فى مكتبه واخذ يحدثنى عن حاجته لان يتزوج .. نظرت فى عينيه فرايت العزم والاصرار على تنفيذ هذه الرغبة . قال لى يومها : ولا ازال اذكر كلامه ، انك تعرف بانها ليست خطيئتى بمفردى يوم طلقت امك .. فهذه هى ارادة الله ، لكنى وبعد ان عزمت على ان اتزوج ، امل ان تقنع اختك باننى على صواب .

واجبت بصوت حاولت ان يكون هادئا .. ومن هى هذه المحظوظة التى اخترتها لتحتل مكان امى ..

ام وطفة .. قالها بصوت حاول هو الاخر ان يكون هادئا .. فقلت على بركة الله ..

عندما تحدثت لاختى عن قرار ابى عز عليها ان يتزوج ابى هكذا بسرعة . لكننى استطعت بعد حديث طويل ان اقنعها فقالت اوتدرى ان لوطفة اختا فى سن الزواج ، قلت اعرفها لكنها لم تكن جميلة كما هو الحال مع وطفة

قالت اختى : صدقنى انها الان اجمل ودفقة واحدة .. قالت فى صوت عالى : مارايك فى ان تتزوجها انت ؟ واجبتها او تعتقدين بان يتزوج ابى الام وانا الابنة ؟ وماذا فى الامر قالتها اختى بشيء

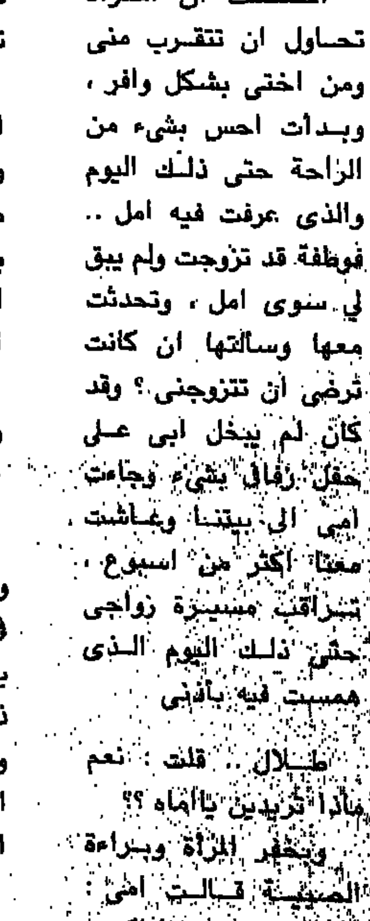
من السعادة فقلت اهى صديقتك ؟ نعم !! وعندها طلبت منها ان تحاول اطلاعى على صورتها ..

ليلتها امضت اختى اكثر من ثلاث ساعات تتحدث عن امل .. واخذت افكر من جانبى انا الاخر فى هذه الطفلة حتى اذا ماانبلج فجر اليوم الثانى استغللت وجود ابى فى مكتبه قائلا :

انها موافقة !!

اوتعنى اختك ؟؟

وبهزة من راسى اجبت بالايجاب فابتسم والدى لكننى لم اترك ابتسامته تكبر بل قلت له بعجلة وتقترح ان اتزوج امل . احسست بابتسامة ابى وقد اخذت تكبر وتكبر حتى ملات كل وجهه ولم يمض الا بضعة اسابيع ولم وطفة زوجة ابى الجديدة فى بيتنا ومعنا ..



احسست ان المرأة تحاول ان تتقرب منى ومن اختى بشكل وافر ، وبدأت احس بشيء من الراحة حتى ذلك اليوم والذى عرفت فيه امل .. فوطفة قد تزوجت ولم يبق لى سوى امل ، وتحدثت معها وسألتها ان كانت ترضى ان تتزوجنى ؟ وقد كان لم يبخل ابى على حفل زفاف بشيء وجاءت امى الى بيتنا وعاشت معنا اكثر من اسبوع ، تراقب مسيرة زواجى حتى ذلك اليوم الذى همست فيه باذنى

طلال .. قلت : نعم ماذا تريدين ياأماه ؟؟

وبخفر المرأة وبراءة الصبية قالت امى : لاادرى كيف ابدأ لكننى اود ان توافق على رغبتى

فاننى مخطوبه لرجل انت تعرفه .. قلت : من ؟؟

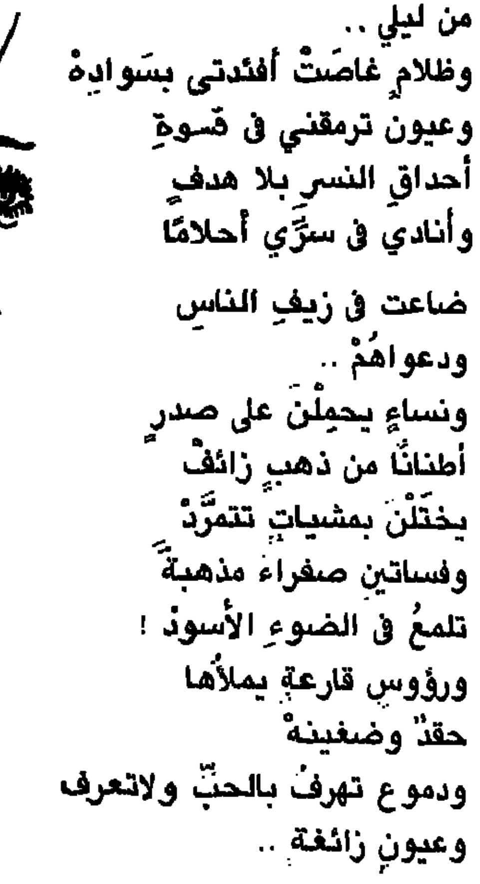
قالت وفى شيء من الرصانة والهدوء .. لوالد وطفه الذى سأل ابى اكثر من ثلاث مرات الاقتران بى وانا ارفض اما وبعد ان تزوجت ابنته فهأنذا اوافق من اجلك واجلها ..

ونظرت الى وجه امى وانا اقول اهو اذن من اجلى ياأماه ؟؟

وغمغمت امى كلماتها ومضت ، وانا افكر كثيرا فى زواج امى ، وتذكرت يوم طلاق امى وماتبع ذلك الامر من احداث وشعرت باننى مهيئا لأن اوافق على زواج امى .. امى انا !!!



في غمرة ضعفي



أنسىٰ فى غمرةِ ضعفي
بجوارِكِ أنّي كنتُ قويًّا
وعلى نفسي أشفِقُ من همٍّ
يملأُ قلبي
وأقول لقومي أوَلا تدرونَ
بما كنتُ ألاقي من أمرٍ لايُرضي
قومي ؟!..
إنْ كنتِ نسيتِ الحزنَ وأيَّامَهْ
وليالٍ كنت أقضّيها فى خَوفٍ
من ليلي ..
وظلامٍ غاصَتْ أفئدتى بسَوادِهْ
وعيون ترمقني فى قسوةِ
أحداقِ النسرِ بلا هدفٍ
وأنادي فى سرِّي أحلامًا

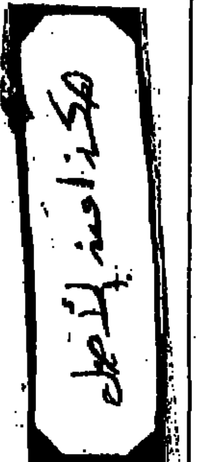
ضاعت فى زيفِ الناسِ
ودعواهُمْ ..
ونساءٍ يحمِلْنَ على صدرٍ
أطنانًا من ذهبٍ زائفْ
يختَلْنَ بمشياتٍ تتمرَّدْ
وفساتينِ صفراءَ مذهبةً
تلمعُ فى الضوءِ الأسودْ !
ورؤوسٍ قارعةٍ يملأُها
حقدٌ وضغينهْ
ودموع تهرفُ بالحبِّ ولاتعرف
وعيونٍ زائغةٍ ..

وشفاهٍ حمرتُها باهتةٌ
خرساءْ ..
وقلوب لاتعرف أنّي من
يومي قد عدتُ بلا مطمَحْ . !

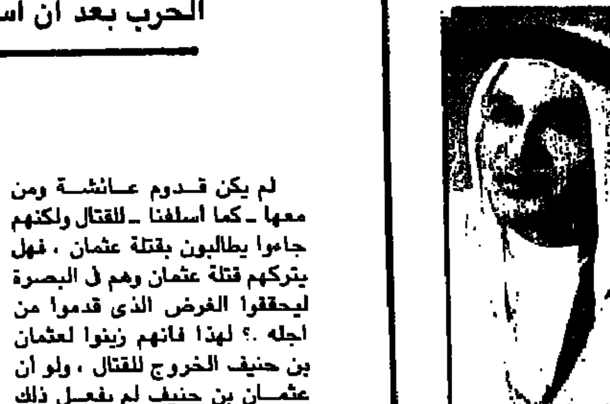
سيدتي.

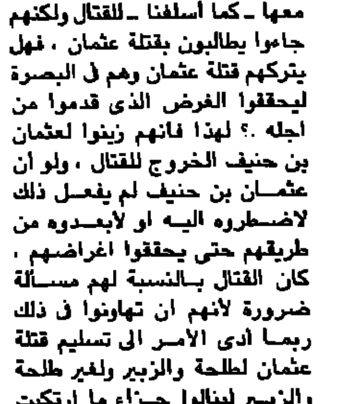
إنْ كنتِ دريتِ بماضيَّ
فماضيكِ سيدتي ..
أسْوَدُ أبيَضْ .. أبيضُ أسوَدْ !!

غادة



أعلام الصحابة





بقلم : محمد علي مغربي

علي بن أبي طالب

الحلقة السادسة

والمتأمل في هذا الذي نقلناه في الحلقة السابقة عن ابن الاثير والذي اورده غيره من المؤرخين يتضح له ان قتلة عثمان انفسهم هم الذين بداوا القتال واصروا عليه في الوقت الذي كانت عائشة ومن معها يمسكون انفسهم ويتحاشون اراقة الدماء ، ولكن حكيم بن جبلة وهو من قتلة عثمان اضطرهم اضطرارا للقتال دفاعا عن انفسهم في البداية ، واندفاعا في الحرب بعد ان استعرت نارها وحمي وطيسها ولا حول ولا قوة الا بالله .

لم يكن قدوم عائشة ومن معها ـ كما اسلفنا ـ للقتال ولكنهم جاءوا يطالبون بقتلة عثمان ، فهل يتركهم قتلة عثمان وهم في البصرة ليحققوا الغرض الذي قدموا من اجله .؟ لهذا فانهم زينوا لعثمان بن حنيف الخروج للقتال ، ولو أن عثمان بن حنيف لم يفعل ذلك لاضطروه اليه او لأبعدوه من طريقهم حتى يحققوا اغراضهم ، كان القتال بالنسبة لهم مسألة ضرورة لأنهم ان تهاونوا في ذلك ربما أدى الامر الى تسليم قتلة عثمان لطلحة والزبير ولغير طلحة والزبير لينالوا جزاء ما ارتكبت ايديهم .

كعب بن سور يسأل أهل المدينة

وصل كعب بن سور من البصرة الى المدينة فلما قدمها اجتمع الناس اليه وكان يوم جمعة فقام وقال : يا أهل المدينة .. انا رسول اهل البصرة نسألكم هل اكره طلحة والزبير على بيعة علي أم اتياها طائعين .؟ فلم يجبه احد .. الا اسامة بن زيد فانه قام وقال : انهما بايعا وهما مكرهان . فثار اليه بعض الناس فارادوا ضربه ، فثار صهيب وابو أيوب محمد بن مسلمة حتى خلصوه وقالوا له اما وسعك ما وسعنا من السكوت .؟فقال لا والله ما كنت أرى ان الأمر ينتهي الى هذا .

وكتب علي الى عثمان بن حنيف يقول له : انهما لم يكرها على فرقة ، ولقد اكرها على جماعة وفضل فان كانا يريدان الخلع فلا عذر لهما ، وان كانا يريدان غير ذلك نظرا ونظرنا .

وقدم كعب بن سور على عثمان بكتاب علي ، فقال عثمان هذا امر آخر غير ما كنا فيه ، وبعث طلحة والزبير الى عثمان بن حنيف ان يخرج اليهما فأبى ، فجمعا الرجال في ليلة مظلمة وشهدا بهم صلاة العشاء في المسجد الجامع ، ولم يخرج عثمان بن حنيف تلك الليلة فصلى بالناس عبدالرحمن بن عتاب ابن سيد ، ووقع من رعاع الناس من اهل البصرة كلام وضرب فقتل منهم نحو اربعين رجلا ، ودخل الناس على عثمان بن حنيف قصره فأخرجوه الى طلحة والزبير ، ولم يبق في وجهه شعرة الا نتفوها فاستعظما ذلك وبعثا الى عائشة فأعلماها الخبر . فأمرت ان يخلى سبيله فأطلقوه ، وولوا على بيت المال عبدالرحمن بن ابي بكر ، وقسم طلحة والزبير اموال بيت المال في الناس وفضلوا اهل الطاعة ، واكب عليهم الناس يأخذون ارزاقهم ، واخذوا الحرس واستبدوا بالامر في البصرة ، ولكن حكيم بن جبلة لم يعجبه هذا ، يقول ابن كثير فعمد لذلك جماعة من قوم قتلة عثمان وانصارهم فركبوا في جيش قريب من ثلاثمائة ومقدمهم حكيم بن جبلة وهو أحد من باشر قتل عثمان فبارزوا وقاتلوا فضرب رجل رجل حكيم بن جبلة فقطعها فزحف حتى اخذها وضرب بها ضاربه فقتله ثم اتكأ عليه فمر عليه رجل وهو متكيء برأسه على ذلك الرجل فقال له من قتلك ؟ قال وسادتي ، يقول ابن كثير ثم مات حكيم قتيلا هو ونحو من سبعين من قتلة عثمان وانصارهم فضعف جأش من خالف طلحة والزبير من اهل البصرة . (١)..

تحاجز الناس عن القتال بعد ان كتبوا بينهم كتابا ان يسألوا اهل المدينة ان كان طلحة والزبير بايعا مكرهين ، خرج عثمان بن حنيف من البصرة واخلاها لهما . وان بايعا راضيين خرج طلحة والزبير منها وتركاها لعثمان بن حنيف ، ووصل كعب بن سور الى المدينة واجتمع له الناس فأبلغ الرسالة التي يحملها من البصرة الى أهل المدينة فلم يجبه احد الا اسامة بن زيد فثار به بعض الناس يضربونه ان شهد بانهما بايعا مكرهين ،وخشي عليه كبار الصحابة صهيب وأبو ايوب ومحمد بن مسلمة ان يقتل فأيدا شهادته واستنقذوه من القتل . ومر كعب بن سور بعلي رضي الله عنه قبل ان يعود الى البصرة فأعطاه كتابا الى عثمان بن حنيف يقول فيه : انهما لم يكرها على فرقة ، وانما اكرها على جماعة وفضل فان كانا يريدان الخلع فلا عذر لهما ، وان كانا يريدان غير ذلك نظرا ونظرنا .

وكان يمكن ان تسير الامور في الطريق الصحيح لولا هذه المداخلات المغرضة التي تدفع الأمور الى الطريق السيء ، لو لم ينشب القتال حكيم بن جبلة لكان من الممكن ان يبقى عائشة وطلحة والزبير ومن معهم يشرحون للناس قضيتهم حتى يصل الخليفة فيواجه الامور بنفسه ، ولكن القتال الذي استمر اشهرا بين الفريقين والذي اثاره حكيم بن جبلة وانصاره وهو من قتلة عثمان أدى الى هذا الاتفاق ، وكان على عثمان بن حنيف ان يخرج من البصرة انفاذا للاتفاق الذي تم ، قال كبار الصحابة في المدينة ان طلحة والزبير بايعا مكرهين ، وقال علي انهما لم يكرها على فرقة وانما اكرها على جماعة وفضل ، ومعنى هذا انهما حتى لو بايعا مكرهين فان البيعة تمت باجماع الناس ولن يطعن في هذا الاجماع تخلف بعض الناس او حتى اكراههم ، ولقد افصح علي رضي الله عنه عن رأيه حين قال فان ارادا الخلع فلا عذر لهما ،وان كانا يريدان غير ذلك نظرا ونظرنا . كان من الممكن لعثمان بن حنيف أن يدع الأمر لهما ولعلي يتدبرونه فيما بينهم كما قال علي نظرا ونظرنا ، ودعا طلحة والزبير عثمان بن حنيف الى الخروج فلم يخرج وصلى عبدالرحمن بن عتاب بن اسيد بالناس ووجد الرعاع الساعون في الشر الفرصة مهيأة فأثاروا الفوضى وقامت المشاجرات والضرب فقتل العشرات من الناس ؛ ثم دخل بعض الناس على عثمان بن حنيف قصر الامارة فاخرجوه الى طلحة والزبير بعد أن اوسعوه اهانة ونتفوا شعر لحيته ورفعوا الأمر الى عائشة فأمرت باطلاقه فذهب الى علي رضي الله تعالى عنه بالحالة التي وصفنا ، ولكن قتلة عثمان لم يعجبهم ان تنتهي الأمور عند هذا الحد فجاء حكيم بن جبلة يقود ثلاثمائة منهم فأثاروا القتال مرة اخرى فانتقم الله منهم وقتل حكيم كما قتل في هذه الوقعة الكثير من قتلة عثمان ولم يفلت منهم الا حرقوص بن زهير فان بني سعد منعوه وكان منهم (٢) ..

رواية اخرى في امر عثمان بن حنيف

اورد الطبري وابن الاثير رواية اخرى في امر عثمان بن حنيف رأيت الاشارة اليها ، وايضاح الرأي فيها قال الطبري رواية عن سهل بن سعد قال : لما اخذوا عثمان بن حنيف ارسلوا ابان بن عثمان الى عائشة يستشيرونها في امره قالت اقتلوه ، فقالت لها امرأة نشدتك بالله يا أم المؤمنين في عثمان وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ردوا ابانا فردوه فقالت احبسوه ولا تقتلوه ، قال لو علمت انك تدعينني لهذا لم أرجع فقال لهم مجاشع بن مسعود اضربوه وانتفوا شعر لحيته فضربوه اربعين سوطا ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه واشفار عينيه وحبسوه (٣).

اقول وهذه الرواية موضوعة ظاهر وضعها فعائشة ام المؤمنين التي كانت تأمر اصحابها بالكف عن القتال والرماح تنوشهم ،

والسيوف توجه الى صدورهم ، والتي تنتقل بهم من مكان الى مكان تجنبا لاراقة الدماء ، لا يمكن أن تأمر بقتل واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهد احدا والمشاهد بعدها (٤)، ولكن الأليق بها ما ورد في الرواية الأخرى حيث امرت باخلاء سبيله ، اما ما جاء في هذه الرواية عن حبسه وضربه اربعين سوطا ونتف شعر لحيته ورأسه وحاجبيه واشفار عينيه فكل من له عقل وبصيرة يدرك ان هذا العمل لا يصدر عن ذوي العقول من المسلمين فضلا عن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ولكنه عمل السفهاء والرعاع الذين لا يرعون حرمة الانسان الذي كرمه الله تعالى ، ان المسلمين لم يعاملوا اسرى المشركين ولا الكفار الا بالحسنى فكيف يعقل ان تأمر أم المؤمنين ويأمر كبار الصحابة بمثل هذا العمل بواحد من اصحاب محمد صلوات الله وسلامه عليه ..

علي يتهيأ للمسير الى البصرة

كان علي رضي الله تعالى عنه قد وصل الى الربذة كما اسلفنا وكانت اخبار وقائع البصرة تنتهي اليه وارسل الى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وكتب معهم كتابا يقول فيه :

اني اخترتكم على الامصار وفزعت اليكم لما حدث . فكونوا لدين الله اعوانا وانصارا وانهضوا الينا فالاصلاح نريد لتعود هذه الأمة اخوانا ، وارسل الى المدينة يحضر منها ما يحتاجه من السلاح والدواب وخطب الناس فقال :

ان الله تبارك وتعالى اعزنا بالاسلام ورفعنا به ، وجعلنا به اخوانا بعد ذلة وقلة وتباغض وتباعد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله ، الاسلام دينهم والحق فيهم ، والكتاب امامهم ، حتى أصيب هذا الرجل بأيدي هؤلاء القوم الذين نزغهم الشيطان لينزغ بين هذه الأمة ، الا ان هذه الأمة لابد مفترقة كما افترقت الأمم قبلها ، فنعوذ بالله من شر ما هو كائن .

انه لابد مما هو كائن

ثم عاد ثانية وقال : انه لابد مما هو كائن أن يكون ، الا وان هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة شرها ، فرقة تنتحلني ولا تعمل بعملي ، وقد ادركتم ورأيتم فالزموا دينكم واهدوا بهديي فانه هدى نبيكم ، واتبعوا سنته ، واعرضوا عما اشكل عليكم حتى تعرضوه على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما انكره فردوه ، وارضوا بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما واماما ..

يا امير المؤمنين أي شيء تريد ؟

قال ابن الأثير : فلما اراد المسير من الربذة الى البصرة قام اليه ابن لرفاعة بن رافع فقال : يا امير المؤمنين أي شيء تريد وأين تذهب بنا ؟

فقال : اما الذي نريد وننوي فالاصلاح ان قبلوا منا واجابونا اليه ، قال ابن رفاعة فان لم يجيبونا اليه ؟

قال علي : ندعهم بعذرهم ونعطيهم الحق ونصبر .

قال ابن رفاعة : فان لم يصبروا ؟

قال علي : ندعهم ما تركونا .

قال ابن رفاعة . فان لم يتركونا ؟

قال علي : امتنعنا منهم .

قال ابن رفاعة فنعم اذن .. (٥)..

أقول : لقد أوضح علي رضي الله تعالى عنه في اجابته لابن رفاعة سياسته كاملة ازاء عائشة وطلحة والزبير ، فهو في مسيره اليهم لا يريد ولا ينوي قتالا وانما يريد الاصلاح ، وما اعجب اجابته حين سئل فان لم يجيبونا اليه قال ندعهم بعذرهم ونعطيهم الحق ونصبر . انها اجابة عظيمة لا تصدر الا عن امام عظيم ، واسع الأفق رحب الصدر ذلك انه يفترض ان امتناع عائشة وطلحة والزبير عن قبول دعوته اليهم الى الاصلاح لابد وان تكون مبنية على اسباب قوية ولو من وجهة نظرهم فهو يعطيهم الحق ويعذرهم ويصبر عليهم ويتبع ذلك باجابته الثانية سيدعهم وشأنهم ما لم يتعرضوا له ولمن معه وهذا هو منتهى الحلم والحكمة من الخليفة الذي يحرص على جمع شمل الأمة والذي يخشى عليها الفرقة والشتات ..

ابو موسى الأشعري والموقف في الكوفة

سار علي من الربذة الى ذي قار واقام بها ينتظر محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وكان قد ارسلهما بكتاب الى ابي موسى في الكوفة ، ولكنهما لم يجدا من أبي موسى عونا لهما ، كما لم يجدا استجابة من الناس في الكوفة ، واستشار اهل البصرة ابا موسى فيما جاء به المحمدان من دعوة على لأهل الكوفة الى الخروج فقال : كان الرأي بالأمس ليس اليوم ، ان الذي تهاونتم به فيما مضى هو الذي جر عليكم ما ترون ، انما هما امران : القعود سبيل الآخرة ، والخروج سبيل الدنيا ، فاختاروا ..

ولم يستجب لنداء علي أحد فاغلظا القول لأبي موسى ، فقال لهما : والله ان بيعة عثمان لفي عنقي وعنق صاحبكما ، فان لم يكن بد من قتال لا نقاتل احدا حتى نفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا ،

وعاد محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر الى علي بذي قار بالخبر .. فارسل ابن عباس والاشتر الى ابي موسى بالكوفة فقدما اليها ، وكلما ابا موسى واستعانا عليه بنفر من اهلها ولكن ابا موسى كان متمسكا برأيه في عدم الخروج كان يرى انها فتنة القاعد فيها خير من القائم وخطب ابو موسى في اهل الكوفة فقال :

أيها الناس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الذين صحبوه أعلم بالله ورسوله ممن لم يصحبه وان لكم علينا لحقا ، وأنا مؤد اليكم نصيحة .

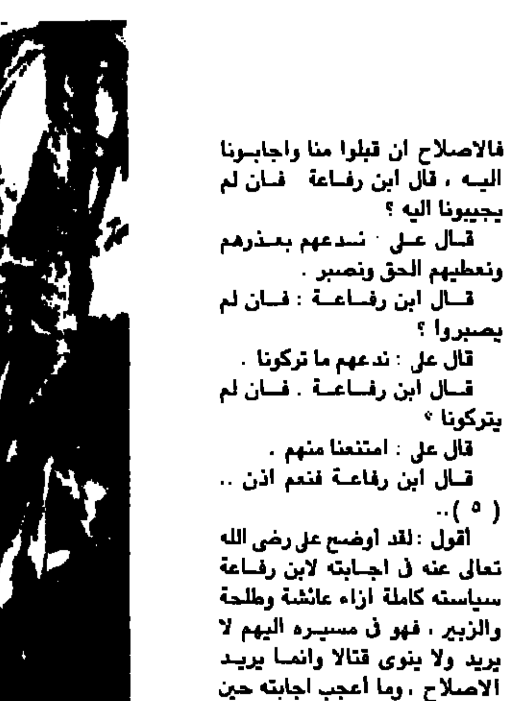
كان الرأي ان لا تستخفوا بسلطان الله ، وان لا تجترئوا على الله ، وان تأخذوا من قدم عليكم من المدينة فتردوهم اليها حتى يجتمعوا فهم أعلم بمن تصلح له الامامة ، وهذه فتنة صماء ، النائم فيها خير من اليقظان ، واليقظان خير من القاعد ، والقاعد خير من القائم ، والقائم خير من الراكب ، والراكب خير من الساعي ، فكونوا جرثومة من جراثيم العرب فاغمدوا السيوف ، وانصلوا الأسنة ، واقطعوا الأوتار وآووا المظلوم ، والمضطهد حتى يلتئم هذا الأمر وتنجلي هذه الفتنة .. ورجع ابن عباس والاشتر الى علي فاخبراه الخبر ، فارسل ابنه الحسن وعمار بن ياسر ، فأقبلا حتى دخلا المسجد ، وخرج ابو موسى الى المسجد فلقي الحسن فضمه اليه واقبل على عمار فقال : يا ابا اليقظان اعدوت على امير المؤمنين فيمن عدا فأحللت نفسك مع الفجار .؟ فقال عمار : لم افعل ولم يسؤني ، فقطع الحسن عليهما الكلام واقبل على ابي موسى فقال له : لم تثبط الناس عنا .؟ فوالله ما اردنا الا الاصلاح ولا مثل امير المؤمنين يخاف على شيء ..

فقال ابو موسى صدقت بأبي انت وأمي ، ولكن المستشار مؤتمن ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب وقد جعلنا الله اخوانا وقد حرم علينا دماءنا واموالنا .

وغضب عمار على ابي موسى لتثبيطه الناس فرد عليه ، وقام رجل من تميم يدافع عن ابي موسى .

وقام في نفس الوقت زيد بن صوحان وجماعته ، وكانت عائشة قد ارسلت كتابا الى زيد بن صوحان تدعوه الى نصرتها او ملازمة بيته، وكتابا مثله الى اهل الكوفة فقرأ الكتابين على الناس ولم يستجب لعائشة ، وقال أمرت أن تقر في بيتها ، وامرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة فأمرتنا بما أمرت به ، وركبت ما امرنا به . وقام شبث بن ربعي مناصرا لعائشة فقال يخاطب زيد بن صوحان يا عماني كان زيد بن صوحان من عبد القيس وهم يسكنون عمان ـ سرقت بجلولاء فقطعت يدك وعصيت أم المؤمنين وتهاوى الناس ، وقام أبو موسى مرة أخرى يحض الناس على القعود ويقول فيما يقول :

ان الفتنة اذا اقبلت شبهت ، فاذا ادبرت بينت ، وان هذه الفتنة تذر الحليم وهو حيران كابن امس ، خلوا قريشا اذا ابوا الا الخروج من دار الهجرة وفراق اهل علم بالأمر ، استنصحوني ولا تستغشوني ، اطيعوني يسلم لكم دينكم ودنياكم ويشقى بحر هذه الفتنة من جناها ..



القعقاع بن عمرو ينصح الناس

فقام القعقاع بن عمرو فقال : اني لكم ناصح وعليكم شفيق ، احب لكم ان ترشدوا ، ولأقولن لكم قولا هو الحق ،اما ما قال الأمير فهو الحق لو ان اليه سبيلا ، واما ما قال زيد فزيد عدو هذا الأمر فلا تستنصحوه ، والقول الذي هو الحق انه لابد من امارة تنظم الناس ، وتزع الظالم وتعز المظلوم ، وهذا أمير المؤمنين ولي بما ولي ، وقد انصف في الدعاء ، وانما يدعو الى الاصلاح فانفروا وكونوا من هذا الأمر بمرأى ومسمع .. وقام اخرون فتكلموا فمنهم من يرى الخروج مع علي ومنهم من يرى الخروج مع عائشة ..

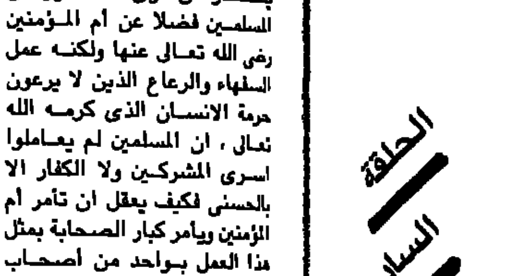
الحسن بن علي يتكلم

وقام الحسن بن علي فقال : ايها الناس ، اجيبوا دعوة اميركم وسيروا الى اخوانكم فانه سيوجد لهذا الأمر من ينفر اليه ، ووالله لأن يليه أولو النهى امثل في العاجل والآجل وخير في العاقبة ، فاجيبوا دعوتنا واعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم ، وان امير المؤمنين يقول قد خرجت مخرجي هذا ظالما أو مظلوما واني اذكر الله رجلا رعى حق الله الا نفر ، فان كنت مظلوما اعانني ، وان كنت ظالما اخذ مني ، والله ان طلحة والزبير لأول من بايعني ، فهل استأثرت بمال : أو بدلت حكما .؟ فانفروا فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .. تسامع الناس واجابوا ورضوا .

عدي بن حاتم يشير

واتى قوم من طيء عدي بن حاتم يستشيرونه فقالوا : ماذا ترى وما تأمر فقال : قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى جميل ، والى هذا الحدث العظيم لننظر فيه ، ونحن سائرون وناظرون ..





هوامش

(١) ٢٣٣/٢٣٤ البداية والنهاية ج٧
(٢) ٤٤٨ تاريخ الطبري ج٣
(٣) ٤٨٥ تاريخ الطبري ج٣
(٤) ٥٧٧ اسد الغابة ج٣
(٥) ٢٢٢/٢٢٤ الكامل في التاريخ ج٣

دراسات اندلسية

ابن حزم القرطبى

(١٣)

د . أحمد عبد الله سعيد

ولعل الشعر الأندلسي يا أبا محمد قد جاذبه (الرثاء) بعض ردائه منذ وقت مبكر وخاصة رثاء الدول والمدن وذلك منذ غروب شمس (بنى أميه) التى سطعت على (اسبانيا الاسلامية) زهاء ثلاثة قرون .. وانها لبدايات ولكنها كانت المقدمة الخنادة لذلك السيل العرم من شعر الفجيعة والفقد .. فلنتتبع ذلك المسار الجارح المؤلم وهو ينطلق من رحم وجوده على جسد الشعر والمشاعر الاندلسية وهذا بدوره يا أبا محمد ما يدفعنا الى تأجيل المحاورة مع الشاعر الكبير (أبو بحر بن عبدالصمد) ذلك الذى بكى المعتمد بن عباد ورثى ملكه .. فمنطلق البحث ومنطقه يصلنا مباشرة بالنصف الثانى من القرن الرابع الهجرى وذلك منذ صعود الحاجب القوى (المنصور محمد بن أبى عامر) الى قمة السلطة ثم تجميعه كافة السلطات المدنية والعسكرية فى قبضته الحديدية ثم قيامه بحجب الخليفة الشرعى (المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن الناصر) عن السلطة والناس فلقد فرض على الخليفة هشام ما يسمى (الاقامة الجبرية رهن الاعتقال) فى مدينة الزهراء الملوكية حيث سورها بحرسه الأشداء ثم وضع هشاما تحت الرقابة الصارمة فلم يبق له ولا للأمويين غير تلك الستارة الرقيقة الشفافة من الدعاء أثناء الاعياد وحفلات انتصار (المنصور محمد بن أبى عامر) وكم للخلافة الأموية فى قلوب الأندلسيين من المحبة والتقديس تغاير وتفوق ما لقيه الامويون بالشرق بأفاق بعيدة !!

وهذا ما دفع بالشعر الاندلسي الى التعبير عن المأساة التى يعيشها هذا الخليفة الأسير بعد ما قصقص (المنصور بن أبى عامر وحليفه الحاجب المصحفى) الاغصان الأموية النابهة فلقد راوا فى هشام الميت الحى فانطلقوا فى غيرة مؤثرة يعبرون بالبيت والبيتين من ذلك الشعر الطيار الذى يعلق بالأذهان مباشرة وفى ثناياه ذلك النقد العنيف واللوم الجارح للمنصور وسياسته مع رنة الم ورثاء لملك اموى باذخ المعمار وخلافة اموية مهدرة المعانى معطلة فمن ذلك قول أحد الشعراء على لسان الخليفة المكبل (هشام):

اليس من العجائب ان مثلى
يرى ما قل ممتنعا عليه
وتحكم باسمه الدنيا جميعا
وما من ذاك شىء فى يديه ؟!

كما نجد يا أبا محمد ذلك الشاعر الذى آلمه تحكم (المنصور بن أبى عامر) ذلك الثائر المتسلط والذى ضرب بمن تبقى من الأمراء الأمويين عرض الحائط والمصادرة والاعتقال ومعه بعض كبراء العرب بعد ما مد سيفه القاطع الى رؤوس أموية كريمة حاولت الوقوف فى وجهه ووجه شريكه وسابقه الحاجب (أبو عثمان جعفر المصحفى) فآلم ذلك الموقف العنيف المؤسى الشعر الاندلسى العاشق حقا للخلافة الأموية ولأيامها الزواهر ولذا نلمح أن الشعر هنا يمزج الاثارة على المنصور بالرثاء فى شحنات شعرية عالية من السخط والضغط النفسى محاولا اشعال النار فى قلوب الجماهير الساخطة لتحرق دعائم الحكم العامرى وتعيد ما كان للخلافة من عز وسؤدد ولعلنا يا أبا محمد نلمس فى هذه القطع الشعرية صدق المشاعر وروح الفداء والمجازفة وهذه امور كانت بدورها تقلق (المنصور محمد بن أبى عامر) أشد القلق فهو يعتبرها ضربات توجه له بليل وهذا ما نجده فى قول أحد أولئك الشعراء :

فيما أرى عجب لمن يتعجب
جلت مصيبتنا وضاق المذهب
انى لأكذب مقلتى فيما أرى
حتى أقول غلطت فيما أحسب
ايكون حيا من أمية واحد
ويسوس ضخم الملك هذا الأحدب
تمشى عساكرهم حوالى هودج
أعواده فيهن قرد أشهب
ابنى أمية أين أقمار الدجى
منكم وما لوجوهها تتغيب ؟!

على أننا نجد أيضا أن الشعر الاندلسى بادر الى رثاء دولة (المنصور محمد بن أبى عامر وولديه) بعد زوالها واجتياح ما أسماه (المؤرخون) (بالفتنة البربرية) لها فلقد بكاهم الشعر متناسيا كل أخطائهم واعظمها فى نظر الشعب الاندلسى هو القضاء على الخلافة الأموية وهيبتها وهذا ما دفع بالشاعر الاندلسى الاشهر (أبو القاسم خلف بن فرج الالبيرى - المعروف بالسميسر) الى رثائهم والبكاء على فقدهم وذلك بعد ما رآه والفجعه من مصارع القوم ثم ما أعقبه من تمزق الوطن الواحد الى واحد وعشرين .. مع تلك الفجائع التى حلت بالأندلس كلها مدنا وقرى لقد فرح كل حزب بما لديه ولقد كان الشر واحدا فأصبح شرورا كثيرة فلقد ظهرت بجلاء على رقعة الأحداث ببلاد الأندلس الملل والنحل والاحزاب والعنصريات من (عرب وبربر وصقالبة ومولدين)! فبادر هذا الشاعر الموجوع الى رثاء (بنى عامر) فلقد كانوا ملء سمع الاندلس وبصرها تزدهى بهم حواضر الاندلس كما تفخر بانتصاراتهم المتتالية على نصارى الشمال حقا لقد مات (الحلاب) ولحق به ابناه (عبدالملك وعبدالرحمن) نعم لقد مات من أسماه مؤرخو النصرانية (مرزبة الغضب الالهى).. حيث كان يوالى صب جحيمه على رؤوسهم صيفا وشتاء ولقد ذهب بذهاب (فترة الحجابة العامرية) خير كثير .. ان هذا الشاعر الكبير ليأسى لزوال تلك الرموز الحضارية .. وهكذا يا أبا محمد يتبدى لنا يأسه واضحا فى ثنايا الابيات مما أكسب القصيدة جوا خالصا من الاحساس بمرارة الفاجعة وحرارة الفقد ولوعته .. يقول :

اصاب الزمان بنى عامر
وكان الزمان بهم يفخر
فعاد نهارهم مظلما
وليلهم بعد لا يقمر
وايامهم بعد لا تزدهى
وصبحهم ظل لا يسفر
اماتهم الدهر قبل المنو
ن فهم ميتون ولم يقبروا
كانهم اربع دارسات
فما لهم غير ان يذكروا
فاين السرير واين السرور
واين القصور التى عمروا ؟!
فلا تعجبن بما قد ترى
فلا خير فى كل ما تبصر
وهون عليك كثير الحياة
فسكناك فى قبرك الأكثر !!

ولعل ما دفعنى يا أبا محمد الى تلك اللمحات السابقة حول رثاء الشعر لدولة بنى أمية ثم لدولة المنصور محمد بن أبى عامر وابنيه هو محاولة تتبع مسار هذا الجدول الحزين من الشعر الذى يختص برثاء الدول والأوطان واعلم يا أبا محمد اننا فى المقال السابق قد بادرنا بذكر مرثية الشاعر الوزير (ابو محمد عبدالمجيد بن عبدون) لدولة بنى الافطس فى عصر دول الطوائف وكان المنطقى ان نورد ما سبق من تلك البدايات الرائية فى مقدمة رثاء دولة بنى الأفطس ولكننى أثرت وضع هذه البداية فى مطلع رثاء دولة (بنى عباد) بالذات وذلك لأثرها وشهرتها كما كان لذلك التيار الشعرى الدافق الذى حظيت به من الرثاء وذلك من قبل شعراء (المعتمد على الله محمد بن ابى عمرو عباد بن القاضى أبى القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمى) ذلك الذى طحنته الاحداث المؤسية تحت سنابك خيلها ورجلها فتقطعت نفسه انفسا متألمة باكية راثية حزينة فرثى ملكه ونفسه وبنيه كما رثاه شعراؤه الكبار حقا وهم : (ابن حمديس الصقلى) و(ابو بكر الدانى - المعروف بابن اللبانة) و(ابو بحر بن عبدالصمد).. ومن هنا وجب علينا يا أبا محمد ايراد (رثاء) المرثى لنفسه واعنى به (ملك اشبيلية) المعتمد بن عباد .. فلقد اتسعت دائرة احزان هذا الملك الأسير والشاعر المؤثر فبكى ابناءه كما بكى نفسه وملكه .. كما سنعمد يا أبا محمد الى تتبع مسار شاعريته فى ذلك المنعطف الخطير من حياته وشعره وسنؤثر الاختيار ما امكن وذلك لتحديد المواقف المثيرة التى الهبت شاعريته فغنى على اننى سأبادر بالقول بان شعره فى جانب الرثاء وخاصة بعد أسره يتربع على قمة عالية من الجودة والتفوق والامتياز .

وتدفع الينا المصادر الأندلسية الموثوقة بتوقعات (المعتمد) بقرب زوال ملكه كما وتشير ايضا الى ابيات لا يدرى من هو قائلها وكلها تتنبىء بزوال ملكه وتوقع حدوث الكارثة عليه وخاصة بعد جولات (الفونسو) المسعور وضرباته الموجعة وتزايد شكوى الشعب الأندلسى من سوء الأحوال مع قرب اخطار المرابطين وخاصة بعد ملحمة (الزلاقة) وحصار حصن (لييط) فأصبح المعتمد مطحون المشاعر والقوى بين الامل واليأس .. فلقد وقعت فى يد (المعتمد) رقعة تحمل بيتين من الشعر لا غير ففطن الى ما يحملانه من معانى الوعيد والتوقع والانذار وهذان البيتان يا أبا محمد هما قول الشاعر :

رب ركب قد اناخوا عيسهم
فى ذرى مجدهم حين بسق
سكت الدهر زمانا عنهم
ثم ابكاهم دما حين نطق

وهنا جاشت نفس (المعتمد بن عباد) وهاجت شاعريته وماجت ومارت فى وجدانه الكرامة مع الانفة والعزة فهو وارث امجاد كابرا عن كابر ثم مد اضواء عزته ونبل اسرته واصله ومحتده الى اعماق التاريخ الجاهلى فأجداده هم : (بنو ماء السماء) الذين تألق المجد بهم ومعهم ولقد اضاءت به ربابته امجاد اخرى بالاندلس ويؤكد لذلك الناعى لملكه بان مجده لن تهزه النكبات ولن تفل من حده الليالى مهما ادلهم ظلالها فالمجد ينبع من الذات لا من الاشياء المادية البحتة واذا كان القدر قد حكم بزوال سلطانه فلقد عرف تاريخ الأمجاد نجوما وضاءة سطعت من اسرته على صفحة الوجود العظيم .. ثم اخذ يركز على القيم المعنوية الشامخة التى لا تزول أن تعرضت الماديات للفناء فمن تمسك بعرى الدين وحباله المتينة فهو السعيد حقا .. وها هو يا أبا محمد يقول فى نبرة عالية تسطع من

ارجائها العزة والأنفة ليرد على البيتين السابقين على نفس الوزن والروى .. يقول

من عزا المجد الينا قد صدق
لم يلم من قال مهما قال حق
مجدنا الشمس سناء وسنا
من يرم ستر سناها لم يطق
ايها الناعى الينا مجدنا
هل يضير المجد ان خطب طرق ؟!
لا ترع للدمع من اماقنا
مزجته بدم ايدى الحرق
حنق الدهر علينا فسطا
وكذا الدهر على الحر حنق
ولقديما كلف الملك بنا
وراى منا شموسا فعشق
لد مضى منا ملوك شهروا
شهرة الشمس تجلت فى الافق
نحن ابناء « بنى ماء السماء »
نحونا تطمح الحاظ الحدق
واذا ما اجتمع الدين لنا
فحقير ما من الدنيا افترق

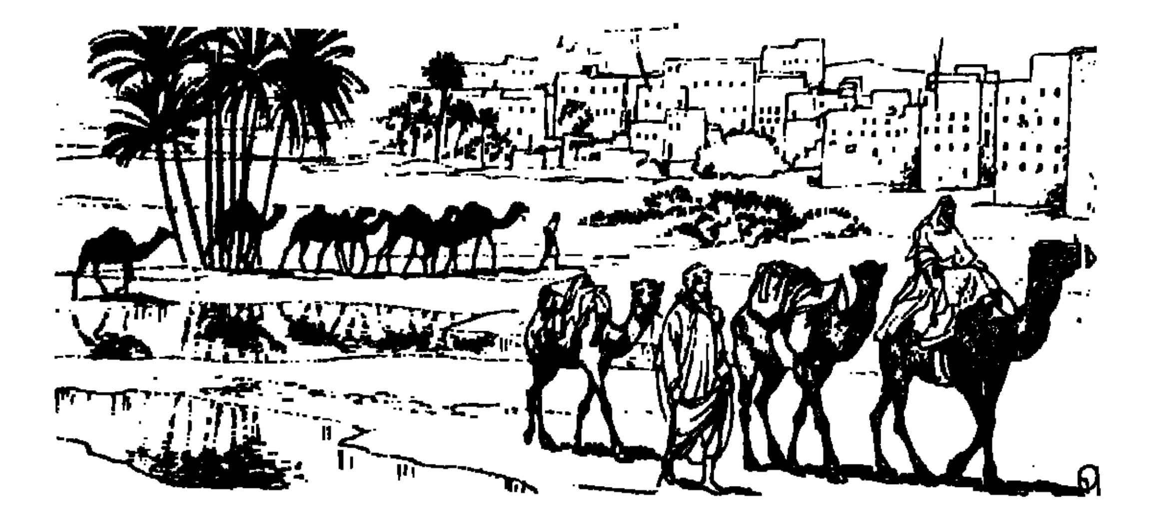
وبعد ما صار « المعتمد » يا أبا محمد رهن الاعتقال والأسر فى « اغمات » بدات جراحه الذاتية تتفجر ألما ومشاعره الجريحة تتدفق شعرا مؤثرا ورثاء مورق الأحزان .. نعم لقد تذكر ذلك الصخب الدامى من الحوادث المروعه التى رافقت آخر ايامه بملكه لدفعت الى عقله المنكود ومشاعره الموتورة بصور وذكريات من الدهم من الأهل .. من الأبناء ومن الأحبة ، فهنالك ملك زال وابن عاتقته السيوف وهو يستقبل فجر الشباب وهو « الفتح » ثم لحق به ابنه العظيم حقا « يزيد » الملقب بالراضى الذى قاوم المرابطين عاما كاملا برجولته وبعض انصاره وكأنه نسر جارح فوق ذرى مدينة « رندة » الشاهقة حتى استنزله « المرابطون » منها وتعاورته سيوفهم .. وهكذا ظل « المعتمد » صريع الذكريات المرة .. أبناء قتلوا .. وأخوة وأصدقاء الفهم والفوه مزقت جميعهم الأحداث الرهيبة الدامية .. ولعمرى انها يا أبا محمد لنكبات مريعة مفجعة تركت ندوبا عميقة فى ذات « المعتمد بن عباد » الشفافة الموجوعة فالتامت قيثارته الشعرية الحزينة مع كل شىء يدفع بالحزن الى قرارات الوجدان ولقد أشجته تلك الحمامة الباكية فبكى ثم طلب من الطبيعة أن تشاركه أحزانه بل توسل اليها أن تذرف معه بعض العبرات لعله يجد فى ذلك شيئا من العزاء .. وها هو يقول مخاطبا تلك الحمامة الباكية :

بكت ان رات الفين ضمهما وكر
مساء وقد اخنى على الفها الدهر
بكت لم ترق دمعا واسبلت عبرة
يقصر عنها القطر مهما همى القطر
وناحت وباحت واستراحت بسرها
وما نطقت حرفا يبوح به سر
فمالى لا ابكى .. ام القلب صخرة
وكم صخرة فى الأرض يجرى بها نهر
بكت واحدا لم يشجها غير فقده
وابكى لآلاف عديد هم كثر
بنى صغير ، او خليل موافق
يمزق ذا قفر ويغرق ذا بحر
ونجمان زين للزمان احتواهما
بقرطبة النكداء او « رندة » القبر
غدرت اذا ان ضن جفنى بقطرة
وان لؤمت نفسى فصاحبها الصبر
فقل للنجوم الزهر تبكيهما معى
لمثلهما فلتحزن الانجم الزهر

ولعل قصيدة « المعتمد بن عباد » هذه يا أبا محمد تذكرنا بتلك الأبيات الرائعة للشاعر العباسى الكبير « عوف بن محلم الخزاعى » شاعر القائد العباسى الشهير « طاهر بن الحسين » وذلك عندما حرك « نوح الحمامة » أشجانه والام غربته وبعده عن ذويه فقال :

وارقنى بالرى نوح حمامة
فنحت وذو الشجو الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر عبرة
ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون افراخى مهامة فيح

وتلح على « المعتمد » الاسير ذكرى ابنيه « الفتح ويزيد الراضى » لتملأ نفسه الوحشه ويطالبه الواقع بالصبر والتأسى ولكن ضميره مثقل بالمرارة موجع بالمحن والكوارث وهو يعلم على كل حال أن الله تعالى يأمر بالصبر والاحتساب وذلك فى قوله عز وجل « وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .. » وهذا ما نجده فى شعره الباكى الحزين فجدران سجنه الأربعة وحوله الوالهات الباكيات « بناته وزوجته وابنه الصغير » وكل لحة أو نهدة من هنا أو هناك تدفع الى قلبه المقرور بألم مريع وكل ذلك فجر فى شاعريته الفذة انهارا من العبرات والعبر ولقد رحمه الله تعالى بهذه الشاعرية المتدفقة ، فقد كانت المتنفس الوحيد لبوح وجدانه المرهق والمخرج الفرد من أسوار غبنه وأزمته وها هى ذكرى ابنيه تلح من جديد عليه فتدمى فؤاده وتغتال منه صبره كما اغتالت راحته وأمنه فاذا ما بكتهما الام وبكت الاخوات فهذا هو السلك المعتاد فى حياة البشر وانه ليتأسى ويحاول الصبر والسلوان ولكن لا سبيل الى مقاومة ما رزمبه وكيف وقد فقد فلذتى كبده معا وانه ليتخيل مصرعهما وكيف تعاورتهما السيوف الضامئة فى غير ما رحمة أو هوادة .. ولقد امتزج مع الطبيعة فنجوم الماء تنعاهما كذلك



لانهما تشبهانها مجدا وعلو قدره وذلك مما يوسع رقعة الألم والفجيعة على انه يعلم انهما سيثقلان ميزان حسناته بمشيئة خالقه .. لقد آلمه انهما فارقا الحياة على تلك الصورة . وهكذا يا أبا محمد تتدافع أمواج الألام لتطوق « المعتمد » الأسير من كل جانب حتى تعزله فى قرارها المكين على أنه من جهة أخرى مشفق عليهما من حياة يربان فيها والدهما « أسيرا » لعبد الملك والسلطان فما عاد يصك اذانه غير اقفال الحديد وصرير القيود والسلاسل . فلقد جمعه الحزن فى دائرته الكريهة مع الأم الثاكل والبنات الجائعات فلطالما ترددت ضحكات تلك الأم فى قصور ملكه « الزاهى » و « سعد السعود » أيام كانت تلك الأم تخطر فى جلال الملك وأبهته ونعيمه « باشبيلية » الفاتنة وها هى الآن تزيد حرارة المأساة وتوقد نيران الأحزان فى قلبه الموتور ببكائها .. يقول :

يقولون صبرا لا سبيل الى الصبر
سابكى وابكى ما تطاول من عمرى
هوى الكوكبان الفتح ثم شقيقه
يزيد فهل عند الكواكب من صبر
ترى زهرها فى ماتم كل ليلة
تخمش لهفا وسطه صفحة البدر
ينحن على نجمين اثكلن ذا ودا
واصبر ما للقلب فى الصبر من عذر
افتح لقد فتحت لى باب رحمة
كما بيزيد الله قد زاد فى اجرى
توليتما والسن بعد صغيرة
ولم تلبث الايام ان صغرت قدرى
توليتما حين انتهت بكما العلا
الى غاية كل الى غاية يجرى
فلو عدتما لاخترتما العود فى الثرى
اذا انتما ابصرتمانى فى الاسر
يعيد على سمعى الحديد نشيجه
ثقيلا فتبكى العين بالحس والنقر
فتبكى بدمع ليس للقطر مثله
وتزجرها التقوى فتصغى الى الزجر
وقبلكما قد اودع القلب حسرة
تجدد طول الدهر ثكل ابى عمرو

ويتصل « بالمعتمد » حبل الالم وتجرى به شاعريته فى نهرها المطبوع بالوان الفجائع فذكرى ولديه لا زالت تلح عليه وماء عينيه يكاد يبارى السحاب جودا .. ونيران الحسرات تلذع قلبه ، فلقد تجمعت فى ذاته الجريحة الوان متناقضة من الاسف والعجز والهمة العالية المعطلة فليس يخفف من تلك الاشواك التى تقض مضاجعه ليلا وتغتال هدوءه نهارا غير رحمة الله تعالى ويدعو ربه أن يضم ابنيه فى رحمته أما هو فما عاد له ولامهما وللأخوات المذعورات غير البكاء وهذه هى يا أبا محمد اللوحة الثانية من صور عذابه نقدمها بين يديك وهى تلك التى يخاطب فى مطلعها « السحاب » المطر بقوله :

يا « عين » عينى اقوى منك تهتانا
ابكى لحزن وما حملت احزانا
ونار برقك تخبو اثر وقدتها
ونار قلبى تلقى الدهر بركانا
نار وماء حميم القلب اصلهما
متى حوى القلب نيرانا وطوفانا ؟!
ضدان الف صرف الدهر بينهما
لقد تلون فى الدهر الوانا
بكيت فتحا فاذ ناديت سلوته
ثوى يزيد فزاد القلب نيرانا
يا فلذتى كبدى يابى تقطعها
عن وجدها بكما ما عشت سلوانا
مخفف عن فؤادى ان ثكلتكما
مثقل لى يوم الحشر ميزانا
يا فتح قد فتحت تلك الشهادة لى
باب الطماعة فى لقياك جذلانا
ويا يزيد لقد زاد الرجا بكما
ان يشفع الله بالاحسان احسانا
منى السلام ومن ام مفجعة
عليكما ابدا مثنى ووحدانا

ويعمد « المعتمد بن عباد » يا أبا محمد الى تكبير صور فجائعه المتصلة والتى اوردته بدورها رهن الاحساس النابض بالتعبير المؤثر مع قيود اوهنت ذاته فنظر الى سرب « القطا » كما التفت قبلا الى « الحمامة » وسيلتفت الى كل شىء حوله ليصبغ عليه من ذاته رموزا شعرية لحل تلك الاحاجى التى صارت واقعا يقتاته فما كانت تخطر له ببال أيام شبابه وهو يخطر فى حلل العز والجاه والجلال من « اشبيلية » الى مدينة « شلب » ومن « قرطبة » الى مدينة « مالقة » ومن قصور ملكه وذرى مجده وراحته وزهوه « الزاهى » و « الزاهر » ومراكب أحلامه تشق دروبها مع فتية نجب عبر « نهر الوادى الكبير » ثم وقفته الرائعة فى وجه « الفونسو » فى سهل الزلاقة مع حلفاء الامس وقاهرى يومه وغده .. أماكن عزيزة نابض بها قلبه وقيثارة شعرية رحبة مواتية .. ولعلنا يا أبا محمد نتذكر الشاعر العباسى الكبير « أبا الطيب المتنبى » ذلك الذى محصت المحن التى عاناها شعره من بعض الأعشاب الضارة وخاصة بعدما تهدمت اماله فى البقاء فى « البلاط الحمدانى » الزاخر بالامجاد ثم تدنت به الامور الى بلاط « كافور الاخشيدى » الذى قاده بدوره الى السجن فهرب منه بعد عناء الى بلاط « عز الدولة بن بويه » وشتان ما بين المواقع الثلاثة فى الاتجاهات والمضامين . !! نعم يا أبا محمد لقد ذكرنا المعتمد بن عباد بالمتنبى . فرأينا أبا الطيب رغم المحن يناجى « سيف الدولة الحمدانى » على البعد فيحاول مشاركته ويبكى لبكائه .. يقول :

طوى الجزيرة حتى جاءنى خبر
فزعت فيه بامالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لى صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى
ارى العراق طويل الليل مذ نعيت
فكيف ليل فتى الفتيان فى حلب ؟

وكذلك يا أبا محمد الشاعر الامير والقائد الشهم « أبو فراس الحمدانى » الذى عضه سجن الروم وسحق روحه ومشاعره ، فباحت شاعريته الرائعة باشجى الانغام وهذا ما نلمحه فى قصيدته الرائعة التى يقول مطلعها :

اقول وقد ناحت بقربى حمامة
ايا جارتا لو تشعرين بحالى
معاذ الهوى ما انصف الدهر بيننا
تعالى اشاطرك الهموم تعالى

.. الى آخر نصه المؤثر واذا كان الشاعران المشرقيان الكبيران قد عبرا عن المهما بجودة فائقة ومائية واتقان فذلك يقودنا نحو امثلة رائعة جمالا وجودة وحزنا وغما وهذا ما نجده لدى الشاعر الاندلسى الرهيب واعنى به يا أبا محمد رفيق طفولتك وشبابك وصنو عزك ومجدك سليل الأماجد « أبو عامر بن شهيد » القرطبى صاحب المؤلف الرائع « التوابع والزوابع » حيث يقول وهو يئن من قيود سجن « القاسم بن حمود » حاكم « قرطبة » فى عصر الفتنة البربرية .. يقول :

وما اهتز باب السجن الا تفطرت
قلوب لنا خوف الردى وكبود
ولست بذى قيد يرن وانما
على اللحظ من سخط الامام قيود

ومن هنا يا أبا محمد يحق لنا أن نعود الى « سجين اغمات » المعتمد بن عباد بعد أن تم لنا الاستئناس ببعض الأمثلة والشواهد وما ذاك الا لنقول : بأن الشعر المستحق للخلود والسيرورة وهو ما كان بوح الوجدان الصادق من خلال مواهب شعرية عالية قوامها التركيز العاطفى الذى تدفعه الى النفس تجارب وأحداث مؤسية فرحا أو ترحا .. فالمعتمد بن عباد فى هذا النص يلمح « سرب القطا » وهو سابح فى فضاء الحرية حيث لا قيود تعوقها ولا آلام تقعدها ثم يتذكر حاله فيأسى وهو القابع فى قاع الامتحان والامتهان والقيد والتذكر ثم يدعو الله تعالى الا يروع سرب القطا كما روعته هو واسرته المحن وينفى عن نفسه ما قد يعلق بالأذهان من أن تعلق به تهمة الحسد .. يقول :

بكيت الى سرب القطا اذ مررن بى
سوارح لا سجن يعوق ولا كبل
ولم تك - والله المعيذ - حسادة
ولكن حنينا ان شكلى لها شكل
فاسرح لا شملى صديع ولا الحشا
وجيع ولا عيناى يبكيهما ثكل
هنيئا لها ان لم يفرق جميعها
ولا ذاق منها البعد من اهلها اهل
وان لم تبت ليلا تطير قلوبها
اذا اهتز باب السجن او صلصل القفل
وما ذاك مما يعتريني . وانما
وصفت الذى فى جبلة الخلق من قبل
لنفسى الى لقيا الحمام تشوق
سواى يحب العيش فى ساقه كبل
الا عصم الله القطا فى فراخها
فان فراخى خانها الماء والظل

« يتبع »

قصة قصيرة

الأخطبوط

دكتور صلاح رواني

الزمان : بداية السبعينيات ، وبالتحديد في اكتوبر سنة ١٩٧١م .

المكان : حاضرة احدى المحافظات بقطر عربي شقيق .

التقيت به عندما وطئت قدماه ارض المدينة للمرة الأولى منقولا للعمل باحدى شركات الانتاج بها ، ولم تكن لى به سابق معرفة : حيث نزل من القطار لايدرى من امره الجديد شيئا ، ولا يعرف الى اين ستكون وجهته ، اذ تلقفه حوذى مهذب ، وعرض عليه ان يوصله بحنطوره الى حيث يريد ، حيث تشتهر المدينة بانتشار الحناطير فيها كوسيلة للمواصلات الداخلية ، وكانها تأبى الا ان تحتفظ بهذا المظهر التراثي العريق ، فطلب اليه صديقنا ان ينقله الى احد الفنادق بالمدينة ، وقد تملكه شعور بان هذا الحوذى يمثل بالنسبة له طوق النجاة في وسط هذا البحر الخضم الذى يجهل العوم فيه .

وكانت نقلته هذه الى الفندق الذى انزل فيه ، فهو الفندق اليتيم الذى لايشركه غيره الحياة على ارض هذه المدينة ، وقد اعتاد العاملون بالفندق ان يحيطوني علما فور نزول اى غريب عن البلدة لديهم لكى اخرج للقائه والتعرف عليه ، وطمأنته على انه بين اخوانه واصدقائه ، وازالة آثار السفر عنه ، والبحث له عن مسكن يقيم فيه اقامة دائمة .

فما كان من العاملين بالفندق الا ان اتصلوا بى ليدفعوا الى بنبأ قدوم غريب عليهم ، وما كان منى الا ان توجهت فورا للقائه ، شأنه في ذلك شأن غيره من الغرباء الذين يفدون الى المدينة وينزلون بنفس الفندق مؤقتا بين الحين والآخر . وحينما التقيت به وجدته ـ وهذه الصفات استعيرها من كلمة للأستاذ على حسون ـ (كان هادئا في حركته ،كلامه همس ، وضحكته ابتسامة .. لا يكاد يرفع عينيه فيمن يحادثه ، يقطر خجلا .. يحدثك عن الأخلاق والصدق والمبادىء والاخلاص) .

فهدأت من روعه ، وسريت عنه ، وازلت عنه ما لقيه من وعثاء السفر ، ووضعت نفسى تحت تصرفه منذ هذه اللحظة ، واخذت في البحث له عن مسكن مناسب ، حتى وفقت في النهاية من الحصول على مسكن ارتضاه ، وسرت به نفسه ، وكان مسكنه على مقربة من الفندق ، فكنا نقضي معظم ساعات اليوم معا ، لا نفترق الا عند النوم ..

وظللنا على هذه الحال فترة .. الى ان تعرف على بعض زملائه في العمل ، فتوطدت بينهم العلاقات ، وتأصلت فيهم الصلات ، وتوحدت لديهم الاهداف ، وتشابكت بينهم الاطماع ، فاذا بى اجد صاحبنا ـ وهذه الصفات ايضا استعيرها من كلمة الاستاذ على حسون ـ (قد انقلب الهادىء شرسا ، واصبح الهمس صراخا ، وغدا الضحك قهقهة ، وكان الخجل وقاحة ، والاخلاص سرابا .. ويكون حديثه عن الأخلاق فهلوة ، وكلامه عن الصدق خداعا ، وحرصه على المبادىء تهليسا ،وبحثه عن الاخلاص ضحكا على الذقون) .

ثم برزت عند صاحبنا شهوة الاستعلاء ، وحب السطو على حقوق الاخرين ، ولذة الاطاحة بزملائه لسرقة ما يشغلون من وظائف ـ وان كانت تبدو ضئيلة ـ ولكنه كان يسير في ذلك على نهج الدودة الصغيرة التى تأخذ في التحرك والتلوى حتى تتخذ لها مكانا في الحجر الأصم ، وبعد ذلك يصعب اخراجها منه ، ثم تعمل على توسعته والاستزادة فيه حتى لم يعد في الحجر متسع لغيرها .. وبات صاحبنا يتصرف في كل اموره على هدى من نهج هذه الدودة الحقيرة ..

وفي سبيل الوصول لهذه الاهداف الدودية التى يسعى صاحبنا لتحقيقها ، تعرف بهذه الشرذمة من زملائه ، وكلهم من الموتورين ، وجميعهم لهم مع زملائهم حسابات قديمة يريدون تصفيتها ، فكل من خالفهم في الرأى ، او واجههم بكلمة حق ، او أسدى اليهم نصيحة ، لابد ان يصفى جسديا وماديا ومعنويا ، وتقطع الارض من تحت قدميه ، حتى يخلو لهم الطريق ، ويفسح أمامهم المجال ، ويخشاهم الباقون ، فلا يجرؤ احد على مواجهتهم وكشف سوءاتهم ، فهم فئة جمعت بينهم المصالح الشخصية ، وامتدت بينهم الاهداف الدنيئة ، وربطت بينهم الاطماع الشرسة ، فقد كان الهدف الاسمى الذى توحدت فيه رغباتهم ، وتجمعت فيه شهواتهم ، بل قل كان المستهدف الأول من قبلهم جميعا هو مدير عام الشركة ، فكل منهم يذكر له موقفا معه لا يرتضيه ، ويحتفظ له بين جوانحه بحادثة تنغص عليه حياته دون ان يجرؤ على مواجهته بها ، تمسكا بأسلوب الرياء والمصانعة ، ومن ثم تجدهم يحيطونه بهالات من الطاعة والولاء ، ويغمرونه بآيات الاخلاص والوفاء .

فأحدهم كان قد صمم على ترك العمل بهذه الشركة ، ولم يكن يرتاح للمدير العام ربما لخلافات في الراى قديمة ، او انه كان يرى في تطبيقه للنظم والتعليمات التى تقرها المؤسسة التى تتبعها هذه الشركة تعسفا وامتهانا لكرامة العاملين بها من قبل المدير العام ، او انه أراد ان ينهى حياته بالشركة بنوع من العنترية الجوفاء حتى يظهر امام زملائه بطلا مغوارا ، حتى انه صرح للكثيرين من زملائه بانه عازم قبل أن يترك الشركة على مواجهة المدير العام في محفل رسمى بكل ما يكنه له من بغض وكراهية ، وما يحسه نحوه من احتقار وازدراء .

واذا بصاحبنا يستقطبه ، ويقنعه بعدم سلامة ما ينوى القدوم عليه ، وان يترك له الامر ، وسوف يريحه نفسيا بطريقته الخاصة التى سوف تتضح بعد قليل .

وثانيهم خاب امله في ذلك المدير العام ، وتحطمت اهدافه في لحظة على صخرة الحقيقة ، فقد كان يظن ان له حظوة عند المدير العام ، وان له قدما راسخة في مكتبه ، وانه لا يقطع في امر الا بمشورته ، ولم يكن يعلم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ، فاذا به يكتشف في لحظة انه وجميع العاملين امام المدير سواء ، وانه يقف مع بقية زملائه في صف واحد ، لا فضل لاحدهم على زميله الا بالعمل والانتاج ، وهنا اسقط في يده ، وامتلأ قلبه غيظا ، وفاضت نفسه حنقا وحقدا على المدير العام ، تباكيا على السنوات التى ضاعت هباء منثورا في خدمته ، واذا بصاحبنا يستقطبه هو الاخر ويقنعه بانه سوف يشفى ما بصدره تجاه المدير العام بطريقته الخاصة التى سوف تتضح بعد قليل .

وثالثهم كان يعتقد انه من كبار المستشارين للمدير العام في الشركة ، الذين يعتمد عليهم في كل ما يأتى وما يدع من الأمور ، ويعد نفسه من الصفوة المختارة من بين العاملين ، الى ان اوقعه حظه التعيس في خلاف مع احد اصحاب الحظوة المقربين ، فما كان من المدير العام الا ان انحى عليه اللائمة ، واغلظ له القول ، وحمله تبعة كل ما يترتب على هذا الخلاف من سوءات ، فتلاشى كل ما كان يتظاهر به من حب واخلاص وتفان ووفاء ، في خدمة المدير العام ، وحل محله الغيظ والكمد ، والبغض والكراهية .

واذا بصاحبنا يستقطبه ايضا ويقنعه بانه سوف يقتص له من المدير العام بطريقته الخاصة التى سوف تتضح بعد قليل .

لعل القارىء قد استبد به الشوق ، وتملكته اللهفة ، لمعرفة تلك الطريقة الموعودة التى يدخرها صاحبنا للوقت المناسب ، والتى سوف تريح نفوس كل هؤلاء ، وتثلج صدورهم ، والتى طال انتظارهم لها ، وسوف لا استطرد اكثر من ذلك ، رغم ان مجال الاستطراد متاح ، والجوانب المتعددة للقصة تلح في اخراجها وابرازها لتصبح ملكا للقراء جميعا ، ولكنى اجتزىء منها بما أسلفت .

فالوسيلة الدنيئة التى لجأ اليها صاحبنا ، والمؤامرة الخبيثة التى حاكها ، وراح ضحيتها اناس ابرياء لا ناقة لهم في الموضوع كله ولا جمل تكمن في انه كان له صديق يعمل رئيسا لتحرير احدى الصحف الحزبية ، كما كان له زميل ينافسه على احدالمراكز في الشركة ـ وان كان المركز يبدو ضئيلا ـ الا انه عملا بأسلوب الدودة مع الحجر ، اراد صاحبنا ان يزيحه من طريقه بوسيلة او بأخرى ، وحتى يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد ، ويحقق لكل هدفه الذى اقنعه بارجائه حتى يتصرف هو بطريقته الخاصة ، فقد ذهب الى صديقه الصحفي ، واخذ يشيد بمقالاته النارية ، وبدور صحيفته في كشف الفساد والمفسدين ، والتنبيه على الاخطاء السائدة في المجتمع ، ثم عرض عليه الأمر بأن له زميلا في الشركة مؤهله دبلوم صناعات (تخصص برادة)، ولكن لقربه من المدير العام ، ونظرا لسوء الادارة ، فقد تقلد مركزا في قسم الحسابات .

فتلقف الصحفي الخبر ـ ولا يختلف اثنان على ان الصحف الحزبية يكفيها ان تشم رائحة الخبر لتفرد له الصفحات الطوال ولاسيما اذا كانت له علاقة بالفساد الاجتماعى ـ وصاغه باسلوبه المنمق بناء على المعلومات التى غذاه بها صاحبنا ، فخرج المقال وظاهره كشف الزميل البرىء ، وباطنه سوء الادارة والنيل من المدير العام

وهنا هدأت النفوس الثائرة ، واثلجت الصدور الفائرة ، وارتاحت القلوب الغائرة ، واطمأن كل الى ان رأيه في المدير العام للشركة قد وصله كاملا على لسان الصحيفة نيابة عنهم .

ولكن هل انطلت المؤامرة على المدير العام ؟

لا .. لم تنطل عليه ، فقد قرأ ما بين السطور ، فوقع على الهدف الرئيسى من المقال ، واكتشف انه والادارة المستهدفان الحقيقيان وليس الزميل المسكين ، الا انه لم يكتشف المخطط الأول والمخطط الأوحد لهذه المؤامرة الدنيئة ، وربما أسرع هو الى المدير العام والصق تهمة التخطيط والتنظيم بغيره من الزملاء الأبرياء .

فلم يقبل المدير العام ـ وهو الواثق من نظافته وطهارة ادارته ـ هذا التعريض به وبادارته من جانب الصحيفة ، فاتصل من فوره بزعيم الحزب الذى يتمتع بأغلبية ساحقة بين المواطنين ، والذى يسيطر على الصحيفة ويرأس مجلس ادارتها ، ونظرا لما تربط بينهما من صداقة قديمة ، لم يلبث زعيم الحزب ان اصدر قرارا بفصل ذلك الصحفي من رئاسة تحرير الصحيفة ليعود الى صحيفته التى كان يعمل بها من قبل .

وهكذا راح الصحفي ضحية الخبث والدهاء ، وتحقيق الأطماع الدنيئة ، واكتساب المراكز الزائفة .

وعاد الاخطبوط يمد ذراعاته من جديد في كل الاتجاهات ، لتلتف حول عنق كل من تسول له نفسه ان يوجه اليه نقدا ، او ليسدى اليه نصيحة مخلصة ، او يدعوه الى تقوى الله ولزوم طاعته ، وهو لا يرعى في حق زملائه الا ولا ذمة ، فهو ـ بتعبير الأستاذ على حسون ـ يستطيع ان يوقع من يشاء في حبائل مكره وخداعه ، ويتسلل الى ما يريد بكل هدوء ..

وكان صديقى الذى حكى لى هذه القصة حينما يقول للآخرين عنه ، يصابون بالفزع مما يسمعون ، ولكنه يتوقف فجأة اذا عرف انه نبت في تربة غير صالحة ، وترعرع في وسط موبوء ، وتتلمذ على يد احد الدهاة العتاة ، وعاش داخل كهوف نفسه ، فأصبح اسير هواه ، وعبد لذاته وشهواته ، ينساق خلف البريق ، ويجرى وراء السراب .. في كل حين له ضحية ، ومع كل من يعرف له حكاية .

وهنا استعير من الاستاذ الكبير على حسون خاتمة القصة ..

كان صاحبى يقص على حكايته هذه وانا استمع اليه ضاحكا .. فقال لى وهو يتميز غيظا : هل فيما قلته ما يضحك ؟! فقلت له : ابدا ، ولكنه شر البلية ، ولأن من تحكى عنه كل هذا سبق وأن مررت معه بذات الفصول ، وكنت احد الشهود على ما فعله مع آخرين .. ولهذا ترانى اضحك ولكنه ضحك كالبكاء ..

غادة النيل

يا غادةَ النيل والاهرام يا قمري
لولاكِ ما استمرأتْ نفسي عَنا السَّفرِ
ولا تحمّلتُ الامًا مبرّحةً
امضّها ليلةَ الترحالِ في عمُري
افدي التى عندما جاءت تودّعني
تساقَطتْ ادمعُ العينين كالدُّررِ
قالت وقد غالبتْ بالصبر ادمُعَها
أراحلٌ انتَ هذا اليوم يا قدري
اتاركٌ مصرَ يا حُبّي اتتركني
رهينةَ الحب والاحزانِ والسهرِ
خُذني اكُنْ عندكم في البيت خادمةً
يكفي فؤادى هوى القاك بالنظرِ
فقلت يا غادتي الحسناءَ معذرة
فما خداعُ الغواني كان من وطَري
انا الذى قلتُ لمّا جئْتِ زائرةً :
لي زوجةٌ قد تعاهدنا من الصّغرِ
وانتِ اغلى واعلى يا متيّمتي
مكانةً عندنا من خدمة البشَرِ
وبعد عام من الحرمان ربّتَما "
نعودُ للملتقى إنْ شئت فانتظري
يا سلوة النازح النائي بمفرده
يا حلمي المشتهَى يا رنّة المطر
دعِي الدُّنا كلَّها عِيشي بلحْظتنا
كأنّما لم يكنْ للبَيْن من أثَرِ
ونلتُ من وَردِها احلى ازاهرِه
وصُمْتُ في غربتي عن لذّة الثّمَرِ !

شعر : مفرح السيد





لويز بروك أو اسطورة العشرينات

تونس ـ مكتب المدينة

الممثلة والنجمة الأمريكية في عالم السينما الصامتة فارقت الحياة عن سن تناهز الثمانية والسبعين ..

(لويز) او (لولو) اشتهرت لانها لم تكن تقبل ما هو موجود كانت دوما تبحث عن الجديد الجديد وهذا ما جعلها تهجر عالم السينما منذ مالا يقل عن ٤٧ سنة وهذه الهجرة لم تمنعها من البقاء على عرش النجومية لانها عرفت بجمال نظرتها ..

كلمة (بروك) تعنى بالانجليزية (الجدول) وكانت لويز بحق جدولا ينهل من معين اصغر من البياض وانقى من الصفاء ولو رجعنا الى فعل (بروك) بالانجليزية لوجدنا انه يعنى (لا تتعذب) ولكنها تعذبت كاشد ما يكون العذاب في كواليس هوليود واروقتها وهجرتها لتقوم بجولة اوربية كانت فيها بطلة ثانوية في سبعة افلام من الدرجة الثانية فيما بين عامى ١٩٢١ و١٩٢٨ وبعدها طال الصمت وامتد لفترة تناهز ٤٧ سنة ولكن هذا الغياب كان بمثابة الحضور وكانت بحق نجمة عصور هوليود الذهبية بدرجة ا ن (سيد شاريس) لم يصل الى ما وصل اليه الا بفضل فيلم كانت بطلته بعنوان (لنغنى تحت المطر)..

لقد حاولت لويز قدر جهدها ان يتجاوز وجهها حدود الشاشة وتغادرها لتجرى في لهفة وراء الحياة الحقيقية العملية وربما لتحيا عالم طموحاتنا واحلامنا وهذه المرأة لم تكن سجينة السينما او اوهام السينما بل تجاوزتها لتعيش عظمة النهار المتجلى والليل الغاشى ..

لا شيء يجعلنا نحس بفقدان الامل مع فقدان (ليز).. فانتهاء (لويز) هو في حد ذاته ضياء يشع على الاخرين وعلى الاجيال القادمة وهذا الأمر صحيح بالنسبة لكل الذين لمعوا في ميدانهم وفي انتاجاتهم الابداعية ..

عن لوموتان الفرنسية

لو كنت تعلمين

لو كنت تعلمينّ
سرّ لهفتى
وما تضمه العيونْ
او انتِ تدركينْ
ما يكنه الفؤادُ من حنينْ
لما ذهبتِ طوعا للظنونْ
وتركتنى وحدى اجابه حيرتى
وجفاف احلامى
وليل الصمت يزخر بالانينْ
أواه من زمن يذوب الشوق
فيه ويستحيل الى شجونْ
عودى بربكْ
عودى الىّ كما عهدتك من سنينْ
لعل لقاءنا المصلوب في جوف
السكونْ
يوما يكونْ



محمد سيد أحمد الحسن

أحباب الله



محسن عبدالله عيدروس .. نظرة الى المستقبل

ساهر محمد الحربى .. مين يلعب معاى كوتشينة

عدنان محمد دارجي
حظ سعيد .. وعمر مديد

هبة وهوزان يوسف سمان
تحت ظلال النخيل

احمد عمر بن عفيف .. الله يحيكم معايا .. مادى حفلة عيد ميلادى

حسام واميرة ونسمة مصطفى محمد احمد ..
نحن اشقاء حلوين

سارة واحمد محمد عبدالله الريح
« استوب .. خلينا نستعد »

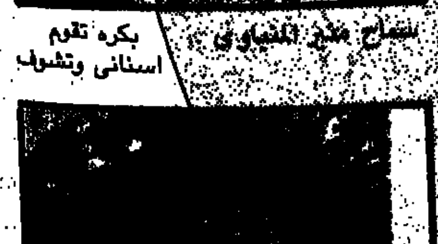
خالد عبدالله اليافعى
اغلبروني صديق لكم



ثامر عبيد الحربى .. آى .. راسى .. وجعنى من الضحك



بكره تقوم اسنانى وتشوف





مروة السعدى شعبان
احلام الطفولة ..

وجيه حمدان منير احمد
مستقبل باهر ان شاء الله

بمبادرة من مكتب (المدينة) في العاصمة الألمانية بون

٥٤ بعثة المانية تزور المملكة العربية السعودية

موسيقى واناشيد خاصة تكريمية للمملكة



رئيس الجمهورية الاتحادية يتمنى للفرقة نجاحا كبيرا خلال زيارتها للمملكة

ستقوم بعثة « اتحاد المنشدين الالمان » في العاصمة الالمانية الاتحادية بون ، التي تعتبر من ابرز الفرق بزيارة الى المملكة العربية السعودية خلال شهر نوفمبر القادم تزور خلالها الرياض وجدة والدمام ـ تقدم خلالها اناشيد جماعية المانية . وتتعرف على معالم الحضارة الحديثة التي تسود المملكة والتعرف على التراث الشعبي في المملكة ..

أحمد كمال حمدي

وقد بدات قصة هذه الزيارة قبل فترة قليلة عندما التقيت بصحفي الماني يدعى السيد بيتر جايفسكي في نادي الصحافة الدولية في العاصمة الالمانية بون ، الذي ابدى اهتماما كبيرا بعد ان عرف بانني امثل صحيفة المدينة في المانيا الاتحادية ، وسالني عما اذا كان باستطاعته زيارة مكتب « المدينة » في بون ، فرحبت بذلك واتفقنا على موعد ..

وفي الموعد المحدد حضر السيد جايفسكي الى مكتب المدينة في مركز الصحافة الدولية في بون ، وذكر لي بانه عضو في « اتحاد المغنين الالمان » في العاصمة الالمانية ، وهو اتحاد يحتفل هذا العام بمرور ١٣٠ سنة على تاسيسه ، اذ انشيء في عام ١٨٥٤ في بون التي كانت مدينة جامعية وسياحية صغيرة ، وعمل خلال هذه السنوات الطويلة على رعاية الاناشيد الشعبية والمحلية الالمانية ، ويتمتع بسمعة عالية ..

واضاف السيد / جايفسكي بان اتحاد المنشدين الالمان في بون قد قام خلال السنوات القليلة الماضية بعدة رحلات وزيارات فنية لعدد كبير من دول العالم في اطار مهمته الفنية والثقافية التي اخذها على عاتقه منذ منتصف القرن الماضي لتوثيق العلاقات الثقافية والفنية بين شعوب العالم ، ولكن لم تتح له الفرصة حتى الآن لزيارة احدى الدول العربية . وان الهيئة المشرفة على هذا الاتحاد تفكر حاليا بزيارة المملكة العربية السعودية للالتقاء ببعض المسؤولين من المهتمين برعاية الثقافة والفنون ..

وقد جاء الرد يرحب بزيارة البعثة الالمانية هذه للمملكة العربية السعودية مع دعوة رسمية لاعضائها لزيارة المملكة والقيام بجولة شاملة فيها والتعرف على المسؤولين عن شؤون الثقافة والفنون الجميلة .. وحدد موعد هذه الزيارة خلال فصل الخريف القادم ..

وفوجئت بالسيد / نوربرت هويزر ـ رئيس اتحاد المنشدين الالمان ، في بون يتصل بمكتب صحيفة المدينة في بون شاكرا على هذه المبادرة ، ومبديا تقديره لهذه الزيارة الطيبة ..

وعند زيارته لمكتب المدينة في العاصمة الالمانية كرر السيد / هويزر شكره ، واعلمني بانه يعكف الآن مع افراد البعثة من الرجال على الاعداد لهذه الرحلة الكبيرة ، واضاف قائلا بان مجلس ادارة الاتحاد قد قرر وضع نشيد خاص كرمز لتقدير الشعب الالماني وحبه للمملكة وتقديره لتراثها وتاريخها ..

واشار السيد / هويزر بانه قد كتب لفخامة رئيس الجمهورية الالمانية الاتحادية الدكتور ريشارد فون فايسكر حول موضوع الزيارة فجاءه الرد التالي موقعا من الامين العام لرئاسة الجمهورية الالمانية :

« ان السيد رئيس الجمهورية يشكركم على رسالتكم التي اطلع عليها باهتمام كبير ، وعلى ما ورد فيها من ان اتحاد المنشدين الالمان في بون ـ جودسبرج / لانسدورف يقوم باعداد رحلة فنية الى المملكة العربية السعودية ..

انكم بمشروعكم هذا تساهمون في تعميق العلاقات الالمانية ـ العربية التقليدية الحسنة ، وان السيد رئيس الجمهورية يتمنى للفرقة رحلة ناجحة ، ويرجو ابلاغ اطيب تحياته الى كافة المشاركين في هذه الرحلة ... »

في نفس الوقت وجه الدكتور مانز دانيلز رسالة خاصة الى اتحاد المنشدين الالمان في بون الى سعادة سفير المملكة العربية السعودية في بون الاستاذ رشاد مسلم نويلاتي بهذه المناسبة جاء فيها :

« علمت ببالغ السرور بان اتحاد المنشدين الالمان في بون ـ جودسبرج / لانسدورف سوف يقوم بزيارة فنية الى بلادكم الكريمة .

ان اتحاد المنشدين هو اتحاد فني نشيط يعمل منذ عام ١٨٥٤ على رعاية الاغاني والاناشيد الالمانية ، وهو يتمتع بسمعة مرموقة في ميدان الغناء في العاصمة الاتحادية بون ، تماما كما يتمتع بها في منطقة جودسبرج / لانسدورف .

علاوة على ذلك فان هذا الاتحاد يسعى ، في اطار اهدافه العامة والى جانب مساهمته في رعاية الغناء والتقاليد العريقة عبر الصلات الانسانية وتبادل الاغاني والفنون الشعبية ، الى المساهمة في تحقيق التفاهم بين الشعوب ، الامر الذي ارحب به بصورة خاصة . وانني على ثقة تامة بان اتحاد المغنين هذا سوف يكسب الكثير من الاصدقاء في بلدكم الكريم عن طريق الحفلات الغنائية والاناشيد الالمانية التي سيقدمها هناك .

انني ارحب بهذه الخطوة الهامة جدا ، واتمنى ان تتحقق هذه الرحلة المنشودة ... »

النار لاتحرق إلا رجل واطيها..

بقلم :
يحيى عبود بن يحيى

● انت فجرت ينابيع الحب
في مقلتي . شققت باهداب
عينيك سكون الرتابة
فانطلقت امشي .. احث
الخطى .. اتسلق الجبال
العوالي .. اسوح عبر
الوديان .. اقطف بيدي باقات
الورد . كي استنشقها لاتاكد
من رائحتها .. حتى تمتلىء
رئتي .. فانتشي . انتشي ..

ولكي افقد توازني .. حينها اواصل المسير .. هنا .. هنا وكانني طاير اغرد .. اغني « احب عيشة الحرية .. زى الطيور على الاغصان » استطلع من الاعالي .. ماتحت نظري .. من مروج .. واشجار .. وانها .. ويبهرني ماارى .. البياض .. الصفاء .. النقاء .. الرياح .. العليلة .. تداعب ريشي .. والمح من على بعد تلك الارض .. التي يسكنها الانسان والحيوان .. فارتاع .. ارتاع . تاخذني الرجفة والرهبة . هل ابقى معلقا بين السماء والارض ان اواجه مصيري ؟ لحظتها داعبتني الآمال .. اكتسحتها التخيلات .. التي ظننتها في ساعة انزلاق نفسي . وما اكثر ماتنزلق النفس وتهبق . وما اكثر ماتتوه . لاتدرى . الى الخير تسعى ام من اجل الشر تمارس .. ويداخلها وهم . ويخالطها انشراح .. وتلفني الدوامة .. تلف .. تلف فاستنجد ارفع عقيرتي .. بعلو صياحي .. اتخيل ان هناك من يسمعني .. من يسمع صرير نفسي .. واحتدام مشاعري .. وتبلد فكري . فلا ادرى اهو حلم ام يقظة ؟ اذلك حقيقة ام خيال ؛ اتلك امنية ان نزوة ؟ وانصهر .. انصهر .. اذوب كما يذوب « الحديد » في اتون النيران المتاججة . واصرخ من اعماقي « حقا النار لاتحرق الا رجل واطيها ..

***

واخترق الحجب . اسبح في الملكوت الواسع .. اقلب الدفاتر .. انبش الماضي .. اين انا .. مما انا ؟ ويدوى في الاعماق .. تطلعات هجينة « عش الواقع كما هو » واصرخ .. اصرخ .. اى واقع ؟ لقد اختلطت المعاني والمعايير .. ايهما اهدى سبيلا ؟ وقتها كانت يدى ممتدة الى ورق « اصفر » اصفر .. مرت عليه اعوام من القدم .. ذبل .. تمزق .. كادت حروفه ان تطمس .. اين انا .. مما انا ؟ وتاخذني غفوة .. وتحوط بي الأحلام .. فاذا انا وسط صحراء قاحلة .. الرياح تزمجر .. الاوراق تتساقط .. الانفس تتهاوى الضباع تلعق الدماء .. الذئاب تعوي .. الارانب تفر مذعورة .. تبحث لها عن مامن .. الطيور تعلو .. تعلو .. وكانها تهرب من حريق هائل . او اعصار هادر .. وترجني من كانت بجانبي .. تصرخ فزعة مذعورة .. ماهذا .. افق .. لقد ارعبتني ؟

واعود الى رشدى .. هل كنت احلم ؟ لا .. هذا ليس حلما .. ماهو اذا ..؟ ويعلو صراخ « المسكينة » تبكي .. لقد افزعتني .. حرام عليك .. ان قلبي ضعيف .. وانت تمارس احلامك بعنف . قلت اواسيها . لاتخافي .. لاتخافي .. انني بجانبك .. الا تثقين في . الا تفهمين انني من قوم صلد .. فتزغر في زغرة .. جعلت فرايصي ترتعد .. واتساءل .. كيف حصل هذا .. كيف ويأتيني الجواب حاسما .. النار لاتحرق الا رجل واطيها ..

***

وينتبه الرجل المسن .. لعله سمع البكاء والعويل .. فيدق الباب بعنف . رافعا صوته الجهوري .. اهدا .. ماهذا دعونا ننم . قلت له باستحياء .

لم اتعمد ان ازعجك من نومك .. ارجوك . سامحني .. سامحني . فلم يعرني التفاتا .. جمجم .. همهم .. لحقت به .. احاول ان استرضيه . فهو بقية الناس الطيبين .. الذين تركوا الدنيا ومتاعها .. انه بركتي .. فكيف اغضبه .. كيف ؟

قلت له معتذرا « لقد اكتويت بنار الغربة .. فساعدني على الخروج منها .. ان في داخلي احزان الدنيا فكيف انجو .. كيف ؟ » لم يرد علي .. مد يده قرا « المعوذتين » ثم قال وعلى وجهه ابتسامة رضا .. واعود خجلا .. اين انا .. مما انا ؟ وتميتني اللحظة .. حين ارى على محياها انتصارا على هفواتي . لقد وجدت الملعونة من يحميها .. فاخرج عن طوري .. امسك بشعرها .. اشده .. اشده .. وهي تصيح .. تصرخ .. « حرام عليك .. ماذا عملت لك .. ماذا ؟ »

***

وتخور قواي .. اتحسس طريقي .. ايز انا . مما انا ؟ فاذا وسط الشارع .. اسير مذهولا . مندهشا .. فيلحقني الحارس الليلي .. ويلسعني بسوطه .. وصوته يجلجل كانه اعصار مدوى .. كانه صقر حط على فريسته .. كانه برغوث هائج خرج من جحره جائعا ..

الى اين وكيف .. و .. لماذا ؟ ويتلجلج لساني .. تسقط اسناني .. تخر دموعي .. او الالم .. او القهر .. اهو ضياع الانسان وسط هذا الاعصار المدمر ؟ ويرتفع الصوت شارخا سكون الليل .. قلت لك :

الى اين ؟

وتمرق سيارة .. ثم تعود « القهقرى » ليخرج منها اثنان .. ويبقى الثالث ماسكا بمقود السيارة .. وينطلق احدهم .. وكانه محقق جنائي .. ماسكا بتلابيبي .. انطق .. جاوب ..

قلت : ماذا اقول ..؟ والحارس قد امتهن انسانيتي .. سحق كرامتي .. لقد ادى مهمته .. ان سوطه خير شاهد على فاعليته .. انظروا الى اثار الدماء .. انني انسان فكيف يعاملني كحيوان شارد .. اليس عنده قلب .. اليس لديه احساس انساني .. ماذا عساي ان اقول .. سوى .. ان .. ان ..

النار .. لاتحرق الا رجل واطيها ..

ويضحك احدهم ..

ويتساءل : اهذه مطلع اغنية ؟ انت مطرب .. انت مطرب .. انت فيلسوف .. انت مجنون .. انت معتوه .. متشرد .. ضايع لااهل لك ولاديرة .. انت .. انت ؟؟

***

واتسلل مهموما .. حزينا .. مكسور الخاطر .. ثيابي مقطعة .. شعري منفوش .. سحنتي مدماه .. ظهري ينز .. ينز .. واجري .. واجري .. اين انا .. مما انا ؟ واعود من حيث اتيت .. واعود منكمشا على نفسي .. ارمي نفسي في اقرب موقع .. كقنفوذ تكور على نفسه .. واغط نائما .. نائما تتنابني الكوابيس والاحلام .. فمرة على مائدة طيبة .. فيها من اطايب الاكل ماتشتهي الانفس .. ومرة وسط ساقية نتنة رائحتها ممتلئة حشرات وقذورات .. ومرة تسود كل الاشياء فلم اعد افرق بين الجماد والحيوان .. فاهمهم .. اين انا .. يابني .. عش الواقع كما هو ..؟

فامشي خلفه .. خلفه كنت امشي .. مطاطىء الراس .. وفي نفسي تتاجج النوايا الطيبة مع النوايا السيئة .. افبعد هذا الجهد يفسر الماء بالماء .. ويضحك .. ويضحك .. حتى بانت اسنانه .. اسنانه من الداخل مكسرة .. محطمة .. اكلها السوس والايام .. واضحك ويضحك وكل منا قد ضحك على الاخر واصاب بالغصة .. واعود الى نفسي .. الومها .. كيف لها ان تتجرا .. لهذا شيخ كبير .. وانت طفل ارعن .. ولكل مقام مقال .. وينظر الى .. متسائلا .. لماذا .. لماذا ..

النار لاتحرق الا رجل واطيها ..

يستعيذ بالله من النار .. يستعيذ .. يستعيذ ..

وتاتي « المراة » على محياها حزن والم .. وداخل عينيها حنان متدفق .. فتربت على كتفي .. متسائلة : ماالذى غيرك .. ارجوك لاتشطح في الاحرم .. عش الواقع كما هو ؟ قلت : لكن .. لكن .. لتضع يدها على فمي .. لاتتكلم كثيرا .. اعرف .. اعرف ..

النار لاتحرق الا رجل واطيها ..

فاحيطها بكلتا يدى .. انت فجرت ينابيع الحب في مقلتي .. كيف انساك .. كيف اجفوك ؟ لقد مشيت فوق ارض مزروعة بالشوك .. ولكنني الان اعود الى حنانك .. و .. حدبك .. صاغرا مستسلما .. فهل تقبلينني .. هل ؟

***

وترفرف علينا ريح نقية .. ورائحة زكية .. اضع يدى على بطني .. بطني .. بطني .. بطني وترتاع مابها .. مابها .. قلت اني جائع .. جائع .. فتقول من خلال اهداب عينيها .. ما اشقاك بالنسان ؟؟ كيف تمارس كل هذه المحظورات .. من اجل ان نمتلىء بطنك .. ما اشقاك .. ونمشي الايام .. الاعوام فلا ادرى اهو حلم ام يقظة ؟ اتلك حقيقة ام خيال ؟ اتلك امنية ام نزوة ؟ فتصغر الدنيا في عيني .. تصغر .. تصغر ..

لحظة فرح ...

جت بعد طول الانتظار
لما الفرح جاء باقتدار
الغي معه كل أعتذار
لحظة فرح ...
كان الفرح فيها يطوف
في كل بسمة
في كل نظرة
في كل كلمة .. بين الحروف
يلمع كما لمع السيوف
لما تحدينا الظروف
لحظة فرح ...
مال الشجر فرحان يتمنى المطر
وغني الحمام الحان يشدو للسمر
والليل من فرحه ضحك يغرى القمر
ليلة خميس ...

لب القمر صوت الجمال
لما تنادى له تعال
عروس في حسن ودلال
قالت تعال : لحظة فرح
كان اللقاء بين الدروب
بعد الغروب
ذابت قلوب
والناس في لحظة هروب
كلا معا حظه يعيش
لحظة فرح ...
جتني تلبى للوعد
قالت حبيبي للابد
خل الزمان في ايدك سعد
لا تفتكر
جرح الزمان
طول الغياب
يجرح هوى ماله مثيل

لا تفتكر ..
كثر العتاب
مني حساب
خل الامل يبقى امل ..
نبدا معا عمرا جديد
والحب فرحه سعيد
واليوم عندى يوم عيد
لحظة فرج ...
ليلة خميس ...
رقصت لنا كل البروق اللامعة
تالي المساء ..
مالت على صدري وقالت لي
عني ..؟!!
شدت لنا كل الجبال ..
في منظر مثل الخيال
دمع الرح هل وسكب
والشوق في قلبي لهب

بين الحقيقة والخيال ..
من فرحتي تهت الطريق
مثل الغريب ...
من فرحتي فرحي غريق
مثل العريس
لحظة فرح ...
ليلة خميس ...
هلت دموعي للرجا
والفرح في قلبي نجا
بعد الظروف القاسية
حطمت امال الحزن
دكيت اسوار النكد

اللي لها قلبي لجا
خاف القهر .. لما ظهر
نور القمر .. طرفه نعيس
ليلة خميس ...
ناديت يا كل العمر
خل العذر .. لهل العذر
وانا معك طول العمر
مهما حصل !
عندى امل !
قل للزمن .. يوقف هنا
لحظة هنا ...
لحظة فرح ...

عطية راشد الزهراني

الحس الانساني والعناصر الدرامية في قصيدة الحاجة

مبارك الصادق

الطيب صالح

بعد ان رفد المكتبة السودانية بديوانيه (غابة الابنوس) و(غضبة الهبباى) وترجمته لكتاب (الأرض الآثمة) بالاشتراك مع علي المك . وقبل ذلك اشتراكه مع علي المك ايضا في اصدار مجموعة قصص قصيرة تحت اسم (البرجوازية الصغيرة) وبعد كتابات متفرقة في الصحف والمجلات .. توقف الاستاذ صلاح احمد ابراهيم او ان العمل الدبلوماسي قد استغرقه فاحتجبت اسهاماته المبدعة عن القارىء ..

واذا كنا الان بصدد سياحة قصيرة عبر قصيدته (الحاجة) والتي نشرها على المك ضمن مختاراته من الادب السوداني فاننا لنرجو ان يتصل عطاء الاستاذ صلاح .. ذلك لان صلاحا من المقلين ..

ورغم ان مقياسنا مع التجربة الأدبية لا يعني بالكم التراكمي بقدر ما يعني بالاثراء النوعي ، الا ان المتلقى عندما ينتقى كاتبه ، ويدرك بحسه الخاص الاضافة الباهرة التي قدمها ، والتي يمكن ان يقدمها فانه اذاك يظل في حالة مستمرة من الترقب لتلقى زخم الابداع الآتي ، وهو ما أخذت تنتظره الجمهرة القارئة لابداع (الطيب صالح) والتي ترى ان ما قدمه الطيب صالح هو الاخر وان تسامى في كيفه الا انه قليل بحساب الكم ..

ولعل مرد ذلك هو القاء النظر نحو البلاد العربية لاستجلاء نتاج كبار الكتاب ، نجيب محفوظ ، مثلا ورغم اختلاف الظروف الموضوعية وانتفاء المقارنة الا انه ينشأ سؤال : هل الأديب السوداني مثله مثل لاعب الكرة السوداني - قصير النفس ؟؟

لكننا نبادر ونقول ان الكتابة كصناعة لن تزدهر الا اذا استتبعتها وواكبتها عناصر اخرى مثل النشر والطباعة والسينما والمسرح والتلفزيون والاعلان والدعاية . ولن نتحدث عن المتلقى فقد دلت الاحصاءات ان القارىء والمشاهد السوداني في طليعة رصفائه في البلاد العربية . ان ضيق فرص النشر . وضعف قنوات التوصيل اضرت بالابداع والمبدع السوداني ايما ضرر ، واصبح من المستحيل ان نطالب الاديب بكثرة الانتاج وهو لا يجد حتى لانتاجه على قلته قناة للتوصيل .

رغم ذلك نعود للأستاذ صلاح فنطالبه بضرورة اتصال العطاء فديوانه الرصين (غابة الابنوس) كان وما زال يمثل تجربة لها وزنها في خارطة الشعر السوداني . وليس ببعيد عن الاذهان الضجة التي اثارها ديوانه الثاني (غضبة الهبباى).

اما الحس الانساني الذي نحن بصدده فهو تلك الرؤية النفاذة التي انتهجها الشاعر وهو يحدد زاويته ليلتقط صورة من الداخل لتلك الحاجة .. فنرى من خلال رؤية مجهرية كل خلجات الألم والأمل التي تعتمل داخل الحاجة وهي تقاسي مرارة الغربة ، وبعد الشقة . وافتقاد الرفقة .. وتظل صامدة امام قدرها ، واعية باختيارها ، منطلقة من اسارها . ماضية تشق التيه . ما يهمها ما تجده من لوعة ومسغبة ، وما يعانيه صغيرها من عذاب وشقوة ..

فها هي منطلقة من غرب افريقيا عبر النهر والقفر هي وخدينها في رحلة شاقة ..

لكن كل تلك المشاق البدنية تتضاءل امام الراحة الروحية التي توفرها رحلة كتلك حيث انها تكابد هذا العذاب المادي . وتفر من قيوده الأرضية لتسمو الى الروح الكلي في تجرد شفاف يستبطن ذلك الوجدان النوراني الذي يتوق الى الخلاص ، وبذلك وحده يتم لها التوازن ..

كذلك فان عناصر الحركة والدراما ، والقصة والحبكة ، تحفل بها هذه القصيدة بصورة فريدة ، وربما كان ذلك لان شاعرنا يمارس ايضا كتابة القصة القصيرة ، ولهذا حفلت قصيدته بعناصر القصة من حركة داخلية ، وملامح نفسية ، ووحدة وعقدة ، واخبار ومفارقة ..

يبدأ الشاعر قصيدته بعد ان يحدثنا عن الرحلة الشاقة للحاجة عبر افريقيا حتى وصولها السودان :

ربطت طفلها بحزام على ظهرها -
وجهه الاغبر
عظمة نتات من عظام ...
مائل راسه الضخم - فرخ نعام
تطلع من بيضه دهشا ، او كما
يفعل الكنغر

● ● ● ●

هذا المنظر الدرامي الفريد عندما يبدو على المسرح .. الحاجة وهي تربط طفلها على ظهرها ، براسه المائل كما البيضة يخرج منها الكتكوت ، او كفرخ النعام ، ولما كانت الرحلة طويلة فهي لا تتم في تواصل واتصال وانما على الحاجة ان تقيم هنا أو هناك . تتعيش وتترزق تارة . وتستجم احرى ريثما تبدأ من جديد رحلتها

الى الاراضي المقدسة
حملت فوق هامتها حملها
في تحد وفي كبرياء
ومضت ترتزق
فرشت عند هجليجة
فولها والنبق

● ● ● ●

ليس ثمة عائد يذكر من بيع الفول والنبق . بل هي حتى لا تريد اى عائد فرحلتها ليست للتجارة وحساب الأرباح والخسارة ، وانما هي في هجرة روحية تريد فقط ما يسد الرمق ، ويسكت السغب ، ويقيم الأود . وبالكاد ما يجعلها تتماسك لتصل وتتصل

وبالرغم من كل ذلك فهي صائمة لا تاكل نهارها !

ارايت قارئي العزيز اى ميلودراما تلك التي وصلت اليها الحاجة "

تأتي سائرة على قدميها المسافات الطويلة وهي تعاني ما تعاني ، شقوة وغربة ، ظمأ ومسغبة . لنقترب منها اكثر لنرى صورتها عن قرب :

دفعت الذراع المدق .. مس نعل
السحاب
وهوت لتدق .. وتدق .. تدق
سال فيها عرق .. ظهرها بعذاب
نطق
وهي منهمكة . كل ما تشتهي
كسرة ومرق
بعدان ينتهي يومها في الصيام

● ● ● ●

وكثيرا ما تعوزها هذه اللقمة ، فيهصرها الجوع لكنها لا تتسول . وانما تسعى لتعمل حتى تاكل ، فالعمل قيمة انسانية بها يحقق الانسان صيرورته . وما احلى اللقمة المبذول فيها الجهد . السائل من اجلها العرق ، اذ ان لها طعمها ومذاقها

نقرت بابهم في امل .. تتساءل
هامسة عن عمل
فاطلت لها امراة ذات صدر
جهام .. وكفل
مستقل ، مهيب ، ثقيل . كلما
حركته احتفل
واشمخر بها فتميل .. ادخلى
فلدينا « غسيل »
دخلت ورنت في قلق ...
الملابس مردومة كالجبل ..
والملاءات في كومة
لو جمل حملود بها لنفق !

ومكذا ظلت الحاجة في تيارها المرير مواصلة ليلها بالنهار دونما كلل . وهي تعاني ذل الحاجة ومشاق السفر ووعثاؤه وقد كان يشاطرها المسير والمصير بعلها يدارجها وهو بها مشفق . والرحلة تطول ولذلك فانها لا تحسب بالايام او الشهور وانما بالسنوات . وفجاة تخلى عنها زوجها لم يقدر على اكمال تلك الرحلة . تركها وحدها ومضى . ولكن ما عساها ان تفعل غير ان تمضي الى غايتها غير عابئة :

في الطريق لها سنوات
خدنها في الملامة مات
دفنته وسارت . كان لم يكن
عزمها لم يخن
فلديها امل
عاش في صدرها واعتمل

● ● ● ●

ويظل يغمرها هذا الأمل ، ويملا حسها وروحها . واذا ما اتجه الفكر للسماوات لحظة انتشار النجوم والليل ساكن ، واذا ما كل البصر فيما لا نهاية له في الآفاق المظلمة . واذا ما خشعت النفس تستجلي في ذاك السكون الهادىء أسباب الطمانينة والاستكانة الخفية لرفة الروح ..

خلدت عندها الى مرقدها وهي
تحلم
فاذا اقبل الليل والكون مات ..
وحان السبات
ودهدها الكد في عرصات
الشتاء .. وكف ابنها عن بكاء
رات نفسها ضيفة الله ، والله
قدامها .
على عرفات ...
تمد اليه العنق ، وترفع وجهها
من البؤس يشبه باطن اقدامها
وكفين مثل العريضة محفورين
بالامها .
بابلغ مما تقول اللغات ...
تقول له سيدى قد وصلت ..
وما بي سوى ان تراني
وترضى ..

● ● ● ●

وبذاك تكون الرحلة الطويلة قد وصلت الى غايتها ، وها هي الحاجة قد توجت كدها الكادح .. وشقاءها الطافح .. وشوقها الجامح ، بالوصول والحلول في مرافىء الامن والرحمة .. وها هو وجهها يشرق بالرضاء ويمتلىء بالنور وباليقين فتنسى الامها وما كابدت فهي في حضرة من تهوى ومن اليه هاجرت :

● ● ● ●

ومن دون طائف بيت وساع ،
يراها ، ويعرفها ، يهش لها ،
ويخاطبها باسمها وهو احفى
بها
انهضي يا فلانة اني اليك امد
ذراع
سمعت الذي قلته والذي لم
يوات
وما هو من ذاك اخفى
ينـاغم لهفا ، صلاة وزلفى ،
وحبا تحفى ،
فازهر كالروض بالحسنات
وما كنت وحدك حين صبرت
انتصرت في الامتحان
وفي الليل بعد البلاء الرهيب
وحين طغى ظالم واهان ...

مشاهد من ارض المشاهد

تميز حج هذا العام بشدة الحرص على النظام وجعل العبادة خالصة لله وحده بعيدا عن كل الاهواء والميول . والاتجاه بالقلب والنفس والضمير الى وحدانية الخالق وتنقية الاجواء النفسية من كل ما يدعو الى غرور الدنيا وكبرياء النفس .

والمسلمون ق حج هذا العام ضربوا الرقم القياسى الاعلى ق المحبة والنظام والعبادة الخالصة . وهم موقنون بان العهد السعودى الحاضر . رفع من تكلفة العناية بحجيج الرحمن بما يزهو على كل عهوده التى كان كل عهد فيه يبنى صرحا من صروح العزة ويجعل الحج مستراحا للروح والجسم ..

هذه مشاهد من حج هذا العام ..

مجاميع الحجيج تتوجه الى الشعائر بكل القلوب والمشاعر ..

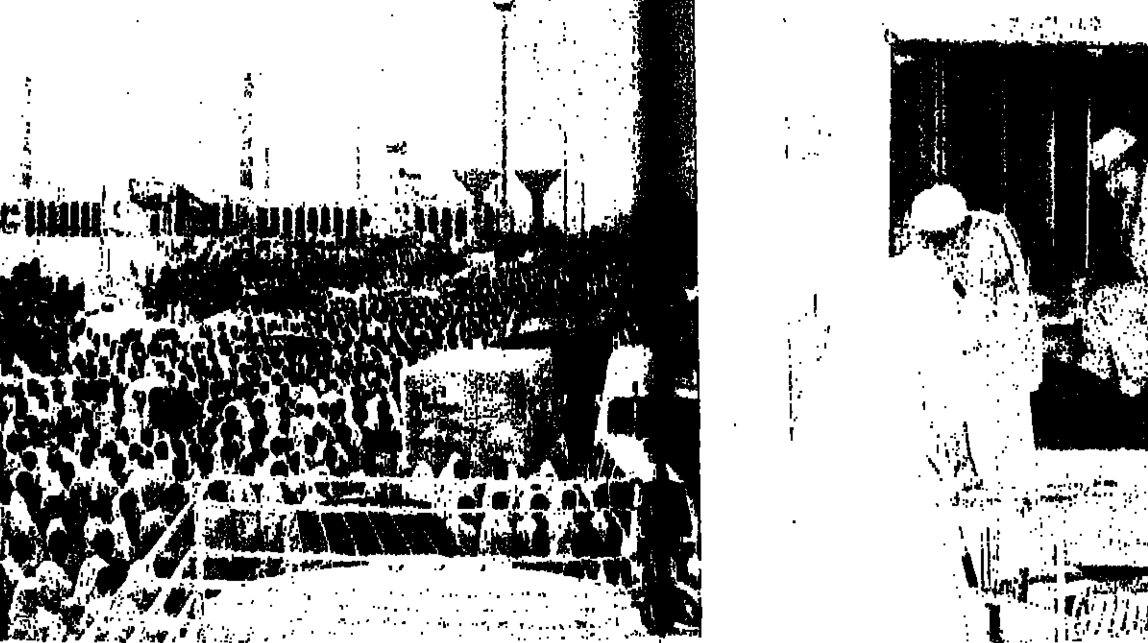
لا كلمة تعلو الا كلمة الله . ولا توجه يسود الا التوجه الى الله . فبدعوة من الله جئنا . وبدعوة من الله اجتمعنا وتآلفت القلوب . واصبحت قلوبنا كلها قلبا واحدا تنبض دقاته بالدعاء . والاتجاه الى رب هذا الكون . ارضا وسماء وتلبية ونداء . ونورا وحبورا وبهجة روحية وضياء .

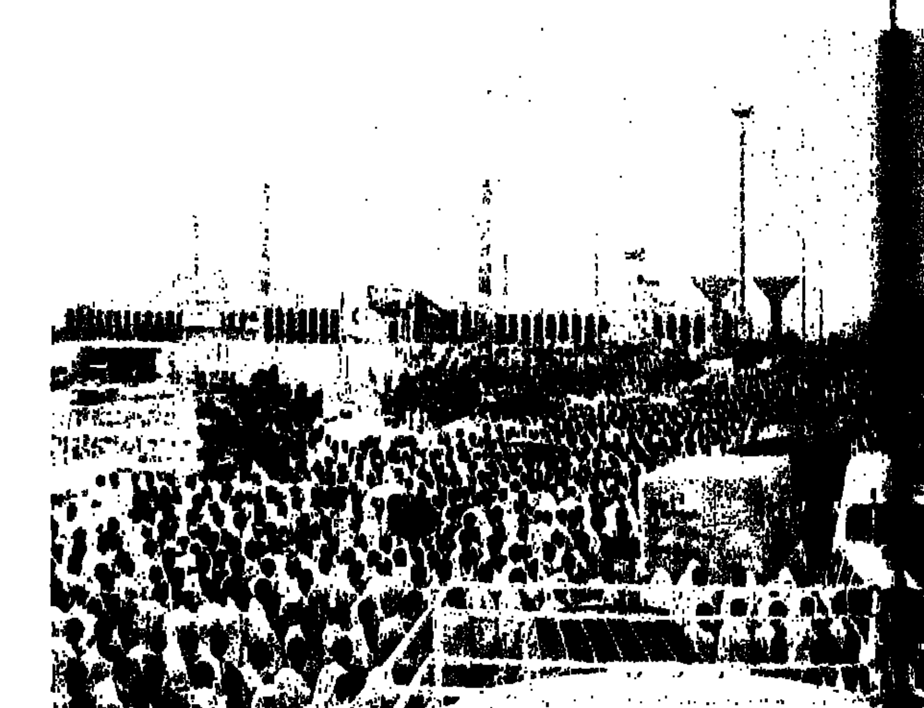
الوجوه طافحة بالبشر . والايمان وغفران الرحمن . وشعارها « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .









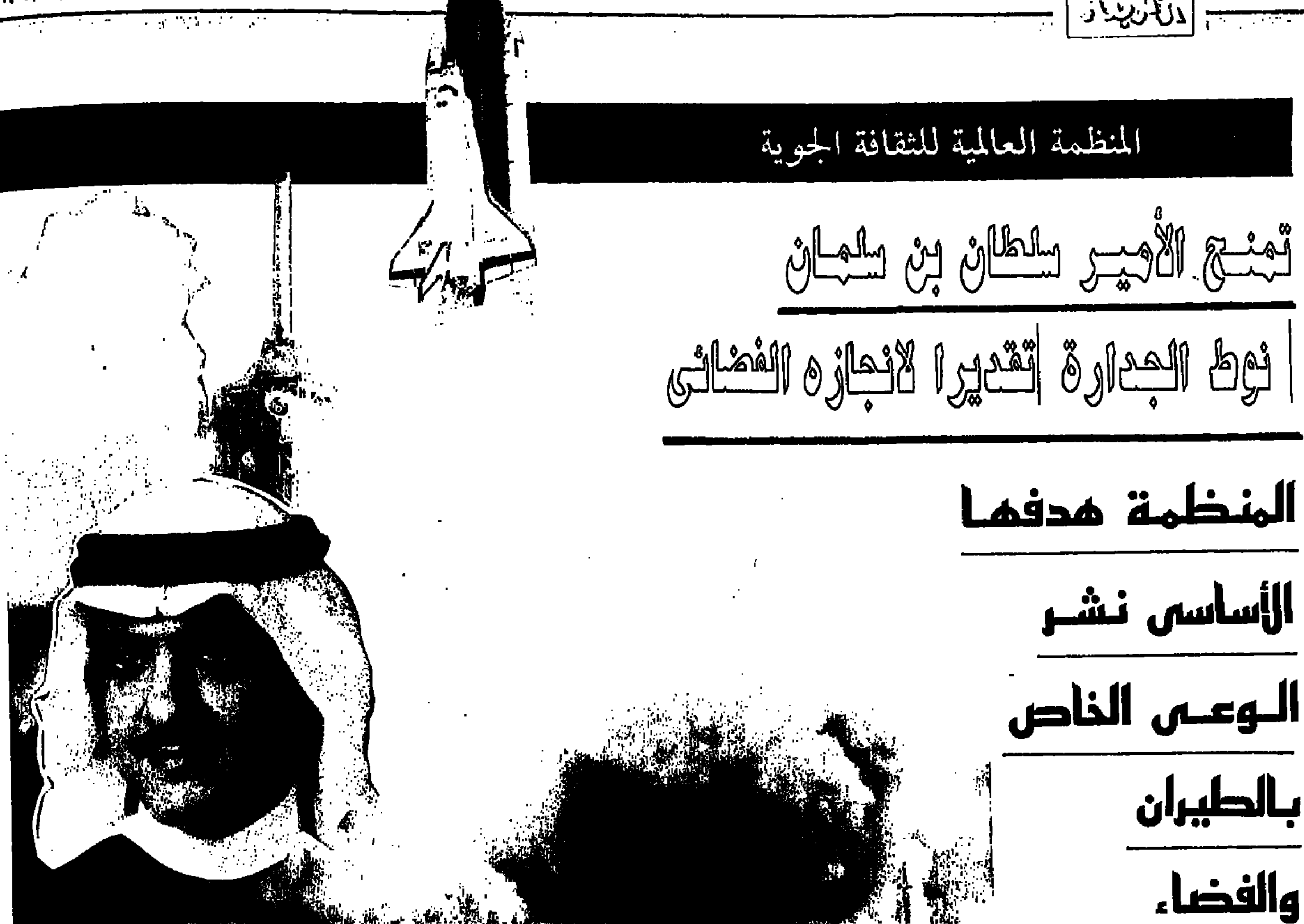












المنظمة العالمية للثقافة الجوية

تمنح الأمير سلطان بن سلمان

نوط الجدارة تقديرا لانجازه الفضائي

المنظمة هدفها الأساسي نشر الوعي الخاص بالطيران والفضاء

قررت (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) اهداء جائزتها الكبرى (نوط الجدارة) الى الامير سلطان بن سلمان اول عربي ارتاد الفضاء . وذلك تقديرا لعمله . وسوف يحضر الى المملكة قريبا الاستاذ كمال نجيب رئيس مجلس ادارة (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) لتسليم الجائزة لسمو الامير سلطان .

وبهذه المناسبة تقدم (المدينة) هذا التحقيق الصحفي عن (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) لاعطاء القارىء لمحة عن مهمتها وعملها . وقد التقينا لهذا الغرض في القاهرة برئيس مجلس ادارة المنظمة الاستاذ كمال نجيب الذي تحدث الينا عن هذه الجائزة وعن المنظمة العالمية للثقافة الجوية والأستاذ كمال هو اول متخصص في الكتابة عن الطيران ويحرر اسبوعيا باب (اقتصاديات الطيران) و (اخبار الطيران) في (الاهرام) التي عمل بها اكثر من ٣٧ سنة .

اعضاء المنظمة يدفعون لمجلس الادارة ويتحملون نفقات السفر لحضور الاجتماعات

تحقيق نواف مشعل السبهان



تاسيس وقيام المنظمة :

اعلن عن قيام (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) في ٣ ابريل عام ١٩٧٨م . وذلك في مدينة (دالاس) بولاية تكساس الامريكية . وكان مؤسسوها هم من جمهورية مصر العربية وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية .. وبعد توسع الاهتمام بها من قبل المهتمين بعلوم الطيران والفضاء ازداد عدد المشتركين بهذه المنظمة . فقد انضم اليها ثلاث حكومات عربية هي مصر بوزارة الطيران المدني والاردن بوزارة التربية والتعليم والعراق بوزارة الشباب .. اما الكويت فقد انضمت بالنادي العلمي الموجود هناك .. ومن مؤسسات الطيران الاعضاء في المنظمة مصر للطيران ، عالية الخطوط الاردنية ، السعودية ، وغير هؤلاء هناك جمعية الكشافة الجوية واندية الطيران في مصر الى جانب كثير من الافراد في لبنان وتونس والكويت ومصر .

ومجال الاشتراك بهذه المنظمة ليس قاصرا عن الهيئات او الدول فقط .. بل انه مفتوح لكل الافراد والمهتمين بعلوم الطيران والفضاء .

رئيس مجلس ادارة المنظمة يقول للمدينة :

المنظمة لا تسعى للربح المادي وتهدف لتوسيع مفاهيم علوم الفضاء

اهداف المنظمة :

تهدف (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) كما جاء في نظامها الاساسي ، الى نشر الثقافة الجوية والفضائية بين الشباب وتعزيز البحوث في هذا المجال من خلال التعاون الدولي وتنوير اذهان الجماهير في الشؤون المتصلة بالطيران والفضاء .. وهي ـ اى المنظمة ـ تجمع بحكم طبيعتها الخاصة بين الحكومات والمؤسسات العلمية والصناعية والاندية ، وبين الأفراد المهتمين بكل ما يتصل بالطيران والفضاء ، من اجل ايجاد منبر دولي لتبادل الخبرات في هذه المجالات . كما تعمل لتعزيز الطرق والممارسات المتبعة في الثقافة الجوية .. ولكي تستفيد الدول النامية من خبرات الدول المتقدمة .. ومن اهم اهداف هذه المنظمة ، كما جاء في نظامها العام ، هو زيادة فهم الجماهير لقيمة الطيران والفضاء وعلومهما . واهميتها في حياة البشر اليوم وغدا من اجل مستقبل افضل للانسانية ولابنائنا في كل مكان .

لقاء مع الأستاذ كمال نجيب :

وقد التقت (المدينة) بالقاهرة مع الاستاذ كمال نجيب رئيس مجلس ادارة (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) لكي يعطينا مزيدا من المعلومات حول الجائزة وحول المنظمة .

يقول الأستاذ كمال في اجابة عن سؤال حول منح الامير سلطان بن سلمان (نوط الجدارة) وهي الجائزة المقدمة من المنظمة العالمية للثقافة الجوية .

– في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة المنظمة في الولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي قمت بترشيح الأمير سلطان بن سلمان للجائزة مع رائد الفضاء الأمريكي (فردريك جريجوري) ولم يكن قد ارتاد الفضاء بعد ، وانما كان يستعد لذلك حيث يجرى تدريبه في هيوستون .. ولكن مجرد اعلان ان شابا من ابناء الوطن العربي سيصعد الى الفضاء في المكوك ، كان حافزا للشباب العربي لاقتفاء اثره والتطلع الى الافق البعيد .. الى الطيران والفضاء كمجال جديد لابد من اقتحامه وكشف ما هناك من غموض بالاستزادة من العلم والبحث .

وسالنا الأستاذ نجيب عن موعد تسليم الأمير سلطان الجائزة فقال :

– عندما احتفلت المنظمة العالمية بتسليم الجوائز في ختام مؤتمرها الأخير في نيروبي ، كان الأمير سلطان قد اتم رحلته الفضائية . وعاد لتوه الى الارض بسلامة الله ، ولكن بقي في هيوستون اياما لاستكمال الأبحاث والتقارير الخاصة بمهمته الفضائية .. وعندما عاد الى ارض وطنه ، لقي من التكريم والتقدير مالم يره احد قبله .. وبعد ان استقر في الرياض اثر انتهاء الحفلات ، بعثنا اليه نخطرة بالجائزة التي تقرر تقديمها اليه وطلبنا من سموه تحديد الموعد المناسب لتقديمها له في وطنه قريبا ان شاء الله .

وحول نظام (المنظمة العالمية للثقافة الجوية) قال الأستاذ نجيب :

– تعقد المنظمة مؤتمرا عالميا مرة كل عامين في بلد مختلف عن الاخر .. وقد استضافت القاهرة المؤتمر الأول في عام ١٩٧٩م ، ثم عقد المؤتمر الثاني في امستردام بهولندا عام ١٩٨١م ، والثالث في العاصمة الأمريكية واشنطن عام ١٩٨٢م والرابع في العاصمة الكينية نيروبي منذ اقل من شهرين .

ولكن لماذا لا تقام هذه المؤتمرات سنويا .. اجاب الأستاذ نجيب قائلا :

– المنظمة تقوم على اكتاف افراد ممن يهوون الطيران والفضاء والثقافة التي تتصل بهما (وهي .. منظمة لا تستهدف الربح) يدفع كل عضو فيها اشتراكه ويتحمل نفقات سفره للاشتراك في المؤتمرات ، وبالتالي ليس في الامكان الاعداد الجيد لمثل هذه المؤتمرات كل سنة . لأن لكل عضو من اعضاء المنظمة ومجلس ادارتها عمله الأصلي ، فهو غير متفرغ للمنظمة ، ويتكون مجلس الادارة من سبعة عشر عضوا من ٨ دول . يلتقون معا كل عام مرة وذلك لصعوبة اجتماعهم اكثر من ذلك وهم من دول مختلفة في اوربا وامريكا وافريقيا واسيا

ما هي انشطة المنظمة العالمية للثقافة الجوية ؟

– يقول الأستاذ نجيب رئيس مجلس ادارة المنظمة في كل عام يتوسط مؤتمرين عالميين . تقام ندوة دراسية دولية . او ما يسمى (ورشة عمل) .. وقد اقيمت اول ندوة دولية للثقافة الجوية في العام الماضي بالاشتراك مع الجامعة الأردنية وفي رحابها بمدينة عمان وحضرها دارسون من سبع دول بينهم ممثل لمؤسسة الخطوط السعودية . وفي الصيف القادم ستقام الندوة الدولية الثانية للثقافة الجوية في مدينة (تولوز) قلعة صناعة الطيران في فرنسا كذلك تقيم المنظمة العالمية مهرجانا لافلام سينما الطيران والفضاء ، وقد اقامت اثنين حتى الآن في كل من امستردام وواشنطن ، وسيقام المهرجان الثالث في العام القادم في بلد سيعين فيما بعد . من جهة اخرى اعلنت المنظمة العالمية منذ سنتين عن مسابقة دولية لرسوم الأطفال عن الطيران والفضاء ، اقيم لها معرض في واشنطن ضم افضل اللوحات المشتركة في المسابقة التي احتكر الأطفال الكوريون سبعا من جوائزها .. بينما فاز الأطفال المصريون بجائزتين .. وفي العام القادم ستقام مسابقة عالمية لرسوم الكاريكاتور عن الطيران والفضاء وسيعلن عن شروطها قريبا .

وماذا عن الجوائز التي تقدمها المنظمة العالمية للثقافة الجوية ؟

– يقول رئيس مجلس الادارة : رغبة في تشجيع العمل بنشر وعي الطيران والفضاء بكل طريقة من الطرق .. تقدم المنظمة العالمية كل سنتين جوائز تقديرية لمن قاموا بمجهود بارز ، في هذا المجال في الدول المختلفة ، مع التركيز على الدول النامية بوصفها اكثر حاجة من غيرها الى ثقافة الطيران والفضاء . وقد كانت الجهود التي بذلتها مؤسسة الخطوط السعودية لنشر وعي الطيران في المملكة موضع تقدير المنظمة العالمية منذ عامين فامنحتها جائزة (نوط الجدارة) وقد اوفد الأستاذ احمد مطر مبعوثا خاصا عنه هو المدير العام للتدريب في ذلك الوقت لتسلم الجائزة في حفل ختام المؤتمر العالمي الثالث للثقافة الجوية بواشنطن ...

شكليات

عبدالإله محمد جدع

كان يتالق في خبثه ويعتاد على إيذاء الناس وبث الحقد والضغائن في نفوسهم وقد سعى في عمله سعيا حثيثا للايذاء والايقاع بين الزملاء بما عكر صفو العلاقات واثر على الاداء واصاب دعائم العمل الذي يعمل فيه فأوهنه واعاقه وسبب في تقويضه بشتى الوسائل والطرق المشروعة وغير المشروعة حقدا منه وحسدا للاخرين ، عرف بين الكثير بطباعه السيئة المستترة خلف زيف من الخداع والصلاح المستعار يدعي ويدعو الى ما يفتقده ، لا يهدأ ان راى الحال هادئة ، ولا يستقر إن استقرت الامور .. جبل على الحفر والايقاع لمن سبقوه واجادوا فيما فشل واخفق في تحقيقه .. حتى انه عض الايدي التي امتدت له تساعده وتعينه وتصلحه ، وخان أول ما خان عشرتها وصدقاتها ومساعدتها ..

وتدور الأيام وتتبدل الأحوال وليشاء القدر لهذا المريض ان يعتلي سلم السلطة في غياب المنطق والمعقول واختلاط الامور وندرة الاكفاء .. فما كان ثمة مفر من وجوده .. وتلعب الايام لعبتها .. ويعيد التاريخ نفسه فاذا به يصطدم بعوائق ارسى قواعدها .. وحفر حفرها لاخوانه ، وعقبات اشتهر في بذورها وتنميتها .. فاكلت نار الحقد اعصابه وذاق ما اعتقد انه نجا منه .. وانقلب النصر الذي توهمه لنفسه الى هزيمة مرة ذاق وبالها وتجرع مرارتها ، واخذ يتذكر في الم وحسرة ما قدم وزرع وما يحصد الان من تعب وجهد وهزيمة ..

هي العواقب التي تصيب الحاقدين الذين يسعون بالشقاق والضغائن ويحفرون للناس الحفر والعقبات .. وينسون في غمار حقدهم وجهلهم ان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .. يعطي ويمد من طغوا في غيهم حتى يظنوا انهم الفائزون ثم يذيقهم وبال امرهم وتدور الدائرة عليهم .. ولعلها عبرة لمن يعتبر ، فالعمل محاسب عليه الانسان ايما حساب حتى الهفوة أو الخطأ إن لم يتب عليهما المرء عاقبه الله .. وهي دعوة للتسامح والصفاء في النفوس فان كل من يرضى لنفسه النيل من الاخرين ومحاربة الناجحين لن ينتصر وسيخذله الله الذي لا يرضى الظلم والباطل ،

الرحيل المر

زرعت في قلبي حنان
حبك ...
ورحلت ..
اشعلت في داخلي
قناديل فرح
ورحلت ..
عبثت باحاسيسي
وفتحت لها الأبواب
الموصدة ..
ورحلت ..
ازهرت غصون
حياتي ..
وملات خيالها
بالوعود ..

ومشت معك
الدروب ..
ورحلت ..
بلا تساؤل ..!
ولم التساؤل ..؟
حين اصبحت كل شيء
في داخلي
وغدوت قطرة ندى
في جبيني ..
ودمعة فرح في عيني ..
وهمسة حنان في وجودي ..
رحلت ..
رحلت واعرف انك
لن تعود

رحلت دون وداع
ولا اعلان
فكان رحيلك المر
ماساة عمري ...

بنت الأنصار

يـوسـف بهلول لـ « فنـون الاربعاء »

انقطعت عن الغناء ..

وطلال فناني المفضل



لقاء : محمد الجفري

توقفنا اليوم في هذه اللحظات مع فنان خليجي بحريني اخر مارس التمثيل وكون فرقة فنية حديثة للغناء في دولة البحرين الشقيقة . اخذنا رايه في الفن في منطقة الخليج وسالناه عن دراسته الأكاديمية للتمثيل كذلك سالناه عن رايه في فناني الخليج .. وفناني المملكة العربية السعودية .. لنقرا جميعا ما قاله فنان زاويتنا اليوم لحظات مع فنان خليجي ماذا قال يوسف بوهلول هذا ما سنعرفه الان ..

أحلم بالتعاون مع الممثلين السعوديين

● البطاقة الشخصية للفنان يوسف .؟

■ بطاقتي الشخصية تقول :
الاسم ـ يوسف خليفة سعد بوهلول ..
كانت ولادتي في تاريخ ١٩٦٦م بمدينة المحرق بدولة البحرين .
الحالة الاجتماعية ـ اعزب ،
الحالة الدراسية طالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت ..

● كيف كانت البداية .؟

■ في الحقيقة كانت البداية مدرسية من خلال مسرح طلابي ولم أدخل المسرح في البداية برغبتي بل لعبت الصدفة دورها في ذلك . وبعد المسرح المدرسي تابعت نشاطي في الأندية الصيفية . ولقد بدات من خلال الاسكتشات الصغيرة ثم كانت انطلاقتي الفنية بعد انضمامي الى عضوية مسرح الجزيرة حيث اشتركت معهم في مسرحية (كبش لكل زمان) حيث كانت هذه المسرحية هي نقطة الانطلاق لي ..

● اذكر مجملا لاعمالك حتى الان .؟

■ اعمالي المسرحية عديدة وقد كانت هذه الاعمال موزعة بين النشاط المدرسي والاندية الصيفية ومسرح الجزيرة ومسرحيات المعهد العالي للفنون المسرحية ومن ابرز اعمالي الطلابية كانت مسرحية (عودة السندباد) ومسرحية اخرى كذلك وهي (اوديب أنت قاتل الوحش) وقد عمل لها عملية (ادبتيشن) وقد لعبت فيها دور (اوديب) وبالنسبة الى نشاطي في الأندية الصيفية فاذكر منه اسكتش (الطراروة) وكذلك اسكتش (المخرج الفاشل) اما بالنسبة لنشاطي الرسمي من خلال مسرح الجزيرة فقد قمت بالاشتراك معهم في عدد من المسرحيات كان منها مسرحية (كبش لكل زمان) وكذلك مسرحية (كشخة ونفخة) كذلك كان لي تعاون فني مع بعض المؤسسات الفنية فقد تعاونت مع مؤسسة (صوت الحب) في مسرحية (شيماء والاشرار) وهي مسرحية موجهة للأطفال ومع مؤسسة (عزازي) كان اشتراكي في مسرحية (جنة ونار) وقد كانت ايضا للاطفال .. اما بالنسبة لاعمالي التلفزيونية فقد كان ابرز ما قمت به هو اشتراكي في برنامج (تربية وتعليم) وهو برنامج تربوي ثقافي ..

● انت طالب بمعهد الفنون المسرحية .. اذكر استفادتك من ذلك .؟

■ عند التحاقي بالمعهد كنت جاهلا تماما بالكثير من امور وزوايا وخبايا وفنيات المجال الفني والتقنية الدرامية ولكن بعد التحاقي بالمعهد ومن خلال المدة التي قضيتها فيه اصبحت ملما بالكثير والذي سوف يساعدني ان شاء الله في الوصول الى ما أصبو اليه .. والمعهد يضم نخبة من الشباب الخليجي الجيد والذي سوف يجعل للفن في منطقتنا الحبيبة منطقة الخليج العربي العطاء فهناك ممثلون من الكويت وقطر والسعودية والبحرين والامارات وفي العام القادم سيكون هناك طلبة من سلطنة عمان وانصح كل شباب المنطقة ممن يجدون في انفسهم الرغبة الا يتاخروا في الانضمام الى صفوف المعهد فهم سيجدون ما يبحثون عنه ..

● كونك فنانا خليجيا هل لك تعاون مع مؤسسة انتاج البرامج المشتركة لدول الخليج العربي .؟

■ اولا انا ارحب بتعاون مع المؤسسة او اي مؤسسة خليجية فنية وثانيا المؤسسة لا تتعاون الا مع اشخاص معينين من دول معيّنة ولكن اتمنى ان يحصل هذا التعاون في المستقبل ..

● من تفضل من فناني الخليج العربي .؟

■ هم في الحقيقة عديدون ولكن ساختصر واذكر منهم من الكويت هناك حياة الفهد وغانم الصالح وخالد النفيسي وسعاد عبدالله .. اما من الامارات فهناك جمال مطر وابراهيم سالم وسميرة احمد وحسن رجب .. ومن دولة قطر محمد البلم وفالح فايز وغانم السليطي ووداد الكواري وعبدالعزيز جاسم ومن المملكة العربية السعودية هناك الفنان محمد حمزة وكذلك سعد خضر وعبدالناصر الزاير وسناء يوسف وبكر الشدي واحمد الشبل ومحمد الجفري وعلي هاشم وهم طلبة المعهد وقد اعجبت بادائهم من خلال اعمال المعهد ومن دولة البحرين هناك عبدالله ملك وابراهيم بحر وجمال الصقر وانور احمد وفوزية جاسم ومريم زيمان وهدى سلطان وجمعان محسن وسعد الجزاف وسلوى مهدي وسعاد علي وقحطان القحطاني وسامي القوز ..

● اذكر مشرحياتك من خلال اعمال المعهد .؟

■ سوف اذكر فقط الاعمال القريبة الى نفسي منها دور تيريزياس في مسرحية (اوديب ملكا) ومسرحية (اياس) في دور (ايناس) .. وهناك ايضا دور (سانجا) في مسرحية (الخصي) ورئيس الجنوقة في مسرحية (ميريا)..

● موقف محرج في حياتك الفنية .؟

■ الموقف الذي لا انساه وقد احرجني جدا هو في مسرحية (كشخة ونفخة) حيث احضر الريوق (الافطار) لسيدي وضمن هذا الافطار (بيض) والمفروض ان يكون البيض مسلوقا ولكن مشرف الاكسسوار وهو عبدالله الجزاف عمل لي مقلبا فوضع البيض غير مستوى .. وكان دوري ان اكسر البيضة على راسي وعندما كسرتها سالت على راسي فكنت في موقف محرج فتداركته وخرجت على النص وقلت (شامبو منصلك للشباب يقوي الشعر ويجعله كالبعر) . وقد كان هذا احرج موقف مر بي في حياتي الفنية ..

● نعرف انك تغني ولديك فرقة غنائية بالبحرين .. ما سبب انقطاعك عن الغناء .؟

■ كان لي فرقة مكونة من حوالي (١٠) افراد واسمها فرقة (الخليج) وهي لا تزال في المجال الفني ولكن بالنسبة لي انقطعت عن الغناء بسبب التحاقي بالمعهد في الكويت وعند عودتي الى البحرين في الاجازات سوف أعاود الغناء ، والغناء بالنسبة لي هو هواية ويأتي في المرتبة الثانية بعد التمثيل وانا من محبي الفنان السعودي طلال مداح وايوب خضر وعبادي الجوهر ومشعل الخالدي وكذلك يعجبني الفنان عبدالله رويشد ومن البحرين خالد الشيخ واحمد الجميري ..

● كلمة اخيرة توجهها الى اخوانك بالسعودية .؟

■ أقول لاخواني بالملكة العربية السعودية نحن منكم واليكم فامدونا بارائكم ومقترحاتكم ونصائحكم فنحن غاية مرادنا استعادكم واقول لاخواني الفنانين السعوديين نحن دائما نرحب بالتعاون معكم في السعودية او في البحرين فالسعودية هي بلدنا الثاني والبحرين هي بلدكم ودائما نحن على طريق المحبة ..

واخيرا اشكر جريدة المدينة على هذا اللقاء وتحياتي الى الاستاذ العزيز جلال ابو زيد وشكري للاخ محمد الجفري وقبلة الى كل اخواني الجمهور السعودي ...

الكمبيوتر

اللولالب المتداخلة

الرقم ٨ بالانجليزية ، وقد تضاعف

اصداء : انعطاس رسم على رسم

ثلاثة قلوب كمبيوترية .

● واشنطن ـ خاص ، للاربعاء ، :

صور خاصة ، للاربعاء ، من ، كولار لاب ، بولاية رود ايلاند الامريكية ، حيث يقوم العلماء باستعمال الكمبيوتر لرسم لوحات فنية .

لقد دخل الكمبيوتر كل مجالات الحياة تقريبا ، ولم يعد فقط جهازا لخزن المعلومات .

ظهر ، الكمبيوتر الروبوت ، الذي يعمل في مصانع السيارات ، وفي المكاتب كساعي ، وفي المنازل كخادم يجلب القهوة والشاي .

والآن جاء الكمبيوتر الفنان . الذي يرسم لوحات فنية قد تعجز ريشة اقدر فنان على رسمها .

علماء ، كولار لاب ، يقولون ان ارقاما وعمليات حسابية معينة هي التي توجه الكمبيوتر ، لكن العقل البشري لا يستطع مسبقا تحديد ما سوف يرسم الكمبيوتر .

بسرعة من الكويت

محمد الجفري

٢) تعرض الفنان السعودي الشاب (عبدالناصر الزاير) لحادث مروري في شارع الخليج نتج عنه اصابته بخدوش بليغة في يده اليمنى اضطره الى التوقف عن العمل لمدة يومين وتمت عملية خياطة في يده (سبع غرز) وقد ظل في مستشفى (المواساة) يتلقى العلاج اللازم وقد زاره الكثير من الوسط الفني بالكويت . وكان قبل هذا الحادث قد تعرض (محمد عبدالناصر) ابن الفنان الى نوبة مرضية دخل المستشفى على اثرها لمدة اسبوع سلامات للفنان وابنه الصغير ونقول للفنان عبدالناصر الزاير (سلامتك)..

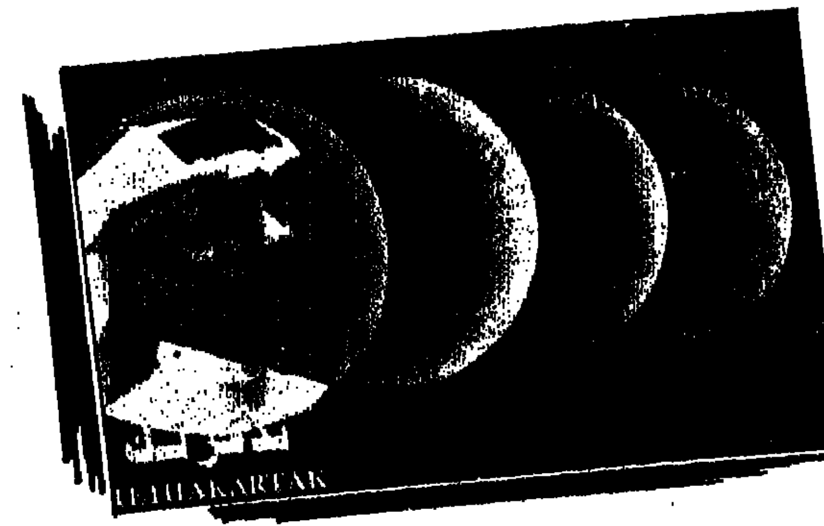
٣) اصدر الفنان الكويتي الشاب المطرب (عادل عبدالملك) شريطه الاول والذي يحمل اسم (محتار) والذي يحمل خمس اغان جديدة هي محتار ومرة وهما من كلمات والحان الفنان احمد الكندري وكل يوم اشوفه والحب الجديد كلمات والحان الفنان وليد خالد واقعد وافكر دومي كلمات والحان احمد الكندري ..

٤) اصدر الفنان السعودي الشاب (مشعل الخالدي) شريطه الاول الجديد والذي يحمل اسم (تذكرتك) والشريط من خمس اغان جديدة هي : قالت امانى من كلمات والحان مشعل الخالدي وايش غر البنية كلمات والحان مشعل الخالدي ولها يوم كلمات سامي العلي والحان انور الخطيب وتذكرتك وايش يفيد البكا وهي من كلمات والحان مشعل الخالدي وقد كان للجمهور تجاوب كبير مع اغاني مشعل ولقي الشريط اقبالا جيدا ..

٥) يجري المسرح الشعبي هذه الايام بروفاته على مسرحية عنترة والمسرحية من بطولة جاسم النبهان وابراهيم الحربي وكان اعضاء المسرح الشعبي قد عادوا من اليمن بعد الأسبوع الثقافي الكويتي اليمني هناك والذي قدموا فيه مسرحية (صبوحة خطبها نصيب)..

٦) انتهى المنتج والممثل الكويتي عبدالعزيز المسلم من تسجيل واعداد وانتاج السهرة الاذاعية (شعبيات منسية) والسهرة من اخراج (احمد الضمرمان)

٧) اصدر الملحن والمطرب الكويتي المعروف سليمان الملا شريطه الجديد والذي يدخل به عالم الغناء بعد ان ظل يلحن فقط لمدة اكثر من خمس سنوات وقد اطلق على الشريط اسم (الشريط الاول) ويحمل الشريط اربع اغان هي : وين ارضك وجان زين ووق لي وقت واشتهي اكثر والاغاني كلها من الحان الفنان سليمان الملا وكلمات ماجد سلطان ومبارك الحديبي وسامي العلي وعبداللطيف البناي ..



ندوة الاربعاء الفنية تحاور

ابراهيم خفاجي وجميل محمود وياسين سمكري وبكر مدني

الحلقة الاولى

●● اللقاء او الحوار الفردي سمة معظم صحفنا الفنية ويعد ولاشك نوعا من الفنون الصحفية التى تدعى اليها حاجة السرعة لمواجهة نزيف يومي وبالتالي نجد من الصعوبة وجود حوار مع عدة شخصيات حول موضوع واحد ..

وخروجا من المالوف الى الجديد خرجت (الأربعاء) بهذه الندوة التى تمتزج فيها الاراء والتصورات وتعالج قضايا عدة بمنظور جماعي لتناول الكثير من الموضوعات واستجلاء الكثير من الاراء حول بعض القضايا الفنية بالاضافة الى سرد مباشر لمعطيات كل ضيف من ضيوف هذه الندوة التى استضفنا فيها كلا من الشاعر الفنان ابراهيم خفاجي والملحن جميل محمود والشاعر ياسين سمكرى والمطرب بكر مدني .. حيث يلاحظ استقطاب الركائز الثلاث للاغنية من شاعر وملحن ومطرب من خلال هذه الندوة للخروج برؤية اشمل لما سنتناوله من قضايا لتتحقق الفائدة المرجوة ..

ولاشك ان ضيوف هذه الندوة قد اسهموا بكثير العطاء والبذل في سبيل انتشار الاغنية السعودية حتى اصبحت زادا لكل متذوق عربي .

فمع ضيوف هذه الندوة ولنتعرف عليهم اكثر طلبنا منهم ان يقدموا انفسهم ...

حوار : سمير احمد سيت

■ ابراهيم عبدالرحمن الخفاجي .. متزوج ولى ثمانية اطفال موظف متقاعد كبير في العمر وعمرى الفنى طويل منذ ان كان عمرى ستة عشر عاما ..

■ جميل محمد على محمود من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٥٩هـ متزوج ولدى ابناء عقيد متقاعد وحاليا فنان ..

■ ياسين حسين سمكرى من مواليد ١٣٦٠هـ متزوج ولدى خمسة اطفال العمر الفنى عشرون عاما والعمر ٤٥ سنة ..

■ بكر مدني العمر ٣٥ سنة موظف علاقات عامة متزوج ولدى طفلتان ياسمين ونرجس العمر الفنى ٢٢ سنة ..

●● وتوجهنا بعد ذلك بالسؤال التقليدى الى الاستاذ الشاعر ابراهيم خفاجي وسالناه كيف كانت البداية الفنية ؟

– بدات الفن من اسرة فنية وكنت ملازما مع الفنانين جنحت الى حب الشعر منذ الصغر وكنت اكتب الشعر العادى والشعر المقفى الموزون وفي عام ١٣٦٣هـ بدات اكتب الأغنية ..

●● هل كان لأحد من الاسرة تاثير عليكم في كتابة الشعر ؟

– في الحقيقة الأسرة بمعناها الشمولى حيث ان والدى كان عازفا وجدى ايضا وكان الغناء والموسيقى تجرى في دمي ووجدت التشجيع من الأسرة .

●● في فترة الثمانينات تعاونت بكثافة مع الفنان محمد عبده ثم بعد ذلك قل عطاؤكم وتعاونكم معه ما هي الأسباب ؟

– في الحقيقة بدا عطائى مع الفنان محمد عبده وهو لا يزال صغير السن وتعاونى شمل عددا من الفنانين الكبار منهم استاذى الفنان طارق عبدالحكيم والفنان عبدالله محمد والفنان عمر كدرس والفنان جميل محمود وعبدالله المرشدي وطلال مداح ثم اخيرا محمد عبده الذى تربطنى به صداقة وعلاقة قوية من بداية تعاوننا حتى الان انا لا انكر ان تعاوننا قل وهذا امر طبيعى لان محمد عبده اصبح الان نجما معروفا في جميع الدول العربية ويختار ما يناسبه من النصوص الغنائية والألحان الجيدة التى تضيف الى رصيده الفني النجاح تلو النجاح ..

نتحول الان الى الاستاذ جميل محمود .. ليشاركنا هذا الحوار ..

●● ما هي المعاناة التي يجدها الملحن حتى تكتمل الاغنية ؟

– الاغنية دائما تبدأ بالكلمة الصادقة والكلمة الجميلة بصورتها الرقيقة .. الاغنية في نظرى موضوع والموضوع يتضمن صورا ومعانى تلامس الوجدان تعبر عن هذه الصور العميقة الصادقة التى يجسدها الملحن وتكون المعاناة صادقة يستطيع الملحن ان يكمل رسالة الشاعر انا اتفاعل مع الكلمة حتى احصل على اعلى نسبة من الرضا بعد ذلك يتم تسجيلها سواء بصوتى او بصوت فنانين اخرين .

●● يعني نستطيع ان نقول ان الكلمة الجيدة هي التى تؤثر على شخصية الملحن ؟

– في الحقيقة انا كملحن عايشت جميع الشعراء بجميع طبقاتهم بحكم عملي واختلاطى بالناس بالتالى لو حصلت على نص غنائي فيه معاناة صادقة استطيع ان اعايشها وافترض انها لنفسى وليست لغيرى ومن ثم اتفاعل معها .

شعرت ان الحوار شيق ويحمل الكثير فرغبت ان يشاركنا الفنان ياسين سمكرى سالته ..

●● ما هي بدايتك ؟

– في الحقيقة بدايتي كانت عندما كنا نجلس انا وصديق لى وهو الفنان حسين فقيه الذى اعتزل الفن حاليا كان هذا في عام ١٣٧٦هـ بدات اجنح لكتابة الأغنية فكتبت اول نص غنائي عام ١٣٨٠هـ وكانت بمناسبة عودة جلالة المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله ادى الأغنية ثلاث فنانين وهم الأستاذ حسين فقيه والأستاذ طارق حكيم والأستاذ محمود خان واعتبر ان هذا التعاون هو نقطة الانطلاقة لى بعد ذلك وجدت ان لدى قدرة على الكتابة فتعاونت مع عدد من الفنانين منهم الأستاذ جميل محمود والأستاذ عبدالله مرشدى والأستاذ عبدالله محمد والفنانة ابتسام لطفى والفنانة هيام يونس وعدد من الفنانين الاخرين الذين لا تمكنني ذاكرتى لذكر اسمائهم .

●● هل انت راض عن جميع اعمالك ؟

– في الحقيقة انا لا اعمل اى عمل الا واكون قد اقتنعت به وراض عنه فهناك العديد من الأعمال مع الأستاذ جميل محمود ولفنانين كبار سعدت بها وكنت راض عنها منها اغنية (انسى اللى راح) و(امل عطشان) وانا ارتاح جدا لألحان الأستاذ جميل محمود لانه يشعر بالمعاناة التى نعيشها .

●● والان دور المطرب بكر مدني حيث سالته عن البداية فاجاب ..

– البداية في عام ١٣٨٧هـ بدات كهاو اختلطت ببعض الفنانين من المدينة المنورة منذ ثمانية عشر عاما وهم الأستاذ عبدالقادر شولاق وابراهيم الرفاعى والفنان المرحوم خالد زهدى والفنان محمد صيرفي والاستذ عبدالعزيز شحاتة هؤلاء اعتبرهم اساتذتى استفدت منهم الشيء الكثير واختلاطى بهؤلاء الأساتذة كان سببا لعشقى التراث تماما والأدوار القديمة دون ان اخصص منطقة معينة في المملكة .. غنيت عددا من الاغانى التراثية بالاضافة الى بعض الحان الفنان احمد شيخ والأستاذ عبدالعزيز شحاتة وان شاء الله هناك اعمال اخرى ستنفذ قريبا .

●● هؤلاء الفنانين الذين ذكرتهم هل كان لهم تاثير عليك لاتجاهك في اداء اغاني التراث او انك شعرت ان هذا اللون يجب ان تحافظ عليه ؟

– كما ذكرت لك انني اعشق التراث جدا والذى دفعني لحب الفن هو التراث لان الأغانى القديمة هي قاعدة اساسية للغناء وانا في رايى ان الذى ليس له اساس لا يعتبر فنان يجب على الفنان ان يعتمد على القاعدة لان بلدنا غنية بالتراث الشعبي وانا انقطعت فترة عن الفن وما أعادنى للساحة الفنية مرة اخرى سوى برنامج وتر وسمر الذى اعتبره كملف تراثي للأجيال القادمة .

ابراهيم خفاجي :

●● اعتقد ان الله وفقني في « نص » السلام الملكي

ابراهيم خفاجي

جميل محمود :

لاعلم لي بسبب ايقاف برنامج وتر وسمر

ياسين سمكري

●● ضعف التنسيق في الاذاعة وطريقة عرض الاغاني

بكر مدنى :

●● اختلاطي بهؤلاء الاساتذة سبب عشقي للتراث

نعود مرة اخرى للشاعر ابراهيم خفاجى حيث ان في جعبته العديد من المعلومات الفنية نظرا لخبرته الطويلة على الساحة الفنية ..

●● كنا نلامس في الحقبة الماضية تفاعلا بين كاتب الكلمة والملحن والمؤدى لانجاز عمل فني .. وفي هذه الفترة اختفت هذه الظاهرة تقريبا .. فما هي الأسباب ؟

– انا ساحدثك عن نفسى في الحقيقة انا والملحن والمطرب تجدنا دائما عايشين في رنين الحرف وتأليف الجمل الموسيقية لان الكلمة اضافة للحن مكملة الاداء ونحن كنا ولازلنا انا شخصيا ارفض ان اكتب الكلمة واتركها عند الملحن لأن الملحن قد يكون له رأى ونظرة جانبية من ناحية جرس الكلمة وصورتها والابعاد الموسيقية فاذن من هذا المنطلق احب دائما ان اكون مع الملحن لأن التعاون الفني مزدوج من اجل ان تظهر في الصورة الجميلة في السابق ، كان الشاعر احمد شوقى والموسيقار محمد عبدالوهاب هؤلاء القمم عايشين مع بعضهم في اطار الأغنية وفي عهد قريب كان الشاعر الراحل مرسى جميل عزيز والملحن محمد الموجى والفنان الراحل عبدالحليم حافظ وأنا تجدني دائما مع الملحن سواء جميل او كدرس او طارق وطلال ومحمد عبده وعبدالله محمد وجميع الفنانين .

وبما ان الحديث مضطرد ومفتوح لتدخل الأستاذ جميل محمود ..

– الحقيقة كل الاغانى بدون استثناء التى لحنتها من شعر الأستاذ ابراهيم خفاجي كتبت امامي بالحرف الواحد يكتمل المذهب اضع له اللحن ثم يقوم الأستاذ ابراهيم بكتابة الكوبليه الاول بعد ان انتهى من تلحينه يقوم هو بكتابة الكوبليه الثانى وهكذا احيانا نعود ونبدل في معظم الكلمات بتواجده معى او عن طريق الهاتف ونفس الطريقة مع الأستاذ ياسين سمكرى والأستاذ عبدالرحمن حجازى والأستاذ هانى فيروزى ومع الأستاذ محمد طلعت وكثير من كتاب الأغنية وهناك اشياء تعجبنى في الأستاذ ابراهيم ليست موجودة في كثير من كتاب الكلمة برغم انه استاذى في مجال كتابة الأغنية الا انه اذا وجد ان الفنان الذى امامه متفهما لمحتويات النص يجزئه حتى لا يتناقض مع بعضه وعندما لا اشعر بالكلمة اعرض عليه تغييرها فيتجاوب معى فورا ويتم تغيير احدى الجمل حتى تعطى مضمونا موسيقيا نصل معا للرضا لان العمل منا جميعا ومسؤولين عنه مسئولية ادبية فنية تاريخية ..

●● استاذ ابراهيم نعود لك مرة اخرى حيث ان الأستاذ جميل تطرق لنقطة مهمة جدا ..

– لا مانع ..

●● في مجمل حديثك ذكرت بعضا من اسماء الفنانين منهم الاستاذ طارق عبدالحكيم والاستاذ طلال مداح والفنان عمر كدرس والفنان عبدالله محمد .. ماهو انتاجك الجديد لهم وتعاونك معهم ؟

– في الحقيقة هذا سؤال محرج وفي نفس الوقت وجيه اغبطك عليه لأنك تطرقت اليه .. الأستاذ طارق عبدالحكيم لاشك انه استاذى وبدات معه معاناة الاغنية السعودية وهو الان اصبح في معزل الان .. مسؤولياته كثرت اضافة على البعد الزمنى الذى حجب عنا اللقاءات المستمرة واصبح تعاوننا محدودا واصبحنا نعيش على الماضى ، بالنسبة للأستاذ عبدالله محمد تقريبا نفس ظروف الأستاذ طارق ولكنه الان بدأ يظهر على الساحة الفنية مرة اخرى بعد طول غياب واعتقد ان لوجوده أثرا كبيرا على الأغنية وهناك انطلاقة مرة اخرى سيبدأ بها عبر أعمال قوية وللأسف لا اشاهده الا في المناسبات والاستاذ عمر كدرس هو الفنان الوحيد في المملكة المقل المجيد يقدم في السنة لحنا او لحنين ولكنها بالاجادة التامة وهذه ليست محاباة له ولكنها الواقع الملموس وبطبيعة الحال الأستاذ عمر له مسؤولياته الفنية ايضا ولكننا على وعد لنتعاون من جديد اما الأستاذ طلال مداح نظرا لظروف سفره واقامته خارج المملكة اصبح تعاوننا مقتصرا على اشرطة الكاسيت الاغنية جاهزة ترسل له الى محل اقامته وتنزل للأسواق عبر الكاسيت !!

الاستاذ جميل يتدخل في الحديث مرة اخرى ويقول ..

– أريد ان اوضح نقطة مهمة من اراد ان يتعاون مع الأستاذ ابراهيم خفاجي ينتهز فرصة وجوده وهو مستعد ان ينفذ معه عشرة اعمال لأنه يعتمد اولا على التفاهم بين الملحن والمطرب وليس لديه استعداد ان يعطى الملحن الكلمة لتظل فترة طويلة عند الملحن ..

طالما انك تدخلت في الحديث اود ان اسالك عن برنامجك السابق وتر وسمر ..

●● قدم برنامج وتر وسمر كفكرة جديدة يقدمها ويعدها فنان من خلال هذا البرنامج .. هل اكتشفت اصواتا جديدة سيكون لها شان في الأغنية التراثية ؟

طلال مداح

– انا اعتبر ان فكرة البرنامج فكرة قديمة لأن هذا البرنامج كان يجب ان يقدم من يوم ان بدات الاذاعة والتلفزيون ورغم ما قدمه هذا البرنامج من الالوان التراثية الموجودة بالمملكة الا انه قدم قطرة من غيث من تراثنا في انحاء بلدنا انا لا اعلم ما هي اسباب ايقافه وامل ان يستمر هذا البرنامج حتى لو قدمه فنان اخر لأن التراث الموجود في المملكة يحتاج منا ان نقدم البرنامج لمدة عشر سنوات قادمة ولهذا واجبنا ان نحافظ على هذا التراث وبالنسبة للأصوات فانا اعتبرها اصوات جيدة وقوية ومعبرة ويستطيعوا ان يقدموا اغانى تراثية او عاطفية امثال الفنان سامى زامكة والفنان سعيد مقبل والفنان طلال عباس والفنان حسن اسكندرانى والفنان مصطفى اسكندرانى وعبدالله رشاد وفيصل غانم والفنان حسن يوسف وعدد هائل من الفنانين الشباب الذين اتوقع لهم مستقبلا زاهرا واعتبرهم من الاصوات الجميلة التى قدمت في هذا البرنامج .

نسال الفنان ياسين سمكرى ..

●● نرى هبوطا عاما على الاغنية الخليجية والعربية من ناحية الكلمة واحيانا اللحن .. بماذا تعزو هذا الهبوط ؟

– في الحقيقة هناك هبوط في الاغنية ولكنى المس ان هناك صعودا ملموسا في الاغنية العربية والخليجية وهذا يرجع لوجود كتاب الكلمة الكبار ووجود الملحنين وايضا المطربين الذين يمتلكون الاصوات العذبة هناك عدد من الاغانى لم تذع سواء تلفزيونيا او اذاعيا رغم انها غنية بالمعانى وبالالحان الجميلة ولكن ضعف التنسيق في الاذاعة وطريقة عرض الاغانى هى المشكلة !!

●● هل يحتاج كاتب الكلمة الى دراسة اكاديمية حتى يستطيع ان يصور الكلمة باحساس اعمق ؟

– الاطلاع مهم جدا يجب على كاتب الكلمة ان يعايش الفنانين والشعراء الكبار ويستفيد منهم وبلاشك ان الدراسة الأكاديمية تعطى للشاعر خليفة ثقافية جيدة في مجاله الفنى ..

محمد عبده

تحولت للفنان بكر مدني وسالته .

●● هل حاولت اداء لون اخر من الالوان المتعددة بعيدا عن الاغنية التراثية ؟

– نعم غنيت بعض الاغانى البعيدة عن التراث من كلمات الأستاذ حسين صيرفي والحان الأستاذ عبدالعزيز شحاتة وايضا غنيت اغنية من كلمات خالد طوله والحان الفنان احمد شيخ واتمنى ان اغنى من كلمات الأستاذ ابراهيم خفاجى .

طالما ذكرت الأستاذ ابراهيم اود ان اتوجه اليه لأساله ..

●● هل الكلمة الغنائية هي التي تخدم اللحن او ان اللحن هو الذى يخدم الكلمة ؟

– هذه مشكلة العصر الحديث انت تقول الكلمة الغنائية اذا الكلمة لا تستطيع ان تقول انها كلمة الا اذا اصبحت غنائية ولا تكون غنائية الا اذا كانت كلمة من هذا المنطلق الكلمة الغنائية هى الجوهرة المدفونة التى تحتاج من اللحن ان ينفض عنها الغبار ويصقلها والمؤدى هو الذى يضع لها الاطار الجميل المنمق . الكلمة شاعرية وتعبيرية اللحن يكسوها بالموسيقى من اجل ان تكون اكثر تعبيرا ، المؤدى يأخذ هذه الحصيلة ويضعها في بوتقة جميلة لكي يظهرها للجمهور الكلمة واللحن والأداء هى اغنية متكاملة .

●● هل تكتب كلماتك من واقع موقف حدث لك ؟

– الكلمة تبدأ بفكرة اجسمها واصورها ثم ابرزها بشكل يتناسب مع اللحن الذى وضع من اجلها ..

عودة مرة اخرى للاستاذ جميل محمود ..

●● حاولت في الحانك ان تجمع بين الاغنية القديمة والاغنية الحديثة هل هذا يعتبر تطويرا للاغنية السعودية والى اى مدى خدمت الاغنية التراثية والاغنية الحديثة ؟

– اعتقد ان الاغنية الحديثة يجب ان ترتكز على الاصالة في بلادنا لأنه اذا لم انطلق من اصالة البلد لا استطيع ان الحن اغنية تسمى سعودية بالمعنى الكامل .. الاغنية السعودية لم تنتشر الى العالم العربى الا بطابعها المميز عن اغانى العالم العربى ككل .. من هنا عرفت الاغنية السعودية عرفت من اصالتها لو ابتعدت عن الاصالة لاصبحت غير سعودية واستطيع ان اقول ان التراث يخدم الاغنية الحديثة والاغنية الحديثة امتداد للتراث .

●● ما هى الوان التراث الموجود في المملكة ؟

– انواع التراث الموجود في المملكة كثيرة كل منطقة غنية بانواع معينة من التراث لها طابع يسمى باسم المنطقة مثال ذلك :

المنطقة الغربية ـ ونبدأ بمكة المكرمة والمشهورة بالمجسات التى جاء ذكرها في كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى ، المجسات الموجودة في مكة المكرمة والمتوارثة تعتبر بالتالى اصالة الفن العربى المكي الموجود منذ صدر الاسلام ثم ادينا ايضا بما يعرف بالفن اليمانى نسبة الى ابى جعفر يمن البيشى وبحسلته ابو جعفر يمنى البيشى الذى بدأ ابتداع او اتباع الاسلوب القديم منذ ما ينوف عن ٨٥٠ عام عرف هذا الفن باسم اليمانى نسبة لأبى جعفر يمنى البيشى وليس لليمن الشقيق فهذا اللون له طرق كثيرة منها الثقيل ومنها ما يسمى بالضانى وما بين الشرقين ويغنى اليمانى على مستوى الاحياء في مكة المكرمة ولازال عند كبار السن معروفا باسم يمانى الكف ويتسم اداء هذا اللون بالجماعية وتكملة الجمل بالآهات وايضا موجود في مكة المكرمة المزمار وعدد من الالوان اما الطائف فموجود الحدرى والمجرور والمجالسي وبالنسبة للنساء الفرعى وفي الوادى هناك الكسره وهذا يعتبر الحدرى من الكسره واهل الوادى ايضا يجيدون المجرور البدوى المعروف بالفصيني وهو موجود في مدينة الطائف وما حولها اهل الوادى يجيدون الخبيتى وهو اضاف من الزير ـ الرخيمه اما في ينبع فيؤدون اللون البحرى بحكم الجوار كل مدينة تنفرد بلون معين في المنطقة الشرقية تجد ان فنونهم مختلطة مع فنون الهند وافريقيا بحكم ان هذه الدول كانت طريق تجارتهم وبتواجد جالية هندية وافريقية كما انهم يميلون للفارسى ويؤدون الخمارى العاشورى والبستة الصوت العرضة السيفى السامرى الليوه الفجيرى وهو انواع كثيرة منها الحجازى والحساوى .

المنطقة الوسطى ـ ككل يوجد فيها السامرى والعرضة والهجينى والمجالسى .

المنطقة الشمالية ـ ايضا مثلها مثل المنطقة الوسطى .

المنطقة الجنوبية ـ فيها المسحبانى العرضة المجالسى الخطوة الرمة واعذرنى اذا غاب عنى اشياء لم اذكرها في الوقت الحاضر لان تجزئة التراث يحتاج لايضاح اكثر وانا اختصرت لك الوان التراث الموجود في مناطق المملكة .

الان دور الفنان ياسين سمكرى ..

●● هل كتبت كلمات من الحان الاستاذ جميل محمود لفنانين محليين سواء كبارا او فنانين صاعدين ؟

– نعم هناك عدد من الفنانين تعاونت معهم من الحان الأستاذ جميل غنى لى الفنان الراحل احمد ياسين رحمه الله ومن المغرب الفنانة جميلة العمرى والفنان محمد التيبانى ايضا من المغرب والفنان يوسف مندرج وترى انني لست مقتصرا على فنانين محليين ولكن تعاونى مع عدد من الفنانين العرب ايضا .

●● ما هى آخر اعمالك ؟

– آخر اعمالى هى التى سلمتها للأستاذ جميل بعنوان (انساك الايام)..

بكر مدني

حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حـ

●● ابـراهيم خفاجي .. وسراج عمر ..
هذان الجميلان بحب الوطن واللذان رفـعـا صوت كل مـواطن ينشد لوطنه بفخر واعزاز وهو يردد ..
سارعـى للمـجـد والعلياء
مجدى لخالق السماء
وارفـعـى الخـفـاق اخضر
يحمل النور المسطر
رددى الله اكبـر يـا موطنى
جادت عليهما يد الفهد المـفـدى بـمـيـداليـة الاستحقـاق من الدرجـة الأولى مـع البـراءتـين الخاصتين بهما تقديـرا لجهـودهمـا الكبيـرة فى وضع هذا النشيد واعادة تـوزيعـه وتثبيتـه عـلى السلام الوطنى لبلادنا .
وبهـذا وبغيـره من الانجازات والتقديـر لكل مخلص لوطنـه ومليكـه تؤكد قيادتنا الحبيبة ان (كـل يوم فى عهـد الفهد عيد)..
والآن هـل تـقـدم صحـافتنـا الفنيـة عـلى خطوة اخرى نحو تكريم شاعرنـا القديـر ابراهيم خفـاجى والملحن سـراج عمر .؟! هذا ما نتمناه ..
كـمـا أن الفنـانـين مـطالبون بـاتخاذ هـذه الخـطوة اسوة بتكـريم فنان العرب .. لكل ايامنا تكريم وعيد ..

كل فجر فى عهد الفهد عيد

محاكمة ليلة خميس

منذ عامين تقريبا .. صفقنا باعجاب لرائعـة فنان العرب التى اطلقها واعتبرناها اغنية الموسم ورددناها معه :
** ليلة خميس
طرز بها نور القمر
شط البحر
نصف الشهر
والليل من فرحه عريس
ليلة خميس ...
ومن قبل وجه السؤال لمحمد عبده ونفى انه يعيش عـذاب (ليلة خميس) وقال وبـالحرف الواحد (هذا كلام اطفال). واقتنعنـا باجـابته ذلك انه قدم بعد هذه الأغنية الكثير من الأعمل الجيـدة مثل (سيـد الـغناديـر)و(من بلادى) وو(صوتك ينادينى) وغيرها .. .
ولكن محمد عبده لم يخدم هذه الاغانى مثل خدمته لليلة خميس أو من بادى الوقت .
اللتين قدمهما فى التلفزيون (تحت الاضواء).
وفى حفـلات جـدة .. وحفـلات القـاهـرة .. وتلفزيون القـاهرة .. وفى كـل مكان وبمنـاسبة وبدون مناسبة .
وكـانمـا (ليلة خميس) تمثـل انـطلاقتـه الاولى .. حتى سئمنـا ليلة خميس (من بـادى الوقت)..

●● ومحمد .. يدرك انه اذا ما نجح العمل أو الاغنية فان من الاولى ان يحـافـظ عـلى مستـوى نجاحهـا بالخـدمـة المتوازية مـع خدمـة الاعمال الاخرى حتى يتحقق لمثيلاتها النجاح .. وحتى يحافظ الفنان على قيمة اعماله الفنية ويحافظ على جماهيره ايضا هذا الامر اولا .. أما الأمر الآخر وهو لا يقـل اهمية عن مـا سبق فان الجماهير التى صفقت باعجاب لليلة خميس اصبحت (تمـل سمـاعهـا) وتعـزف عنهـا والسبب كثرة ترديدها ..
●● والسـؤال الآن .. هـل الفنان محمد عبده غير مقتنع بما قدم بعد ليلة خميس ؟

ثم لماذا يهمل محمـد قديم اغانيه اذا كـانت قناعتـه بما يقدم الآن غير ناضجة ؟
ففى الحفـل الذى اقـامـه تقديرا وعرفانا لبابا طاهر تالق فى اغنية (خاصمت عينى من سنـين) واستقبلها الجمهـور اكثر شوقـا من استقبال ليلة خميس وهذا دليل قاطع يؤكد على ان قديم محمد عبده لا يقل بـأى حـال من الاحـوال عن مستوى ما يقدمه الان .
●● وأعـاود القـول .. ان محمد عبده مطالب بالابقاء على نجاح ليلة خميس (بتركهـا) لفترة زمنية قصيـرة او طويلة (حسب تقـديره) وان يلتفت الى الجديد حتى لا يحاكم ابو نورة (بتهمة ليلة خميس)..

بقلم :
عبدالله سلمان

عاصفة باردة

●●فى ختـام نشاطات صيف ابها لهذا العام أحيت الجمعية العـربية السعـودية للثقـافـة والفنون (فـرع الريـاض) حفـلا سـاهـرا بقريـة باحص السياحية حيث شارك فيه كل من الفنـانـين حيـدر فكـرى وصالح السيد وخالد الباهوت ومحمد عبدالعزيز بينمـا قام بالربط بين فقرات الحفـل كلا من الفنان ابراهيم الحـوشان وعلى ابراهيم .

والحقيقـة فلقد جـاء هـذا الحفل مخيبا لآمال الكثير من الحضـورخـاصـة وان لجنـة نشـاطات صيف هـذا العـام بابها قدمت طوال ايام الصيف الكثـير من العـطاءات التـى تستحق التقـديـر والاشـادة شملت كل الجوانب الثقـافية والترفيهية .

اما هذا الحفـل فحدث ولا حرج .. ان صالح السيد بعد غياب طويل عاد للجماهير وهو يحمل اغنيته التى عرفناه بها (البارحة) وقـد اكتشف انه مفلس تماما اما البقية الباقية فهم حديثو عهـد بالغنـاء مثل خـالد البـاهـوت ومـحمـد عبدالعزيـز اما حيـدر فكرى فكان بحق فنانا قديـرا ونجم ذلك المساء ليأتى دور محسن مهدى الذى أنصحه بأن يترك الفـن لاهـلـه (نـصـيـحـة مخلصـة) فلقد اخـذ يـردد طوال الليل (لا .. لا .. لا .. لا .. يا ابها) كاغنية خالية من مضمون أو هدف ..

وقـد استـطاع ابـراهيم الحوشان وعلى ابراهيم التاكيد عـلى قدراتهمـا الفنية وسحب البسـاط بجـدارة من تحت المطربين وخاصة على ابراهيم الذى قلد فـريد الأطرش وام كلثوم وعبدالحليم حـافـظ فى قوالب فكاهية مختلفة .

وختاما .. فلقد كان صيف أبها لهذا العام جميلا لولا حفل الختام !!

حيدر فكرى

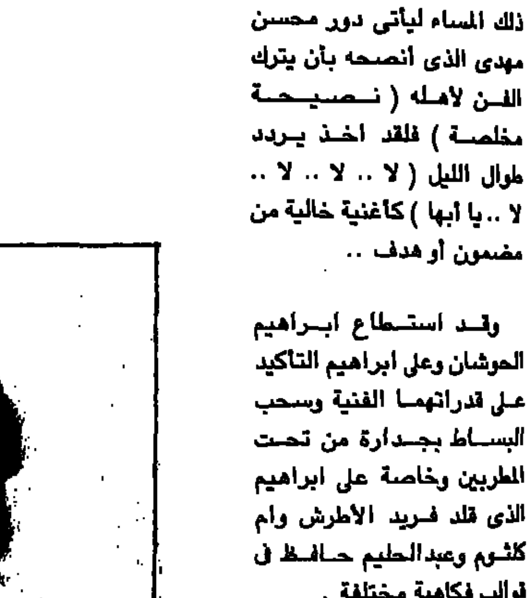
حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد .. حصـاد ..

محاكمة ليلة خميس

جمعية طافش

●● كـواحـد مـن ابـنـاء (الجنـوب) اسأل عن الدور الذى قـامت به جمعيـة ابهـا (للثقافة والفنون)..

فطوال الموسم والمعارض التى اصبحت سمة كل فـرع تقام فى أبها للفنان الدكتور (حـسـن طافش) ومـع احترامى وكـامـل تقـديـرى (للدكـتـور) الا ان هـدف الجمعية اسمى بكثير من مـا تفعله جمعية أبها ..
فأبناء البلد احق من غيرهم بـالرعـايـة والاهـتـمـام و(الصرف).
أيـن الفـنـان عـبـدالله الشلينى ؟!
أين سعود القحطانى !
أليس الأحق بهذه المعارض وبهـذا (الصـرف) السخى على معارض (د ـ طافش)؟!
ثم ما الذى قدمه هذا الفرع لأبناء المنطقة ؟
نحن بـحـاجـة الى كلمـة مخلصة وصادقـة حتى وان كانت قاسية .
ففى الحـفـل الختـامـى لنشاطات صيف أبها لم يكن للجمعيـة سوى مقـاعـد بـين المتفرجين ...
حتى رئيس الفرع (احمد عسيرى) كـان فى المقـاعـد الأمامية ..


على ابراهيم

ابراهيم الحوشان

سراج عمر

محمدعمر .. خطوة واثقة

كـلكـم حـلوين والنـظرة بريئة
يشهد الله ما نوى قلبى خطيه
كـلكم حـلوين ومـن فيـكـم اناظر
القـمـر ولا العـيـون المستحية

●● وهذه الاغنية التى قدمها الفنان محمد عمر بصوته ومن الحانه اكدت على انه قادر على التلحين وبحاجة الى التشجيع لخوض هذا المجال ..
خـاصـة وان المـلحنـين (الكبـار) يخصون الفنـانين مـحـمـد وطلال بـالحـانـهم والباقون رزقهم على الله ولابد ان يعتمدوا على انفسهم ..

ما رايكم فى هذا القول ؟!

●● بكل صراحـة .. الأغنية السعـودية فقـدت شخصيتها وطابعهـا المميـز لأن الشعـر الغنـائى الجيـد والألحـان الاصيلة فى ازمة وواقع اغانى هذه الايام قائم على الاقتباس من الحـان وكلمـات الأغانى القدية .
كمـا أن الزملاء الملحنـين يقتـبسـون مـن المـوسيقى الاجنبية التى لا تمت باى صلة لواقعنا وطابعنا واصالتنا وذلك تـحـت سـتـار التجـديـد .. والحقيقـة انـه افـلاس لان التجديد الذى نريده للاغنيـة السعودية اصبح معدوما ..
واعـطيك مثـالا لمـرحلة الافـلاس هذه التى نعيشهـا الآن فعندما تستمع الى اذاعة مثل مصر او الكويت او اليمن او اى اذاعة فانـك من خلال سماعك للموسيقى تعرف هذه الاذاعة تنطلق من اى بلد ولكن عنـدما استمـع الى (اذاعتنا الحبيبـة) لا أعرف هـل هى اذاعتنـا والأغنيـة هـل هى سعودية والا لا !! حتى اسمع صوت المطرب !!

لذا اقول نحن بحاجـة الى احيـاء التـراث ومن ثم بعثـه وتجديده وتطويره محليا بحيث لا يفقـد مـذاقـه وطابـعـه الخاص .

هذا القول يمثل راى الفنان عبدالله محمد .. فما رأيكم ..



محمد عمر

جمعية طافش للفنون الجميلة

سؤال

●● احد القراء يسأل ..
هـل لازالت المـنـافـسـة مستمـرة بـين طلال مـداح ومحمـد عبده والاجـابـة .. نعم .. واخر الأدلة التى تؤكد ذلك :
طلال غـنـى(ليـلة الجمعة) ..
ومحمـد عبـده غنى (ليلة خميس)..

اهداء

●● صدقينى يالحبيبة
كل طيبة فى البشر
كل غيمة وكل نهر
نبعها منك حنان ..

أقصوصة

واحد من الناس

الثامنة الا ربعا صباحا ، وانا جالس فى مقهاى ، ارشف قهوتى ببطء ، احملق فى الجريدة . عيناى حبتا رمل . سطور الجريدة كأنها خطوط عرافة رسمتها على صفحة الماء . الثامنة الا ثلاث دقائق ، والمذياع ما زال يلعلع : (اخبار ، موسيقى ، احاديث .. اخبار ، موسيقى ، احاديث ..) دوامة لا تنتهى .

انهض متثاقلا ، أحث الخطى نحو عملى الذى لا يبعد عن مقهاى سوى أمتار ، وعند أقرب سلة للقمامة ارمى الجريدة .. اصعد الدرج الملتوى كأفعى ..

تطالعنى وجوه الزملاء :

– صباح الخير ..

– صباح الخير ..

أرتمى على مكتبى . لاحقنى صوت زميل لى :

– الم تقرأ الأخبار !

خلت انى اجبته ، لكنى يقينا لم أحرك شفتى :

– المازوت ارتفع سعره .

نظرت اليه طويلا واجبته فى سرى

– انا واحد من الناس .

– جنوب لبنان ...

– أنا واحد من الناس ..

– المجاعة فى افريقيا ...

– أنا واحد من الناس ..

تركت مكتبى ومضيت . دخلت غرفتى . وقفت أمام المرآة أحدق فى وجهى ، خلت أن ترتيب اعضائه اختل ، لكن شيئا من هذا لم يحدث .

وساءلت نفسى :

– هل انا واحد من الناس ؟!!

ولكنى ، بصدق ، لم أجرؤ على الجواب ..

غسان أديب





مكافحة بعوض الملاريا

بدون استعمال مبيدات حشرية

ـ من مروان نادر :

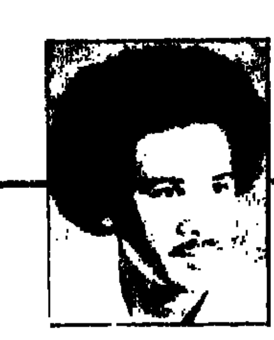
اكتشف فريق من العلماء البريطانيين ضمن بعثة علمية تعمل فى كينيا وبعض الادغال الإفريقية منذ سنوات طريقة جديدة لمكافحة البعوضة التى تنقل حمى الملاريا وذلك عن طريق فطر دقيق مجهرى تم اكتشافه فى المركز الدولى للبيئة والفيزيولوجيا The International Centre for Physiology and Econogy فى نيروبى العاصمة الكينية وذلك بينما كان البروفسور ويلنمفتون اوتور وفريق من الباحثين يجرون تجارب لايجاد طريقة للتخلص من بعوضة الملاريا دون استعمال المبيدات الحشرية المعروفة والتى تسبب تلفا فى المحاصيل وتقتل بعض الحشرات النافعة . كذلك تبين فى السنوات الاخيرة الماضية ان استعمال المبيدات يخلق مشاكل كثيرة أهمها تكون مناعة فى جسم الحشرة ضد المبيد كما حصل فى بعض انواع الحشرات للمبيد الكيمائى المعروف بـ D.D.T. وكذلك ان بعض المبيدات تدوم بفعاليتها لمدة طويلة جدا فتتغلغل فى النبات والبيئة و قد تنتهى فى القناة الهضمية للانسان .

وبالنسبة للدول الافريقية ذات الاغلبية الفقيرة فان كلفة المبيدات الحشرية الكيميائية هذه اكبر من ان تتحملها اقتصاديات هذه الدول الافريقية الفقيرة . لذلك فقد سعى علماء الحشرات لايجاد طريقة للحد من كميات الحشرات باستعمال كائنات فى الطبيعة لأداء هذا الغرض اما على شكل جراثيم كالبكتيريا مثلا تسبب الامراض فى الحشرات وتقتلها واما على شكل حشرات اخرى عدوة للبعوضة او حيوانات تلتهمها او على شكل طفيليات تعيش على الحشرات وتنتهى بقتلها . وكان الفطر الذى اكتشفه المركز الدولى للبيئة والفيزيولوجيا من النوع الأخير . فقد لاحظ البروفسور اوتور ان تسعين بالمائة من يرقات البعوض فى برك الماء الموجودة فى منطقة مومباسا على الساحل الكينى تموت قبل ان تصل الى مرحلة (البعوضة الناتجة). واليرقة هى احد الاطوار فى نمو البعوضة تعيش فى المياه الراكدة وتتغذى على الحشرات الاخرى ثم عندما يتم نموها تصعد الى سطح الماء على شكل الحشرة المجنحة التى تنقل جرثومة الملاريا الى الانسان . وعند فحص هذه اليرقات لاحظ البروفسور المذكور انتشار نوع من فطر وحيد الخلية فى اجسامها . وبسبب تكاثر هذه الخلية الفطرية داخل جسم اليرقة ينشق غلافها الخارجى طارحا العديد من الخلايا الفطرية فى الماء لتقوم باقتحام اجسام يرقات اخرى وهكذا .. ويقوم الباحثون الان برعاية وتغذية اليرقات التى تحمل الفطر المذكور داخلها .. ثم جمع الخلايا الفطرية منها لبثها فى البرك والمستنقعات لابادة اليرقات قبل ان تصبح بعوضا يهلك سكان تلك المنطقة بمرض الملاريا القاتل .

والى الان لم يتبين لذلك الفريق العلمى ان الفطر يهاجم أى كائن آخر سوى يرقات البعوض الصغيرة . ويأمل العلماء ان يتجنبوا اى اضرار بالبيئة كما حصل بعد استعمال المبيدات الحشرية الكيميائية .

ولكن قبل ان يصبح الفطر علاجا ضد الملاريا فى العالم ـ كما يقول البروفسور اوتور يجب ابتكار طريقة اصطناعية وعلى نطاق واسع لانتاجه أوسع بكثير مما تحقق فى ذلك المركز العلمى اثناء بحوثه وتجاربه الأخيرة ..

الوظيفة الفنية فى الأدب الشعبى العربى



بقلم : بابكر محمد الحسن

يعتبر الأدب الشعبى فى مختلف بلدان العالم .. وبمختلف الوانه .. محط اعجاب الجميع سواء كان مكتوبا أو مسموعا .. له مكانة خاصة فى تاريخ الشعوب وحضاراتهم لامتيازه بحواس فنية مميزة لا توجد فى كل ما هو نابت من التراث الشعبى المبسط من غناء و رقص و امثال وقصص ونحت وحرف يودية بدائية ..

الأسطورة .. والبداية

لا خلاف فى أن الاسطورة تحتل جانبا كبيرا من مساحة الادب الشعبى وبمختلف رواياتها المتبلورة فى حكاوى شعبية لابطال وهميين من نسج الخيال البشرى تمثل البعد الرمزى والنفسى والاجتماعى لمجتمعات بدائية نمت فيها الأسطورة وتناقلت حتى أصبحت فى أذهان البعض حقيقة ثابتة .. تتوارث من جيل لجيل ..

وفى مجتمعنا العربى نسمع عن (أبى زيد الهلالى).. الشخصية الخرافية والتى لعبت دورا كبيرا فى ترسيب التركيبة الشخصية الاجتماعية المأثورة حتى غدت مثلا أعلى ومضربا للأمثال .. كما نجد فى الجانب المغاير الاسطورة المرعبة التى تتحدث عن السحر والغموض واللغز .. والشاهد أن الأسطورة بشقيها كانت اوسع حجما وأعمق انتشارا وتأثيرا ..

خلفية الأمثال العامة

المثل العربى العام نجده قد سبق أقرانه من امثال الامم الأخرى والمرد الى ذلك هو جو الحياة الأدبية والتى كانت سائدة انذاك ـ سوق عكاظ ـ اضافة للرحلات التجارية والأدبية الموسمية التى كان يقوم بها العرب ترحالا وتجوالا فى انحاء البلدان المختلفة مكتسبين بذلك خبرات جديدة واضافات تؤثر على نمط حياتهم وسلوكهم المعيشى ..

ولا يخفى علينا التراث المشترك بين الدول العربية والذى نلاحظه فى تشابه الأمثال الشعبية ومضامينها وان اختلفت فياللفظ والنطق ..

– فمثلا نجد المثل العامى فى العراق ومصر والسودان .. يقول (الطول طول النخلة .. والعقل عقل الصخلة)..تعبيرا عن الغباء وعدم التصرف بعقلانية .. ونجده نفسه فى تونس والجزائر .. يقول (طوله طول الحبط .. وعقله عقل الخيط)..

هنالك أيضا المثل اللبنانى (على اد بساطك مد رجليك) يقابله المثل العامى فى السودان (على قدر فراشك .. مد كرعيك).. المضمون هنا والمعنى واحد بينما الاختلاف فى اللفظ واللهجة ولا ننسى الأمثال العامة الشائعة فى معظم البلدان العربية (احذر عدوك مرة .. واحذر صاحبك الف مرة).. (بعد ما شاب ودوه الكتاب).. والكثير منها يدل على العلاقة المتشابهة ذات المضامين الواحدة والتراث المشترك ..

تطور الأدب الشعبى .. كيف ؟

شهد الأدب الشعبى العربى تطورا كبيرا خاصة بعد الفتوحات الاسلامية وامتزاجه بحضارات لخرى وتراث مغاير لخطه .. وفى قرننا هذا يعتبر الادب الشعبى محور ارتكاز لكثير من الفنون الراقية : المسرح ـ الغناء ـ الرقص .. الخ .

قصة قصيرة من الأدب العالمى

دلفين الطالبة

بقلم : برنار اهوا

ترجمة : فريد قائد

..لم تمض بضع دقائق على وصولها الى البيت الجامعى حتى طرق كازيمير باب غرفتها ..

(لقد رايتك تصلين)، ابتسمت دلفين فى صمت وسرعان ما نسيت همومها ، غضب امها ، فزع ابيها الخوف من ان يتحطم العش الزوجى .. نسيت اذن كل همومها بمجرد أن رأت حبيبها (كازيمير) الذى عشقته منذ يومين .. بل قبل ليلتين .. عانقته وبقيت فى أحضانه كالمشلولة صامتة .

سألها (كازيمير : (هل اكلت بعض الشيء ؟) اجابت : نعم .. جذبها الى الطاولة محاولا ان يخرجها من صمتها فاسرعت تقول اريد ان احدثك عن كل شيء حتى عن الاشياء التى تبدو مزعجة ..

أحس (كازيمير) بألم يمزق ضلوعه ، ماذا ستقول له ! هل ستخدثه على انها ستعود الى (لامبار) مرغمة ، لأن الامر يتعلق باندثار العائلة !! حاول أن يهدىء من روعه ولكنه لم يفلح ..

بدأت تروى له القصة أحس بعدها أنه غير مهدد وبدت علامات السرور والغبطة ، انه الفرح الانسانى الذى منعه من مواصلة الاستماع (لدلفين) لبرهة ثم رجع الى سماعها : (الأم التى تتهم ابنتها بانها تفكر كالأطفال ، ثم الأب يصل منتصرا لكن نظرة زوجته اليه قتلت الانتصار وهى مليئة بالاحتقار تجاه رجل أحبته واحترمته منذ ثلاثين عاما .. اخيرا لم يغمض لكل افراد العائلة جفن)

واستطردت دلفين تقول (لكازيمير): هذه القصة تسبب لى فى الام لا يعلمها الا الله ، أمى بكت كامل الليل دون أن أقدر على مخاطبتها لانى اجهل كيف سيكون رد فعلها .. أعتقد انها تكرهنى واظن انها محقة فى ذلك بل انها غير مخطئة عندما تتهمنى بانى لا افكر الا انطلاقا من ذاتى بدون التفكير فى الاخرين خصوصا فى عائلة فقيرة وان المهم فى مثل هذه الحالات هو أن القوة تكمن فى التضامن .

اجابها كازيمير مهلا .. لا نسرع ولنأخذ وقتنا فى التفكير .. فكر لحظات واضاف :

هذا التضامن لا يمكن ان يصل الى ما من شأنه ان ينقص من قيمة العائلة الاخلاقية ، الفروز المجونية التى لا تتجاوز الكلمة .. انها مجرد كلمة !

انى اعتقد انك تجهلين بل تتجاهلين الحقيقة لا تنظرين الى الواقع كما ينبغى ..

اننى لم اخرج مع (لامبار) من اجل ماله ولا من اجل هداياه لم اقبل منه الا آلة التسجيل (هى ـ فى) التى أصر على ن يهدينيها .. وهى تتكلم ، نسيت دلفين حضور (كازيمير) وكان خطابها كالصابون لغسل أوساخ علقت بقماش ولم تلاحظ احباط حبيبها الذى حز فى نفسه ان تواصل مثل هذا الحديث خصوصا وانه يجهل تمام الجهل العلاقة المتشعبة بين (دلفين) و(لامبار).. تساءل هل احبته بالفعل ؟ ولم يستطع ان يصمت طويلا ..

(دلفين) هل تريدين ان ترسخى فى دماغى انك تحبينه ؟

طأطأت راسها قليلا ، ولم تستطع اخماد ضحكة بل ابتسامة اختلط فيها الحنان والعطف ازاء هذه السخافات التى لم تكن تنتظرها من (كازيمير) نظرت اليه بعمق .. النظرة جعلته لا يفقه شيئا يدخل عالما من التخيلات اللامحدودة .. ذهب الى بعيد فى طريق السعادة ..

عائلة (كازيمير كونان) عائلة متوسطة كان أبوه طبيبا يعمل داخل البلاد وأمه معلمة أحيلت على التقاعد وخصصت جل وقتها لتربية ابنائها الخمسة وفقا لعدة قيم بسيطة استبطنها (كازيمير) بعمق وكانت هوايته الرسم والموسيقى التى برع فيها بالخصوص ..

كانت الفرقة تعزف مقطوعة غاية فى الدقة وتمازج الأنغام .. انتهت الوصلة الموسيقية ، عم الهتاف القاعة الفسيحة الكل يصفق ما عدا (لامبار) الذى ما ان وصل حتى انتابته صدمة عنيفة : لقد رأى (دلفين) بين ذراعى (كازيمير)...

من عطاء الحركة الثقافية الدائبة بتونس نشر اربعة اثار اندلسية من نفائس التراث الاندلسى الذى تزخر به رفوف المكتبات وخزائن المخطوطات الثرية التى تنتظر جهود العاملين لاعدادها وتهيئتها للنشر وتقديمها للقراء المتطلعين لبنات أفكار اعلام فردوسنا المفقود ..



نفائس اندلسية تنشر بتونس لأول مرة

هذه الآثار الأندلسية تنشر لأول مرة ، وينتمى احدها الى ميدان الأدب والشعر ، بينما ترجع بقيتها الى التراث الفقهى وبالتحديد الى ما أنتجت المدرسة المالكية التى تركزت بالأندلس وانجبت العديد من الاعلام ، ومنهم ابو عبدالله محمد بن حارث بن اسد الخشنى المتوفى حوالى سنة ٣٦١ وابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجى المتوفى سنة ٤٧٤ وابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبى المتوفى سنة ٧٩٠ وهؤلاء الثلاثة هم أصحاب الأثار الفقهية التى سنعرف بها .

ديوان ابو الأبار :

هذا هو الأثر الذى اشرنا اليه ، مؤلفه : ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبى بكر بن عبدالرحمن بن احمد القضاعى البلنسى المعروف بابن الابار ، ولد سنة ٥٩٥ ، وتوفى شهيدا سنة ٦٥٨ .

كان والده من علماء بلنسية ، وقد اعتنى بتربيته وتوجيهه فنشأ محبا للعلم شغوفا بالادب ، ثم اقتحم المجال السياسى وخدم ملوك بنى حفص بتونس ، حتى قتل ضحية الوشاية والخيانة ..

محقق الديوان هو الدكتور عبدالسلام الهراس المختص فى الادب الاندلسى وأستاذه بكلية الاداب التابعة لجامعة محمد بن عبدالله ، فاس ، المغرب . وكان هذا الديوان قسما من رسالة الدكتوراه التى نالها المحقق من كلية الفلسفة والآداب بجامعة مدريد ، أسبانيا سنة ١٩٦٦ نالها بدرجة امتياز .

وقد ترجم المحقق لصاحب الديوان ترجمة ضافية أبرزت قيمة هذا الشاعر الفحل واثره فى الحياة الفكرية .

وساق أشعاره ذات الأغراض المتنوعة ، ورتبت القصائد فى الديوان ترتيبا ايجديا .

وألحق بالديوان مجموعة هامة من الفهارس يقع الديوان فى ٤٩٦ صفحة من الحجم المتوسط (١٧ × ٢٤) وقامت بنشره الدار التونسية للنشر .

اصول الفتيا فى الفقه على مذهب الامام مالك :

هذا هو الأثر الاندلسي الفقهى الذى صدر اخيرا من تاليف أبى عبدالله محمد بن حارث الخشنى المولود بالقيروان اواخر القرن الهجرى الثالث ، وقد انتقل الى الأندلس فى الثانية عشرة من عمره فواصل دراسته على شيوخ قرطبة واعلامها من أساطين المذهب المالكى ، وعاش بها بقية حياته ، وقدم للمكتبة الاسلامية من المؤلفات ما يناهز المائة اشتهرت منها بعض كتبه فى التاريخ والتراجم ولأول مرة يبرز له أثر من آثاره الفقهية التى كانت رائجة قبل عهد المطبعة كما يشهد بذلك المخطوط منها والمنقول عنها .

وقد تضافرت لتحقيق هذا المصنف الفقهى الجامع لكل الأبواب الفقهية وللتعليق على نصوصه جهود الأساتذة : محمد المجدوب وعثمان بطيخ ومحمد أبو الأجفان ، والأخيران من أساتذة الفقه بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين تونس .. تفضل الشيخ العلامة أحمد عبدالعزيز آل مبارك رئيس القضاء الشرعى بأبى ظبى بكتابة تقديم لهذا الكتاب أبرز فيه قيمة تراثنا الفقهى الغزير ، وجهود بناة حضارتنا فى اثرائه ، وجوانب من مزايا الكتاب الذى قال فضيلته عنه : (كتاب قيم ، دون شك ، يستحق ما بذل من جهد ليس بالقليل ، بذله الاساتذة فى سبيل نشره وتحقيقه واخراجه الى متناول القراء والباحثين) ص ٨ .

وزعت مسائل الكتاب على فقرات حسب الموضوعات بلغت ٨٤٦ فقرة واعطى المحققون عنوانا لكل فقرة .

وقدم له بمقدمة هامة عرفت بالمؤلف والكتاب والنسخة الفريدة المخطوطة المعتمدة فى التحقيق وأصلها من الخزانة العامة بالرباط (المغرب) وزود النص بفهارس مناسبة .

يقع هذا الكتاب فى ٤٩١ صفحة من الحجم المتوسط (١٧ × ٢٤) وقامت بنشره الدار الغربية للكتاب والمؤسسة الوطنية للكتاب .

فصول الاحكام وبيان مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكماء :

هذا عنوان الكتاب الفقهى الثانى من الاثار الاندلسية التى نصفها ، وهو من تاليف القاضى الشهير بابى الوليد الباجى صاحب المنتقى فى شراح موطا الامام مالك .

عاش فى عصر ملوك الطوائف مناضلا لتحقيق الوحدة ولم الشمل وراب الصدع فى هيكل القطر الأندلسى المتشتت وعاش خادما للعلم وقد تلقاه بالأندلس ثم رحل لطلبه رحلة مشرقية دامت ثلاثة عشر عاما ذاع فيها صيته وعرف الناس مكانته وبعدها كان عطاؤه الفكرى ونصرته للمذهب وعدله فى القضاء بالأندلس .

وهذا الكتاب اقتصر فيه على فقه القضاء وأودع فيه من الاحكام ما جرى به العمل ولذا فانه لا غنى عنه للقضاة والمفتين .

كان التمهيد للنص بدراسة واسعة عن الكتاب ومؤلفه استغرقت من الصفحات ١٠٩ .

وكانت الفهارس شاملة للآيات والأحاديث والاشعار والاعلام والكتب والاماكن والموضوعات .

المحقق : محمد ابو الأجفان ، عدد الصفحات ٣٢٢ من الحجم (١٧ × ٢٤) واشتركت فى نشره الدار العربية للكتاب والمؤسسة الوطنية للكتاب .

اعداد :
محمد أبو الأجفان

الفتاوى :

هى مجموعة فتاوى فقهية تبلغ الستين موزعة على هذه المحاور : الاجتهاد ـ الصلاة ـ الصيام ـ الزكاة ـ اليمين ـ النكاح ـ البيوع ـ الاجارة ـ الشركة ـ القسمة ـ الوقف ـ الجنايات ـ الارث ـ شرح الحديث ـ الوصايا ـ الخراج ـ البدع والعادات .

صدرت هذه الفتاوى عن مفتى غرناطة العلامة الامام ابو اسحاق ابراهيم الشاطبى الذى ذاعت شهرته اللامعة بكتابيه (الموافقات) و(الاعتصام).

قدم للكتاب الدكتور مصطفى أحمد الزرقاء الأستاذ بكلية الشريعة الجامعة الأردنية منوها بنبوغ الشاطبى الذى عاش بغرناطة وهى تعانى من عوامل التفسخ والانحلال فندت نفسه لمقاومة بدعها وضلالاتها ومناوأة مظاهر الانحراف لدى بعض سكانها .. قائلا عن هذه الفتاوى بالخصوص : (تميزت بمنهجيتها فى تحليل الوقائع والمشكلات وطريقة الامام الشاطبى ـ رحمه الله ـ فى نفاذ بصيرته الى جوهر الامور ونتائجها وعواقبها ، دون الوقوف عند الحواجز الشكلية التى تحجب الحقائق وراءها)..

جمع هذه الفتاوى وحققها : محمد أبو الأجفان بعد مقدمته نجد القسم الأول بفصوله الثلاثة : ترجمة الشاطبى ـ الافتاء والمفتون ـ فتاوى الشاطبى ـ ثم نجد القسم الثانى مشتملا على نصوص الفتاوى محققة مع تعاليقها الضافية .

أما الفهارس فتشمل : الآيات ـ الأحاديث ـ الأدعية ـ المسائل الفقهية ـ الاصطلاحات ـ والقواعد ـ العادات ـ الاعلام ـ الجماعات ـ الكتب ـ الاماكن ـ المصادر والمراجع ـ الفهرس العام .

صفحات الكتاب ٢٥٦ من الحجم (١٦ × ٢٤)..

نشره خاص بمطبعة الاتحاد العام التونسى للشغل ..

من أهدى القلب الى الوجد .؟

محاولة قصصية

بقلم : فردوس أبو القاسم

الخروج من المدينة



ما زال حلم القدوم الى المدينة يداعب مخيلته الصغيرة بكل شوق . فقرر ان يجعل الحلم حقيقة . لم لا ؟ وهو فى استطاعته ان يجعل احلامه حقائق مادام يستطيع ذلك ومادام يدفعه عامل الفضول والشوق الى هذه الواحة المضيئة ذات الاحلام الوردية والخيالات المرئية . التى طالما سمع عنها القصص الغريبة من مرتادى تلك المدينة البعيدة . كان يحس باحساس خاص وغريب تجاه هؤلاء القاصين عن المدينة والذين زاروها . يحس انه يريد منهم اشياء كثيرة ولكن لا يستطيع .. يريد ان يعرف ما يدور بخلدهم فلا يستطيع يريد ويريد أشياء كثيرة منهم ولكن لا يستطيع ..

وقرر ان يحصل على ما يريد فجمع ما جمع من النقود وربط بعض ملابسه فى قطعة مربعة من القماش المزخرف وحمله على كتفه وسار مفتخرا بين اهل قريته فهو سيزور المدينة الحلم البعيد ..

كان معروفا فى قريته بالطيبة الى درجة اللانهاية فلذلك احبه الناس جميعا . ويوم تنفيذ قراره جاء جميع من عرفه يودعه بقلب حزين حتى شيخ القرية لم يتاخر عن وداعه . لم يطلب احد منهم ان يحضر له من المدينة غرضا ما بل وقف الجميع يدعون له بالتوفيق فهم لا يعرفون ماذا سيكون مصيره فى تلك المدينة التى طالما راودهم حلم زيارتها فها هو احدهم يحقق جزءا من احلامهم الى الدخول الى عالم المدينة فليس لهم سوى الدعاء له بالتوفيق فى حله وترحاله ..

خرج من قريته وشعور ممزوج بالسعادة لتحقيق الحلم وحزن شديد لفراق أهله واحبانه واهل القرية الطيبى القلوب ..

وصل المدينة نعم وصل الى مراده المطلوب . وجد ان هذه الجنة المضيئة مليئة بالبشر متنوعى الاشكال والالوان . كان قد اخذ عنوانا لصديق له يدرس فى المدينة فبعد مشقة طويلة جدا استطاع ان يصل الى الحى الذى يسكن فيه صديقه وبعد جهد اكبر مشقة وصل الى مسكن صديقه وكانت فرحته مضاعفة فهو وجد صديقه اولا وثانيا وجد راحته فهو قد تعب من عناء السفر الطويل . وصل عند باب المنزل فرفع يده ليطرق الباب ولكن يا للمفاجأة فتح الباب فكان صديقه على هيئة الخروج من المنزل فعندما رآه كشر قليلا ثم تظاهر بالسرور . ففتح ابن القرية ذراعيه ليحضن صديقه ولكن الصديق تراجع قليلا ومد له اطراف اضابعة وصافحه . اخذت ابن القرية الدهشة من هذا التصرف الغريب ولكنه كتمه وكأنه لم يكن . ربما خاف صديقه ان تتسخ ملابسه من ملابس القروى التى تفوح منها رائحة العرق والجهد . ورائحة أهل القرية العفويين .

اعتقد انه اخطأ العنوان وان هذا ليس صديقه الذى عرفه فى القرية . فصديقه لا يلبس هذه الملابس الافرنجية الغريبة صديقه ذو جلابية بيضاء ويلف حول عنقه شالا طويلا ملونا ويضع على راسه طاقية خفيفة . ففضله صديقه بالدخول وقال له معتذرا انا أسف فانا على موعد الان فافعل ما تشاء فانت لست غريبا . البيت بيتك تصرف كما تشاء وساعود فى الساعة الثامنة مساء لاتتحرك من المنزل ابدا واذا داهمك التعب فهذه غرفة النوم ادخل ونم فيها وهذا المطبخ افتح الثلاجة وكل ما تشاء . لم يتفوه بكلمة وكل ما فعله انه حرك راسه حركة ايجابية دون ان يستوعب كلمة من كلام هذا الشخص الذى امامه والذى خرج وقفل الباب خلفه ..

اخذ يفكر ويدور فى ارجاء المنزل ليتعرف على اى مكان تكون غرفة النوم . وجلس فى صالة المنزل جلسته القروية وفتح ربطته واخرج كسرة خبز وقطعة من الجبن البلدى الذى احضره معه واكل واخذ يبحث عن ماء فلم يجد فهو لا يعرف اين تكون الثلاجة وما هى التى حدثه عنها صديقه ليذهب ياكل منها . هل هى بشر تصنع الطعام وتاتى به اليه ام ماذا ؟

ولكنه دار المنزل فلم ير اى شخص امامه او فى اى مكان أخر . رأى هناك صنبورا بعيدا هو يعرف هذا انه يوجد فى قريته مثله ولكن ليس معلق على الجدار ولكنه معلق على برميل كبير جدا ..

ذهب وشرب ثم عاد الى مكانه يفكر فيما حدث له اليوم ويفكر متى تكون الساعة الثامنة هل هى قبل صلاة المغرب ام بعدها فهو قد صلى العصر فى المحطة ولا يعرف متى يكون المغرب . فاخذه سلطان النوم الى احلامه القروية فى المدينة ولم يستيقظ الا على صوت صديقه يقول له لماذا لم تنم فى غرفة النوم ؟ سكت وقال لا اعرف اى منها غرفة النوم . ضحك صديقه بصوت عال وقال له هذه ذات السرير والدولاب هى غرفة النوم . فنظر الى الأرض بكل خجل وقال عفوا داهمنى التعب فلم ابحث . وسأل عن اذا ما اذن المغرب فاخبره بان الاذان قد سبقه بساعات وان العشاء اذانها سيحين بعد دقائق فقام مذعورا كالمجنون يستغفر الله كيف فاتته صلاة المغرب . فذهب وتوضأ بعد ان عرف اين تكون دورة المياه وسأل عن القبلة فقال له صديقه اعتقد انها هكذا واشار بيده الى أمام الباب الرئيسى فنظر الى صديقه نظرة تنكرية من كلمة اعتقد وهز رأسه وقال له الا تريد ان تصلى معى فقال صليت فى الجامع قبل ان احضر الى المنزل . وقف القروى امام القبلة يكبر ويركع ويسجد ومكث مع صديقه اياما وخلالها كلم صديقه فى ان يجد له عملا واخيرا وجد له وظيفة بائع جرائد فقبل بها فهو بها سيتعرف على معالم المدينة ويحتك بناسها . فكان يساعد رجلا طيب القلب فى توزيع الجرائد فبدأ يحتك بالناس ويحتك بما يدور حولهم ويدا يفهم ويا لفرحته عندما فهم كيف يريد الناس ان يعاملهم وربما سيكونون سعداء لا يشعرون بانه غريب عنهم عندما يعاملهم بمثل ما يريدون . كان يمر بالمنازل فيعرف من خلال الصياح ما يجرى فيها ووجد ان المدينة تغص بالانس والجن والشياطين فى مجلس واحد فكيف يفرق بينهم ؟ كل شيء يجرى هنا دون الالتفات . الضوضاء ممزوجة بشى من الخداع والكذب فى سماء المدينة .. مر بطريقه رجل بين يدى رجلين من الشرطة فعرف ان هذا الرجل مزور ومرتش فأخذ يسأل ما معنى مزور ومرتشى فضاعت اسئلته كلها فى الهواء دون مجيب كان دائما يحرص على ان يستيقظ مبكرا كما لا يغفر لنفسه النهوض بعد طلوع الشمس . كما كان يفعل فى القرية كان دائما فى القرية يستيقظون جميعا على صوت الاذان لصلاة الفجر وبعد الصلاة يجرى كل منهم الى رزقه بكل نشاط اما هنا فهو لا يكاد يسمع صوت المؤذن الا من بعيد فالمدينة كبيرة جدا ..

عرف وعرف الكثير ولم يبخل على نفسه فى اى شيء من المعرفة عن اسرار المدينة فهو سيعود الى قريته وان يغفر له اهل القرية بأن ينسى شيئا لا يذكره لهم فلابد له ان يعرف كل شيء . مزل ساحات المدينة فوجدها تغص بالنساء والرجال معا ورغم ان النساء كن يلبسن الحجاب الا انه استطاع ان يفرق بينه وبين حجاب اهل قريته ..

مكث فى المدينة حوالى السبعة اشهر فلم يستطع ان يواصل فهو فى عالم لا يقبله ولن يقبله ابدا فهو لن يستطيع ان يغير مناظر قد رسمتها خطوط الحضارة والتكنولوجيا المدنية ولن يستطيع ان يوقظ جميع الناس عندما يؤذن المؤذن لصلاة الفجر ولن يستطيع ان يجبر كل من مر به ان يتلفظ بقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهو يشك فى انه قد سمعها اكثر من بضع مرات كل ما كان يسمعه كلمة صباح الخير ومساء الخير واهلا ومرحبا .. لن يستطيع ان يقول للنساء امكثن فى منازلكن .. لا يستطيع ان يقول اشياء كثيرة جدا ..

اخذ ملابسه التى حضر بها وقام يبحث فى طرقات المدينة عن طريق يصل به الى قريته الى عالمه الصدوق الى اهله ونفسه الى قريته .

وصل هناك فوجد الجميع فى انتظاره بعد ان ذاع خبر قدومه فى انحاء القرية . فجرى يرتمى بين احضانهم وسقطت من عينيه دمعة على جراءته فى الاقتحام الى عالم مزيف جدا جدا لا يعرف ماذا يحكى لهم عن ما شاهده وتمنى فى قرارة نفسه ان لا يتجرا احدا منهم على اقتحام هذا العالم خوفا ان يجرفه التيار ...







أضــواء عــلى أبحاث سعودية

الحلقة السادسة

يعتبر التعليم المبرمج احدى النظريات الحديثة في التعليم العام .. وهناك الكثير من المربين الذين يدعون الى تطبيقه في المدارس لما يحققه من نتائج طيبة في نظرهم ..

وقد لا يعرف الكثير منا ما هو التعليم المبرمج .. لذلك فقد اعطانا فكرة عنه ضيف هذا الأسبوع بقوله (وضع برنامج يعني اللجوء الى تقسيم المادة التعليمية الى وحدات أولية ، والى ترابط هذه الوحدات وصياغتها)...

اعداد : خديجة مبروك خميس

وقبل أن نسترسل في هذا الموضوع نود التعرف على ضيفنا لهذا الأسبوع ..

الاسم : محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة .

العمل : معيد بقسم الوسائل التعليمية بكلية التربية بالمدينة المنورة .

الحالة الاجتماعية : متزوج وأب لطفلين (حمزة ورغدا).

عنوان الرسالة : (مقارنة اثر كل من التعليم المبرمج والتدريس التقليدي في تعليم الرياضيات الحديثة للصف الاول المتوسط).

وقدمت هذه الرسالة ضمن متطلبات التخرج للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالمدينة المنورة فرع جامعة الملك عبدالعزيز وقد اجيزت الرسالة وحصل الباحث على معدل عام ٤٫٠٤ (أي تقدير ممتاز).

تاريخ المناقشة : الساعة العاشرة صباحا يوم الاربعاء ١٨/٨/١٤٠٥هـ .

اعضاء لجنة المناقشة :

د . محمد عمر محمد يس - رئيسا ومشرفا .

أ . د . صلاح عبدالمجيد العرب - ممتحنا خارجيا .

أ . د . عبدالله بكري العريان - ممتحنا خارجيا .

اهم الأفكار :

١) محاولة المساهمة في تبسيط عرض الرياضيات الحديثة .

٢) محاولة رفع نسبة المدرسين السعوديين المؤهلين .

٣) محاولة استخدام التعليم المبرمج في تدريس الرياضيات الحديثة للصف الاول من المرحلة المتوسطة .

مقترحات البحث :

كانت جميع الدراسات السابقة التي استخدمت الطريقة النشطة (توجيه أسئلة إلى الطلاب والاجابة عليها) وتطبيق التعليم المبرمج قد أثبتت فعالية التعليم المبرمج لذلك فان الباحث يوصي باستخدامها عند تجريب أو تطبيق التعليم المبرمج مستقبلا .

وبناء على ما أسفر عنه هذا البحث والبحوث السابقة من نتائج وحيث ان النتائج لا تدل على تفوق الطريقة التقليدية على التعليم المبرمج مع انها شائعة الاستعمال مما يدفع الى المناداة بمواصلة تجريب التعليم المبرمج في مختلف المراحل الدراسية وفي مختلف المواد التي تدرس .

نتائج البحث :

١) عدم تفوق الطريقة البرنامجية على الطريقة التقليدية من حيث التحصيل والاستيعاب .

٢) ان العلاقة بين الزمن الذي استغرقه كل تلميذ ودرجات التحصيل لكل منهم ضعيفة جدا بالنسبة للمجموعة التجريبية ويساوي - ٠٠٠٥ ، حسب معامل ارتباط بيرسل .

سبب اختيار الموضوع :

وعن سبب اختياره للموضوع يقول الباحث :

١) حيث ان تطبيق الرياضيات الحديثة قد أثار العديد من المشكلات التي ادت الى تدني مستوى الطلاب في الرياضيات الحديثة واثارة بعض التربويين وبعض أولياء الأمور مما شجع الباحث في محاولة المساهمة في حل هذه المشكلة عن طريق هذه الدراسة .

٢) اضافة الى أن وجود عضو هيئة تدريس مؤهل وحامل لدرجة الدكتوراه في نفس التخصص مما أكد للباحث أنه سيحصل على درجة عالية من التوجيه الدقيق وهو ما دفع السادة المناقشين الى الثناء على العمل واعطاء التوجيهات والانتقادات اللازمة ليظهر العمل في أحسن صورة .

مصاعب ومشكلات :

يقول الباحث من المصاعب التي واجهتني عند اعداد هذا البحث ما يلي :

١) اعداد البرنامج وتجريبه وقياس فعاليته .

٢) ان جميع البحوث التي حصلت عليها كانت مطبقة على طلاب جامعيين بينما أنا سوف اقوم بالتطبيق على طلاب المرحلة المتوسطة مما يعني ضرورة تبسيط وتوضيح الأسلوب المتبع .

٣) صعوبة الحصول على طلاب خلال الأجازة الصيفية لتجريب البرنامج عليهم ..

٤) المداولة المملة من قبل مجلس الكلية حول كلمة في عنوان الرسالة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا مع أن مجلس القسم كان موافقا واعضاء مجلس القسم أكثر معرفة بالموضوع لانه تخصص البعض وقريب من تخصص البعض الآخر .

أما الوقت فقد استغرق اعداد الرسالة قرابة العام الدراسي اختلفت فيه درجة حرارة العمل حيث تصل الى عشرين ساعة في بعض الأيام واقل من عشر في أيام اخرى .

دراسات سابقة :

لقد استعان بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا وبمكتبات كليات التربية بجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة أم القرى وجامعة متشجن بالولايات المتحدة الامريكية ولم يتوصل الى أي دراسة لنفس المستوى الدراسي للطلاب أو في نفس المجال ، ولكن للانصاف نؤكد انها امتداد لدراسات سابقة في مجال التعليم المبرمج ودراسة حديثة لاستخدام التعليم المبرمج في تدريس الرياضيات للصف الأول المتوسط في المدينة المنورة .

نصيحة من مجرب :

■ **ما هي نصيحتك لاخوانك الطلبة الذين هم على وشك المناقشة .؟**

- لابد أن يعلم كل باحث وكل مناقش أن أكثر الناس معرفة بمحتويات وابعاد ومشكلات كل بحث هم الباحث اولا ثم المشرف على الرسالة ومن هذا المنطلق انصح اخواني الباحثين بالتريث عند الاجابة على اي استفسار من قبل لجنة المناقشة وأن يبتعدوا عن محاولات بعض المناقشين من سحب المناقش لاتجاه آخر أيا كان هذا الاتجاه ما لم يكن في صلب موضوع الرسالة .

وان يضعوا في اعتبارهم بأن العيب كل العيب في الأخطاء العلمية ولكن الاتجاه السائد بل المتناقض هو التركيز على منهج البحث المتبع حيث نجد ان المتناقضات في هذا المجال كثيرة ومثال على ذلك أن أحد الباحثين اكتفى بكتابة البيانات داخل الجدول دون أن يتعرض لهذه البيانات بالسرد الرقمي فاحتج عليه احد المناقشين بوجوب عرض البيانات مرة أخرى مع أن مناقشا آخر مع باحث آخر عرض البيانات في الجدول وعلق عليها مرة اخرى فاحتج عليه هذا المناقش .. فالذنب هنا ليس ذنب الباحث ولا المشرف على الرسالة وانما هو وجهة نظر شخصية لا تقلل من قيمة الرسائل العلمية .

كلمة لكل مناقش :

■ **ماذا تتمنى من الاساتذة المناقشين .؟**

١) أتمنى الا يقللوا من قيمة البحوث بحجة شخصية لاتستند على مبررات علمية .

٢) كما اتمنى أن يكونوا موضوعيين كل الموضوعية في اخراج محاسن ومساوئ الرسائل العلمية .

٣) كما اتمنى أن لا يعتقد اعضاء لجنة مناقشتي الكرام بأنهم هم المقصود مما أقول .

٤) أن يعطوا وجهات نظرهم الشخصية قبل المناقشة أو بعدها للمناقش ويناقشوه فيها حيث يكون في موقف يسمح له باظهار وجهة نظره واقناعهم بها أو ان توجه اسئلتهم خلال المناقشة العلمية دون مقدمات تبين ميولهم لكي يستطيع الباحث اظهار وجهة نظره دون تخوف من المجابهة مع من هم أكثر منه علما ومعرفة .

كلمة اخيرة :

وفي ختام هذا اللقاء .. أشكر الله سبحانه وتعالى أن وفقني لهذا العمل ثم أتقدم بالشكر الجزيل لوالدي الغالي حمزة حسن أبو عظمة ووالدتي الحنونة واخوتي وزوجتي لما قدموه لي من عون في توفير الجو الدراسي والنفسي لانجاز هذا العمل .

كما أشكر العميد المؤسس لكلية التربية بالمدينة الدكتور محمد اسماعيل ظافر وعميد الكلية الحالي الدكتور عمر بن حسن فلاتة لما وفروه لنا من مراجع وتسهيلات خلال دراستي وزملائي في مرحلة الماجستير وما قبلها .

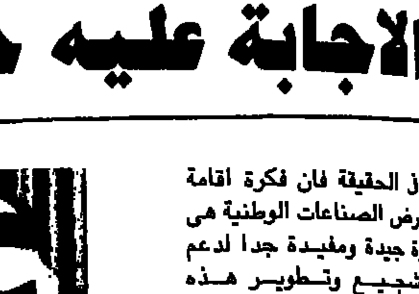
ولا يفوتني أن أشيد بخلق وصبر سعادة الدكتور محمد عمر يس ولما استفدته من علمه وتوجيهاته هو واعضاء لجنة المناقشة الفضلاء ...



سؤال .. الاجابة عليه خطوة



نزار فؤاد شاكر



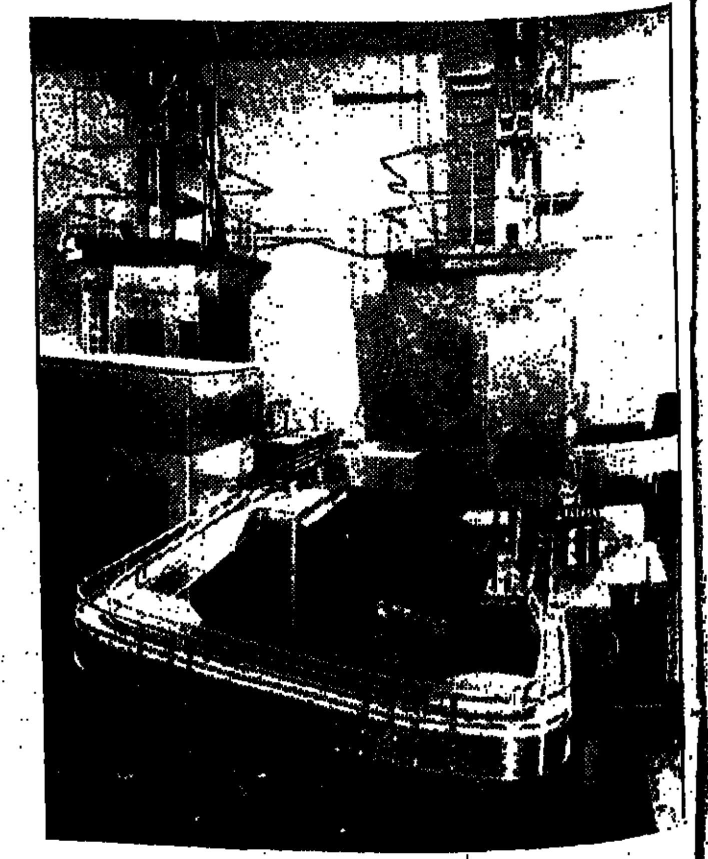
في الحقيقة فان فكرة اقامة معارض الصناعات الوطنية هي فكرة جيدة ومفيدة جدا لدعم وتشجيع وتطوير هذه الصناعات ، خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار ان هناك الكثيرين ممن لا يعرفون شيئا ، او ممن لا يعرفون الا القليل القليل عن الصناعة في المملكة .. فقد اعتاد قسم كبير من المستهلكين ولمدة طويلة على السلع المستوردة من جميع ارجاء العالم والتي كانت وما زال بعضها منذ ذلك العهد يغزو اسواق المملكة ، ويزيد من تعود البعض على استخدامها وشرائها ، وذلك على الرغم مما اصبح لدينا الان من صناعات وطنية رائدة لا تقل في مواصفاتها وجودتها ان لم تكن تتفوق على مثيلاتها المستوردة .

ولقد اتيح لي وشرفت بان اكون احد من اشرفوا على عرض الصناعات الوطنية الثاني والذي اقيم في مركز العطاس للمعارض ومن خلال عملي هذا قد ادركت الكثير من الحقائق والمعلومات عن الصناعات الوطنية ، والمنتجات المحلية الراقية بمختلف انواعها .

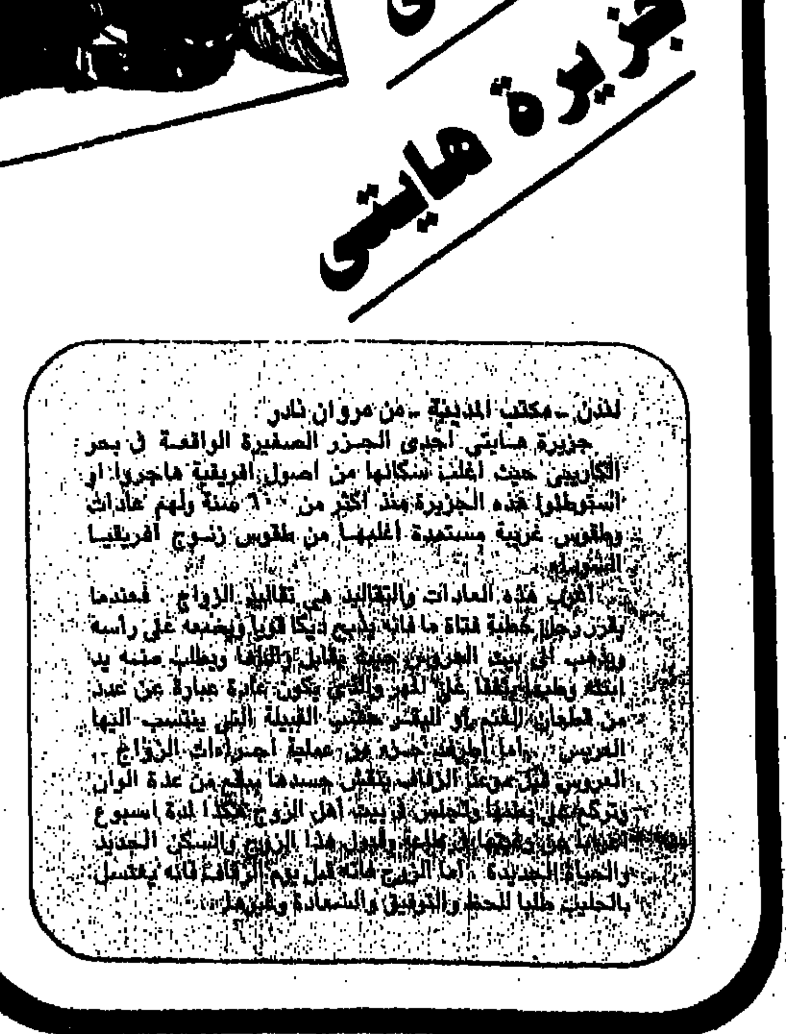
والحق فقد ظللت كأحد المواطنين والمستهلكين اتردد دائما على المحال التجارية والاسواق وخاصة السوبرماركت اشتري دائما المنتجات المستوردة والموجودة امامي وقد يكون هناك بعض الصناعات الوطنية ولكنها مع الاسف لم تكن تلفت انتباهي لانها تتوه في زحمة المنتجات المستوردة . اذ ان نسبة المنتجات الوطنية الى المستوردة لا تتجاوز ثلاثين بالمائة تقريبا وهذه النسبة لا تتيح ان تسترعي انتباه المستهلك .

لذا فان فكرة المعارض الوطنية والتي تنظمها الغرف التجارية في المملكة هي فكرة مهمة للغاية تعرف المواطن على المنتج المحلي فيزيد الاقبال عليه من الاخوة المواطنين والمقيمين في المملكة وتتضاعف نسبة الشراء خلال ايام المعرض المقام حتى انه للنجاح الذي يحققه المعرض في تلك الفترة فانه تمدد ايام العرض الى فترة اخرى .

ومع الأسف فانه يوجد حتى الان من يقصرون في زيارة تلك المعارض ، والذين يجب عليهم على الأقل ان يتعرفوا على منتجات وصناعة بلادهم ، التي تساهم فيها وتدعمها حكومتهم الرشيدة ولا تدخر جهدا في سبيل اظهارها الى حيز الوجود .. فهل يحاول هؤلاء ولو لمرة واحدة فقط التعامل مع هذه المعارض والتعرف عليها وعلى التطور الصناعي الذي تعيشه بلادنا ؟ سؤال أوجهه لهم ، وأطمع ان تكون اجاباتهم خطوة في اتجاه هذه المعارض ، وفي سبيل تشجيع ومؤازرة صناعاتهم المحلية .



عادات الزواج في جزيرة هايتي



هكذا هم الآخرون

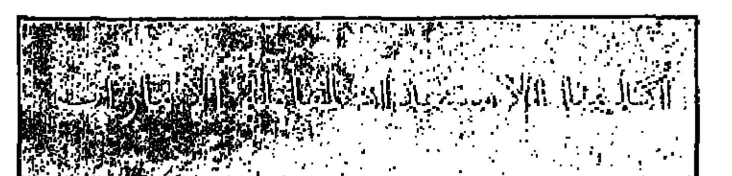
لندن - مكتب المدينة - من مروان نادر

جزيرة هايتي احدى الجزر الصغيرة الواقعة في بحر الكاريبي حيث اغلب سكانها من اصول افريقية هاجروا او استوطنوا هذه الجزيرة منذ اكثر من ٦٠٠ سنة ولهم عادات وطقوس غريبة مستمدة اغلبها من طقوس زنوج افريقيا [illegible] .

اغرب هذه العادات والتقاليد هي تقاليد الزواج .. فعندما يقرر رجل خطبة فتاة ما فانه يذبح ديكا قويا ويضعه على راسه ويذهب الى بيت العروس حيث يقابل والدها ويطلب منه يد ابنته ويتفقا على المهر والذي يكون عادة عبارة عن عدد من قطعان الغنم او البقر حسب القبيلة التي ينتسب اليها العريس . اما الطرف الآخر من عملية اجراءات الزواج العروس قبل موعد الزفاف تنقش جسدها بطلاء من عدة الوان وتركز على بطنها وتجلس في بيت اهل الزوج هكذا لمدة اسبوع [illegible] الزوج بالسكن الجديد والحياة الجديدة . اما الزوج فانه قبل يوم الزفاف فانه يغتسل بالحليب طلبا للحظ والتوفيق والسعادة [illegible] .

عماد جاسم نجم منتخب العراق

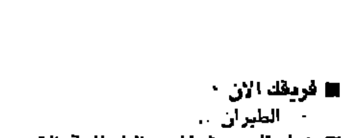
السيادة فى الخليج للسعودية والعراق





عماد جاسم

المنتخب العراقى يضم عددا من النجوم .. ورغم مشاركة العراق بالمنتخب الثانى فى بطولة كأس العرب الأولى والتى اقيمت فى الطائف الا ان هناك عددا من اللاعبين من المنتخب الأول طعم بهم الفريق الثانى .. ومنهم اللاعب عماد جاسم اللاعب رقم (١١) فى المنتخب العراقى الذى حقق بطولة كأس العرب الأولى - وللالتزامات الفريق فى تلك الفترة لم نستطع اجراء حديث مطول .. الا اننا وفقنا فى اجراء هذا الحديث السريع مع اللاعب الدولى عماد جاسم قبل مغادرة الفريق مقر السكن الى المطار ..



تحقيق : يحيى اليامى

■ فريقك الان ؟

- الطيران ..

■ هل تلعب فى نفس الخانة التى تلعب فيها فى المنتخب ؟

- لا فى نادى الطيران العب فى اى مركز يكون الفريق بحاجة الى لاعب فيه .. العب دفاع او هجوم .. و(ماكو) فرق .. واجيد اللعب بجدارة فى خانة الجناح الايسر .

■ وما هى اهم الاهداف التى سجلتها للمنتخب ؟

- سجلت كثيرا من الاهداف بتصفيات لوس انجلوس والمباريات فى البطولة الاسيوية بالهند وفى بغداد فى مباريات ودية مع فرق اجنبية ...

■ وماذا يعنى فوزكم بكاس العرب

- فى الحقيقة انا افتخر بهذا الفوز الغالى والثمين .. وكنا منذ البداية نتمنى ان نحقق نتيجة طيبة ونرفع رأس العراق عالية .. ونهدى النتيجة للسيد الرئيس القائد حفظه الله . وهذا ما كنا نتمناه جميعا وحصلنا عليه بتكاتف المدرب واللاعبين والوفد كله

■ من المدرب الذى له دور فى بروز عماد ؟

- المدرب الذى يعود له الفضل . المدرب العراقى عبدالإله محمد حسن مدرب نادى الطيران سابقا .

بعده عملت مع مدربين كثيرين .. منهم المدرب الاجنبى (قوبيا) والمدرب العراقى مقبل فرطوس وعمو بابا وانور جسام

■ ومن افضلهم فى نظرك ؟

- كل مدرب له ميزات تختلف عن الاخر ولا استطيع ان احدد ذلك .. سواء فى التدريب او التعامل مع اللاعبين .. سواء فى اوقات التمارين او خارج الملاعب وبصراحة لا استطيع ان افضل احدا عن الاخر .

■ وما هو رايك كلاعب دولى فى مستوى الكرة فى الخليج ؟

- مستوى الكرة فى الخليج يتطور .. من سنة لسنة لان دول الخليج مهتمة بالقاعدة . وهى الأساس ووجودها واستمرارها يعنى تطور الكرة فى الخليج بالاضافة الى توفر الملاعب . المناسبة والامكانيات وان شاء الله نراهم فى المستقبل اكثر تطورا وازدهارا .

■ وما الفريق الذى اعجبت بمستواه ؟

- اعجبت بالفريق السعودى واقول هذا بدون مجاملة .. لما حققه من مستويات جيدة فى الدرجات الثلاث .

■ ومن افضل لاعبى الخليج قال ؟

- ماجد عبدالله افضل مهاجم خليجى ومحمد عبدالجواد وعدنان رجال فى خط الدفاع من افضل المدافعين ..

■ وماذا عن استعدادكم لتصفيات كاس العالم ؟

- المنتخب الاول يستعد جيدا للقاء القادم مع الاخوة الاشقاء فى دولة الامارات العربية .

■ وهل يعنى هذا انك ستنضم للمنتخب عند العودة ؟

- انا قبل حضورى الى المملكة كنت منتظما فى تمرينات المنتخب .. وجئت اكمل الزملاء .. وان شاء الله سوف اعود للمنتخب مع بعض اللاعبين الموجودين معنا .. والذين برزوا فى مباريات كاس العرب بالطائف وسوف انضم للمنتخب انا والكابتن حميد رشيد .. وشاكر محمود وهؤلاء من الفريق الاول .

■ وهل تتوقع ان ينضم للمعسكر معكم احد من اللاعبين الموجودين بالطائف ؟

- اتوقع انضمام عناد عبد لانه مهاجم جيد وقناص فرص ممتاز .

■ وهل تتوقع ان ينافس عناد خط الهجوم العراق امثال حسين سعيد واحمد راضى ؟

- لا اعتقد ذلك لان حسين سعيد .. ذكى وفنان وميزة اللاعب الكاملة فيه الى جانب انه قناص فرص جيد وخاصة فى منطقة الجزاء ..

وعناد من اللاعبين الجيدين .. الذين ينتظرون الفرص والمستقبل امامه .

وبالنسبة لاحمد راضى .. لاعب شاب وله مستقبل .

■ ولكن يا عماد ما هو افضل المنتخبات الخليجية فى المستوى العام ؟

- والله لا استطيع ان اصدر حكما لان اداء المنتخبات يختلف من مباراة الى اخرى - حيث انه يصعد الى القمة فى لعبه وفى الثانية يهبط مستواه الى القاع .

والمنتخب السعودى فى نظرى يختلف عن الفرق الخليجية الموجودة وهو أحسن من البحرين ومن الكويت وقطر .. ويمكن يعد المنافس الوحيد للمنتخب العراقى الاول ويمكن لو ان المنتخب العراقى الاول كان متواجدا لكانت هناك منافسة قوية بينه وبين المنتخب السعودى ...

■ ومن هو ابرز لاعب فى بطولة كاس العرب ؟

- ابرز لاعبين هما .. فهد الهريفى ومحمد عبدالجواد من المملكة وهم من ابرز لاعبى بطولة كاس العرب .

■ والى اى يستفيد اللاعب من المدرب ؟

- طبعا كل مدرب يأتى الى المنتخب له اشياء .. يبتكرها ويقدمها للاعب .. وكل مدرب له طريقة .. واللاعب ما عليه الا ان يأخذ قليلا من هذا وقليلا ومن ذاك وكذلك من مدرب النادى .. واللاعب عليه الباقى بذكائه الميدانى .. ومدى تطبيقه لما استفاده من المدرب .

■ ايهما افضل المدرب الوطنى او الاجنبى ؟

- المدرب الوطنى افضل بكثير - لانه يعرف نفسيات اللاعب الموجود ببلده . ويعرف ماذا يريد ومالا يريد .

لكن المدرب الاجنبى استطيع ان اقول عليه (مصلحجى) يهمه ان يأخذ فلوس فقط وجربنا هذا والدليل نجاح عمو بابا . وجليل الرياض . كما ان المدرب الوطنى افضل لعدم حاجته لوسيط فى ايصال المعلومات

■ وهل الاحداث الموجودة اثرت فى الكرة العراقية ؟

- لم تؤثر الاحداث اطلاقا . والدليل ان المنتخب بعد نشوب الحرب حقق عددا من النتائج الجيدة والبطولات . بطولة اسيا بالهند وبطولة الخليج فى سنغافورة والاولمبياد بامريكا .. والدليل ايضا ان منتخبنا الاول يستعد الان ونحن نشارك بالمنتخب الثانى . والكرة فى العراق تتقدم .. يوما عن يوم وشهرا عن شهر ولم تؤثر الحرب على مستوى الكرة ابدا

■ ماهو رايك فى مدربكم الحالى انور جسام ؟

- الاستاذ انور مدرب له خبرته .. فهو مدرب نادى الزوراء من خيرة النوادى الموجودة بالعراق - ويلعب الكرة الحديثة ومدرب ذكى .. ومخلص فى عمله يعرف اسلوب اللاعب ونفسيته ومرح مع اللاعبين وتعامله (كلش) جيد وهذا اهم شىء بالنسبة للاعب .

■ وهل كنتم تتوقعون خسارة الفريق السعودى ؟

- فى الواقع كنا نرشح الفريق السعودى . لكن الكرة دوارة (ما تعرف صاحب او صديق) الذى يعطيها تعطيه .

■ وما هى اهم مميزات اللاعبين الاتية اسماؤهم :

عناد عبد - العراق .. لاعب جيد وممتاز وبرز فى هذه الدورة موضوع .

شاكر محمود - العراق .. لاعب وسط جيد وذكى وفنان

موسى تراورى - موريتانيا .. لا اعرفه ..

فهد الهريفى - السعودية .. لاعب شاب وله مستقبل (كلش) جيد لاعب يجيد اللعب بمركز الوسط . وينقصه شىء واحد وقد قاله المعلق السعودى وهو رجوعه الى الخلف اكثر من تقدمه الى الامام .. ولو ينسق فى ذلك لكان اكثر نجومية .

حمد محمد - البحرين .. لاعب نشيط وجيد وسريع وحركاته بالملعب جيدة جدا .

منصور مفتاح - قطر .. منصور كانت نظرتنا اليه انه لاعب جيد لكن صراحة فى هذه الدورة لم يظهر كلاعب - او جزء من اللاعب .. وكان ابدا (موزين) بالمباريات كلها ..

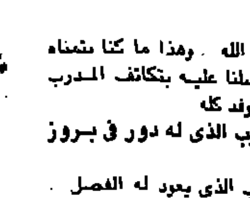
■ وهل الصحافة لها تاثير على اللاعب ؟

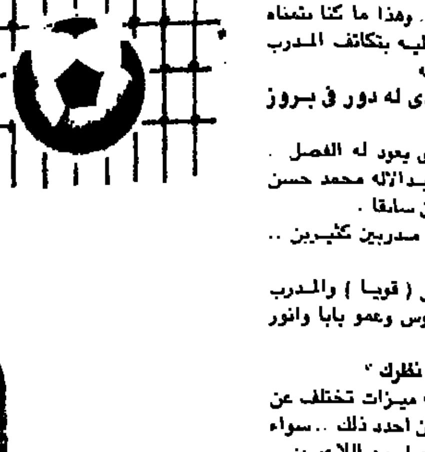
- الصحافة لها تاثير ولكن اللاعب اذا كان ذكيا وحريصا ويتطور مستواه ويظل يستمر اما اذا سمع الصحافة ودخله الغرور فهذه هى نهاية اللاعب فالغرور مقبرة اللاعب ..

المنتخب السعودى

حققنا عدة بطولات فى زمن الحرب.!!

بكل المقاييس المدرب الأجنبى مصلحجى.!!







الهريفى نجم واعد ... ومنصور ... خدعنا

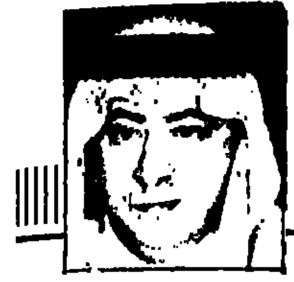






فهد الهريفى

وقفات صحفية



يكتبها : احمد شريف الرفاعى

فليفلة الغزالة..

أول وكالة انباء صحفية



اول وكالة انباء تـأسست قبل
ان يعـرف النـاس الصحف ، هى
وكـالة انبـاء خـالتى (فـليفـله
الغزالة)..

صحيح ان اخبارها لا تتجاوز
الحارة ، ولكنها كانت وكالة انباء
بكل ما تحمله وكـالة الانباء من
مقومات ..

ليس هـذا فحسب ، بـل ان
خـالتى (فليفله) كانت صـاحبة
(بوتيك) متنقل . ومن خلال هذا
(البوتيك) المتنقل ، تعرف الانباء
وتـزود بهـا البيـوت ، وبـأدق
التفـاصيل التى لا تستـطيـع ان
تذيعها الوكالات ..

فـالخبر لا تنتهى مهمتـه عند
خالتى (فليفله) فى حدود اذاعته
كخبر ، بل انها شريكـة فى صنع
الاحداث والتطورات ، شريكة فى
صنع القرار الذى يحمله الخبر .
وهذا التقدم لم تتوصل اليـه بعد
وكالات الانباء التى تذيع الاخبار
مـجـردة .. وعـلى مـسـؤوليـة
مصادرها ..

اذكـرهـا جيـدا هـذه المـرأة
(فليفله الغـزالة)ـ بتـشـديـد
الزاى ..

امـرأة لحيمـة ، قنـطار من
الشحم واللحم ، مسنة ، جاوزت
الخمسين ، اذابت فى عرق العافية
خمسـة ازواج ، غـير الفكـة ،
ظريفة ، خفيفة الدم ، جـاءت من
(العمق الشعبى) كـلامهـا كله
أمثال باهرة ، تسمعك ـ بذكائها ـ
الكلام الذى يروق لك ، ترعى مع
الراعى وتأكل مع الذئب ، ظريفة ،
تشيـع من حولهـا بهجـة وانسـا
وظرفا وحياة .

اذا دخلت بيتـا من البيـوت ،
اقبلت عليهـا النسوة يستبضعن
منهـا ما تجيء بـه من قمـاش ،
وادوات زينة ، وتحف ثمينة وغير
ثمينة ، تعرض بضاعتها واعـلان
البضاعة منها وفيها ، تشعر ربة
بيت بأن هذه البضـاعة او تلك
جلبتهـا خصيصـا لهـا بعبـارات
منمقة ومغرية لا يمكن مقاومتها ..

وسؤال عن الاحوال ، وهمس
عن اخبـار فلانـة التى قيل انهـا
جاءت عند اهلها لتنفس وهى انما
جاءت غاضبة من زوجها ، وزوج
فلانة الذى رمى عليها اليمين لانها
لم تحبل ، وعلانة التى (عينها من
فلان) وفلان هذا لا يدرى بها ..

وفـلان الذى عـاد من الحـج
مغفورة ذنوبه كيوم ولدته امه ، ثم
بدا يملا صفحات حياته بالذنوب ،
وعلانة المسنة الثرية التى تزوجت
شابا فى سن اصغر بنيها .
حكـايات وحكـايـات ترويهـا
خالتى (فليفله الغزالة) فهى تذم
هذه عند تلك ، وفى اليوم التال تذم
الممدوحة وتمدح المذمومة ، وكـل
خبر من اخبارها ثمنه فيه ، فهى
ساعية خير وساعيـة ويل ، فى ان
واحـد ، وتـوفق بـين راسـين فى
الحلال وتفرقهما ايضا ، وتشتغل
خـاطبة و(قينـة) حتى للوجـوه

الفلسة ، وتبيع القماش والبخور ،
والقلائد الذهبية وغير الذهبيـة ،
واذا لزم الامـر ، تضـع وصفـة
للمـرأة العاقـر ، ووصفة اخـرى
للمرأة التى تريد ان تستميل قلب
زوجهـا النـافـر اليهـا وتكيـد
ضرتها .. وتزوج الشاب والعذراء
والعـانس التـى فـاتهـا قـطار
الزواج ..

الجميع يعرفون حقيقتها ، ومع
ذلك ، فـهـم لا يـسـتـطيـعـون
الاستغناء عنها ..

فى الفرح تعمل مزغردة ..
وفى العزاء تعمل ندابة ..
وكله بثوابه ، وكل حفرة ولهـا
اجرة .. والدفع فورى او مؤجل ،
حسب التسهيلات ..

ومن معرفة الجميع باخلاقها ،
فهم يقبلون عليها .
ما ان تدخل بيتا حتى تشيـع
البهجة والضحك فيه ..
تنتشر فيـه حيـاة نـشـطة ،
مرحة ، لان اسلوبهـا فى الحديث
اسلوب حيـوى جـذاب ، يجعلك
تصغى وتصغى وتصغـى ، وهى
تنشر اخبارها على مختلف الاشكال
الصحفيـة فيتـراوح الخبـر بـين
السـطور المقتضبـة والتـحقـيق
الصحفى والريبـورتـاج المصـور
بـالالفـاظ ، وبـالالوان الطبيعيـة
ايضا ..

غزل صحفى

حبيبتى ...
مـا أن طالعنى وجهـك
كصحيفـة الصبـاح ، حتى
قرأت فى عينيك (مانشيتا)
يقول لى (اقرانى)..
كانت عيناك محمـرتان
من جـراء رمـد مبـاغت ،
فخيل الى ان المانشيت هو
الآخر احمر زاعق ..
ولكن ابتسامتك ، كانت
(ريبورتاجا) بالالوان عن
مسرات قلبى ..
لم اسـألك عن والدتكم
لاننـى لا احـب أن اقـرأ
صفحـة (الوفـيـات)..
والأخبـار البـوليسيـة ولا
أحـب قـراءة الأخـبـار
المحزنة ..
شعرك المسدل ، صفحة
مليئة
بالاخباروالريبورتاجات
المـزدحمـة ، ولكن خصلة
الشعر على جبينـك ، كانت
بـروازا لخبـر طريف من
اخبار العالم الطريفة .
اما الوردة المشبوكة على
صـدرك فكانت قصيـدة
منشورة وسط صفحة مليئة
بالأخبارالمحلية .. الملونة ،
يمثلهـا فستـانـك الملون
بالنجوم المتفرقة ..
لقـاؤك بى هـو خبـر
اليوم ..
وزواجنا هو خبر الغد ..
أمـا طلاقنـا ـ لا قـدر
الله ـ فهـو خبـر المـوسم
المحزن ..
ولكن الاحزان لا تدوم ،
ويبقى الفـرح وحده هـو :
الخبر السار ..

الخبر الحقيقى

الخبر الصحفى الحقيقى ليس هو ان كلبا عض رجلا ..
ولكن الخبر الحقيقى هو ان يعض الرجل الكلب ..

فبركة صحفية

يكون الخبر احيانا خبرا مجردا ..
ولكن
الإبداع فى صياغة الخبر هو الموضوع وليس الخبر نفسه
انه هو الذى يعطى للخبر نكهة
ولو كانت الاخبار مجرد اخبار لما احتاج (المخبر) لاى
ذكاء

الصحافة والادب

تطور (الريبورتاج) الصحفى من مجرد التقرير
الاخبارى ، الى النص الادبى المتفوق
لان بعض الناس يرتقون بالصحافة الى مستوى الادب
والبعض الآخر ينزلون بالأدب الى مرتبة الصحافة

[illegible]

[illegible]

على درب الكفاح



شعر : طاهر زمخشرى

قـد دأَبْـنـا عـلى الكـفـاح طويـلا ... وانـتَـهـجْـنـا من السَّـلام سبيـلا
وسلكـنـاه والسَّـمـاحـةُ فـيـنـا ... تـتـمـنّـى لشَـوْطنـا أنْ يـطُولا
يـتـحـدَّى الآفـاقَ وقْـعُ خُـطانـا ... وهـيَ تـطوي جـبـالَهـا والسُّـهـولا
وتـركـنـا العـداةَ تـقْـطرُ حـقـدًا ... وتـسـدُّ الفـضـاءَ قـالاً وقـيـلا
وانـطلقـنـا ورائـدُ الدرْب فـيـنـا ... يـنـشر الحُـبَّ فى الطريـق دليـلا
وعـلى وحْـدة الكـفـاح التـقَـيْـنـا ... واعـتـنَـقْـنـا مـشـاعـرًا وعـقـولا
واتّـخـذنـا مـن المـودَّة وِرْدًا ... وارتـشفـنـا من عَـذْبـه سلسبيـلا
وابـتـسـامـاتـه تـفـيـضُ عـطاءً ... بـسـطتْ بـالصـفـاء ظلاًّ ظليـلا
فـعـلىٰ حُـبِّـه تـلاقـت جـمُـوعٌ ... أقـسـمَـتْ بـاسـم ربِّـهـا أن تـصُـولا
ولقـد نـادتِ المـحـامـدُ فـيـهـا ... بـأُبـاةٍ قـد أشـعـلوهـا فـتـيـلا
هـاتـف الحـبّ قـد أثـار لظاهـا ... وهـو مـا زال صـارمًـا مـسـلولا
يـبـتـرُ البَـغْـيَ حَـدُّه إنْ تـحـدَّىٰ ... ويـردُّ العـداةَ عـنـه فُـلولا
كـم تـعـامـتْ عـن الضـيـاءِ فـراحَـتْ ... فى مـتـاهـاتـهـا تـبـثُّ العَـويـلا

○○○○

ومـنـارات ديـنـنـا تـغـمـرُ الدرْ ... بَ .. ضـيـاءً ، إشـعـاعُـه لن يـحُـولا
فـالسَّـنـا راقصُ الأهـلَّة بـالأَخْـ ... ـلاق يشْـدُو والرَّجْـعُ يسـري جميـلا
السَّـجـايـا قـيـثـاره .. والتّـرا ... نيمَ وفـاءً .. مـا زال فـيـنـا أصِـيـلا !!

